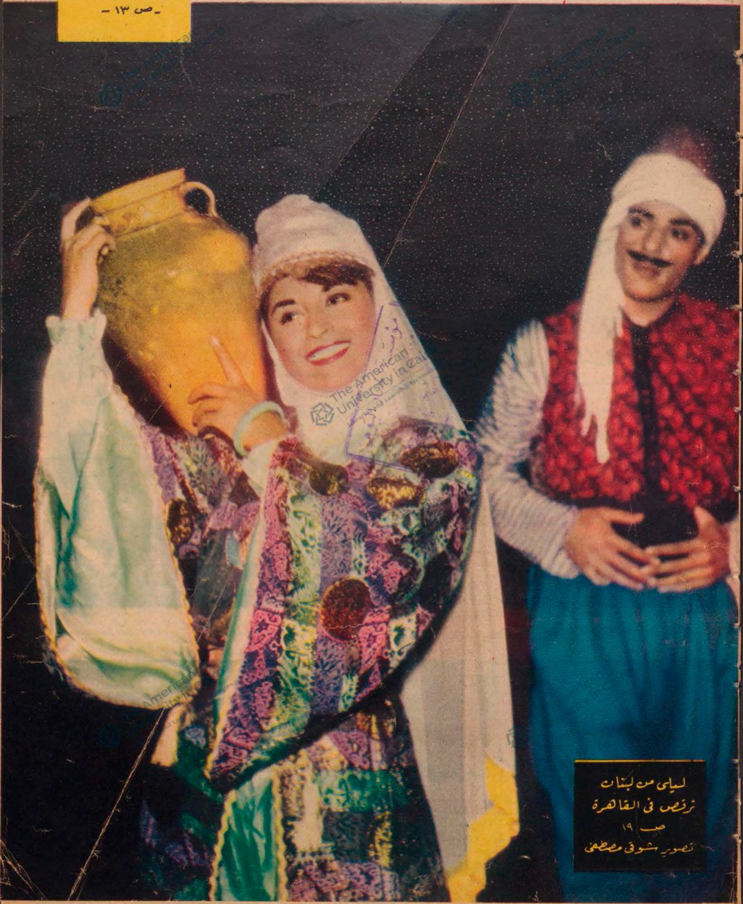
آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٤٢٢ - ٢٤ يناير ١٩٦٢

AKHER SAA - No. 1422 - 24 JANUARY 1962

آخر ساعة
تدخل قاعدة
بنزرت العسكرية
- ص ١٣ -



ليلى من لبنان
ترقص في القاهرة
ص ١٩
تصوير شوقي مصطفى



الرئيس جمال عبد الناصر ونوابه وهيئة الوزارة الكاملة في الاجتماع الذي عقد بالقصر الجمهوري بالقبة ودام اكثر من ٥ ساعات وانتهى بعد منتصف الليل بربع ساعة .. جلس عن يمين الرئيس عبد اللطيف البغدادي وحسين الشافعي نائبا الرئيس ثم وزير الاشغال احمد عبده الشرباصي .. وجلس عن يسار الرئيس زكريا محيي الدين وكمال الدين حسين نائبا الرئيس ...

آخر لحظة

٢٤ يناير ١٩٦٢

خبر هام

رؤساء مجالس الادارة هم الاعضاء المنتدبون

تقرر ان يكون المسئول الاول عن شركات القطاع العام هو رئيس مجلس الادارة ، وهو في التشكيلات الجديدة لمجالس الادارة يجمع بين مركز رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب للشركة .

ومن المنتظر ان تصدر التشكيلات الجديدة لمجالس ادارة القطاع العام خلال هذا الاسبوع .

أسرار

- اتم الوزراء من رؤساء المؤسسات العامة وضع اقتراحاتهم الخاصة بتاليف المجالس الاستشارية لمؤسساتهم .
- حمل سفيرنا في بون مذكرة بوجهة نظر حكومة القاهرة في الاتفاقات التي تعقد بينها وبين حكومة المانيا الغربية .
- بعث السفير الامريكي في القاهرة الى واشنطن بتقرير عن نتائج مقابلاته للمسئولين في القاهرة
- سيعقد قرض جديد في البنك الدولي للانشاء والتعمير قيمته ١٤ مليون جنيه
- سيبدي رؤساء المؤسسات العامة رأيهم في مشروع قانون الشركات الجديد وسيعدل هذا القانون على ضوء هذه الآراء
- رشح عبد الحميد عبد الغني المستشار بوزارة الخارجية للعمل في احد مراكز الامم المتحدة
- تدل الانباء الواردة من عواصم الدول العربية على ان الداعين للهلال الخصيب قد فشلوا فشلا تاما
- تكشف البترول في بئرين من الابار البحرية التي حفر فيها في اعماق البحر في منطقة البحر الاحمر .

الرئيس يبحث مستقبلنا الزراعى بعد السد العالى

عقد الرئيس جمال عبد الناصر هذا الاسبوع اجتماعا حضره السادة نواب الرئيس والوزراء.. ودام ٥ ساعات كاملة و ١٥ دقيقة .

ولقد بدا رئيس الجمهورية اجتماعه بشرح تطورات الموقف في منطقة الشرق الاوسط وخاصة اتجاهات السياسة العربية وكل الاحتمالات المختلفة فيها والدور الذي يحاول الاستعمار القيام به في هذه المنطقة من العالم .. ثم انتقل الرئيس بعد ذلك الى مناقشة المشاكل الزراعية وصلة الزراعة بالتموين لتوفير المواد الغذائية للشعب والمشاكل المتصلة بظروف الانتاج الزراعى او بمشاكل الاستيراد .

وناقش الرئيس ايضا في اجتماعه بنوابه وهيئة الوزارة .. وضع سياسة مرسومة لاستصلاح الاراضى والتوسع الزراعى للانتفاع بمياه السد العالى قبل وبعد التخزين .. كما تقرر ايضا في الاجتماع ان تبحث اللجنة الاقتصادية الوزارية في جلسة خاصة خطة استصلاح الاراضى بالتفصيل لمواجهة المياه المتوافرة في خزان السد ابتداء من عام ١٩٦٤ .. كما بحث في هذا الاجتماع متابعة مشروع السد العالى .. ثم انتقل الرئيس الى بحث الميزانية النقدية للوزارات المختلفة .. وتقرر ان تكون جميع شئون التجارة الداخلية تابعة لوزارة التموين عدا شئون القطن .. كما تقرر ايضا قيام المصانع التى تعمل في البلاد بتجميع منتجاتها وان تتحول الى التصنيع الكامل لكل اجزاء المنتجات خلال ٣ اعوام على اكثر تقدير .



صلاح هدايت وزير البحث العلمى وفتحى الشرقاوي وزير العدل والدكتور النبوي المهندس وزير الصحة ...

تبادل المدنيين بين مصر وسوريا

١٦ موظفا مصريا يعودون الى القاهرة

يبدا في الاسبوع القادم تبادل الموظفين المدنيين بين الجمهورية العربية وسوريا بعد ان قامت الامانة العامة للجامعة العربية بالاتصالات الخاصة بهذا التبادل بين الجانبين المصري والسوري .

ويبلغ عدد الموظفين المصريين في سوريا ١٦ موظفا من المهندسين والاطباء وغيرهم من بينهم محمد حشاد شقيق الدكتور نجيب حشاد وزير الزراعة .

وقد كانت حكومة سوريا قد طلبت الى حكومة القاهرة انتداب هؤلاء الموظفين المصريين للعمل في سوريا الا انه اتفق على ان يعود هؤلاء الموظفون الى بلادهم اولا ثم ينظر بعد ذلك في طلب حكومة سوريا بانتدابهم او انتداب غيرهم .

وقد رخص لجميع المتقدمين من السوريين في العودة الى بلادهم فيما عدا عددا منهم تتخذ الآن العدة لعودتهم ..



عبد اللطيف البغدادي نائب رئيس الجمهورية يصافح عبدالعزيز السيد وزير التربية العالى وحديث قصير بينهما قبل بداية الاجتماع

عبد الكريم قاسم يرد مذكرة الجامعة العربية عن الجنديين الاردنيين

بعثت الجامعة العربية ، وهى التى تتولى قيادة قوات الحراسة العربية في الكويت بمذكرة الى عبد الكريم قاسم بمناسبة اعتقال جنديين اردنيين اجتازا خطا الحدود الكويتية ـ العراقية ، تذكر فيها ان قوات الحراسة العربية هى قوات سلام ومحبة وليست قوات حرب . وان الهدف منها نشر رسالة السلام بين العراق والكويت ومنع اي احتكاك بين البلدين قد يؤدي الى تشابكهما .

وقالت مذكرة الجامعة العربية ان الجنود العراقيين كثيرا ما اجتازوا الحدود الكويتية فاعادتهم قوات الحراسة الى حدود العراق مكرمين .

ورجت الجامعة العربية في مذكرتها الافراج عن الجنديين الاردنيين .

وقد اعاد عبد الكريم قاسم مذكرة الجامعة العربية اليها بدون رد ..



عبد الكريم قاسم

السد العالى مفخرة الشرق العربى

دعا سفير تشيكوسلوفاكيا في القاهرة الدكتور سيد نوفل الامين المساعد للجامعة العربية لزيارة المعرض الدائم للصناعات التشيكوسلوفاكية حيث كان في استقباله . وقد اهدي الى الجامعة العربية في هذه الزيارة لوحة تمثل مشروع السد العالى

وقال ان هذا المشروع الضخم الذي تنفذه الجمهورية العربية الآن ليس مفخرتها فحسب بل مفخرة الشرق العربى باكمله لانه عنوان كبير على تقدم هذا الشرق .

***

الباكستان وأثيوبيا بعد الاردن وتونس

رشحت كل من باكستان واثيوبيا نفسها لعضوية مجلس الامن في المكان الذي يخلو بانتهاء مدة الجمهورية العربية المتحدة في شهر سبتمبر القادم .

وقد كانت الجامعة العربية قد وافقت على ترشيح تونس لهذا المركز لكن الاردن بالرغم من انها وافقت على هذا الترشيح عادت فرشحت نفسها له .

والمركز الذي تخليه الجمهورية العربية في مجلس الامن ظل خلال السنوات الماضية للدول العربية ولذلك فقد وجه نظر باكستان واثيوبيا ، عن طريق الاتصالات الدبلوماسية ، الى ذلك .

المبعدون عن مباشرة الحقوق الانتخابية ممن شملهم قانون الاصلاح الزراعى

نص القانون الذي صدر اخيرا بحرمان الذين طبق عليهم قانون الاصلاح الزراعى الذي صدر عام ١٩٥٢ وقانون الاصلاح الزراعى الذي صدر عام ١٩٦١ من حق الانتخاب والترشيح لمدة عشر سنوات .

وقد بلغ عدد الذين طبق عليهم قانون الاصلاح الزراعى عام ١٩٥٢ نحو ٢٤٣ شخصا يدخل فيهم اعضاء الاسرة المالكة السابقة وغيرهم من كبار الاقطاعيين الذين كانوا يملكون عشرات الالوف من الافدنة .

اما الذين طبق عليهم قانون الاصلاح الزراعى الذي صدر عام ١٩٦١ فيبلغون نحو ١٨٩٢ شخصا .

وقد استثنى من قانون الاصلاح الزراعى لعام ١٩٦١ نحو ١٢٥٠ شخصا عدا السيدات والاولاد القصر .

وستبحث اللجنة التى الفت اخيرا من الوزراء الخمسة في كل تظلم ممن شملتهم قرارات الابعاد .

الشركات المؤممة والبدء فى تدعيمها

تبين ان عددا كبيرا من الشركات التى اممت تطبيقا للقوانين الاشتراكية ومن بينها شركات التامين ، تبين ان هذه الشركات تحتاج الى تدعيم كامل في ماليتها وفي اجهزتها الفنية والادارية وغيرها .

كانت بعض هذه الشركات يملكها الافراد ، عدد قليل من الافراد ، ولذلك فان المشرفين على ادارتها كانوا يتصرفون تصرفات بعيدة عن القواعد المرعية مما ادى الى تكبيد بعض هذه الشركات الخسارة

الملك العربي الشهم "الذى اسمه حسين بن زين !

والذى ورث الشهامة

عن جده عبد الله بن الحسين ..



الملك حسين .. الشهم



الملك عبد الله بن الحسين

صاحب الجلالة الملك حسين لاتعوزه شهادات حسن السير والسلوك لان تحت يديه وفى سجلات بلاطه الملكى فى عمان عددا كبيرا ثمنها منحه اياها زعماء الصهيونية وزعماء اسرائيل فما من مرة تحدث فيها دافيد بن جوريون عن « جاره » الملك حسين الا أغدق عليه الشىء الكثير من صفات الشجاعة والذكاء .. والحكمة والرأى السديد وانه خير خلف لخير سلف ... والسلف الصالح هنا هو المرحوم جده عبد الله بن الحسين ...

وفى احدى الصحف البريطانية التى صدرت منذ نحو أسبوعين كلمة عابرة عن موقف الملك حسين من أحداث لبنان وقد جاء فيها ان ملك الاردن رجل شهم يزن الرجال ويعرف لهم أقدارهم .. وكانت آية الكاتب فى هذا شهادة الملك حسين للسيد كميل شمعون ..

وهكذا .. يتبادل عملاء الخيانة والاستعمار من أمثال دافيد بن جوريون وحسين ابن زين وكميل شمعون ... يتبادلون معا عبارات الاطراء والتقدير ...

والواقع ان صاحب الجلالة الاردنية الهاشمية شهم فعلا .. قولا وعملا .. وشهامته تبدو أروع ماتكون الشهامة مع اليهود وأصدقاء اليهود ..

وهذه الشهامة ورثها جلالته عن جده الملك عبدالله بن الحسين ..

ونعود هنا بالقراء الى ذكريات عن المعارك التى دارت فى فلسطين فى عام ١٩٤٨

***

وأمر سريعا بالمراسلات والمفاوضات التى دارت سرا بين الملك عبدالله وبين زعماء اليهود فى تل أبيب ومن وراء ظهر ملوك ورؤساء الدول العربية حلفاء الملك الهاشمى رحمه الله .. ولقد دارت هذه المفاوضات طوال عامى ١٩٤٧ و ١٩٤٨

أمر بهذا سريعا ...

واصل بالقراء الى معركة القدس القديمة .. وكان الملك عبدالله يصدر يومئذ النداء تلو النداء يوصى فيه جنوده بالتزام أصول وقواعد الشهامة العربية المأثورة ..

وهذه الشهامة مع من ؟

مع المجرمين من عصابات وجنود اسرائيل الذين ذبحوا النساء والاطفال وبقروا بطون الحبالى فى طبرية ودير ياسين وفى يافا وحيفا ..

جلالة الملك عبدالله كان يوصى ويلح فى وجوب معاملة هؤلاء المجرمين بمقتضيات الشهامة العربية . ومن هنا كان يأمر بتسليم المجندات من نساء وفتيات اسرائيل الى جمعية الصليب الاحمر التى كانت تسلمهن بدورها الى جيش الهاجاناه .. الذى كان يتسلمهن ويعيدهن الى ساحة المعركة من جديد ضد العرب ..

هذا والملك العربى عبدالله بن الحسين يقابل مندوبى الصحف الامريكية والاوربية ويباهى بأن جنوده قد التزموا الشهامة العربية .. وانهم قدموا الماء والطعام لسفاحى طبرية ودير ياسين .. بل وحملوا على ظهورهم المجرمات من مجندات العصابات الصهيونية الى مواطن الامان

وفى هذه المعانى تحدث الملك عبدالله أكثر من مرة .. ولكنه لم يتحدث كذلك لم يسأله أحد عن شهامته مع حلفائه العرب .. ولا كيف أو أين كانت شهامته يوم تخلى فجأة عن اللد .. والرملة . ويوم سحب جيشه وكشف جناح الجيش المصرى أمام هجمات جيش اسرائيل ..

لم يتحدث جلالته فى هذا .. لان شهامته الهاشمية الاردنية وقف فقط ومقصورة فقط على احبابه اليهود !

ومع ذلك .. كيف قوبلت شهامته هذه ؟ .. وكيف كوفئت ؟ .. وماذا قيل عنها وماذا قالت عنها صحافة اليهود والصهيونيين ؟

لقد كانت احدى الشركات السينمائية الامريكية التقطت شريطا يمثل سقوط مدينة القدس القديمة فى أيدى القوات العربية

واخذت الجمعيات الصهيونية هذا الشريط السينمائى وعرضته فى ست عشرة دار تابعة لشركة (امباسى) فى مدينة نيويورك وحدها بخلاف عشرات الدور فى أنحاء الولايات المتحدة

ولقد رأى المتفرجون الجنود **العرب وهم يحملون** النساء اليهوديات العاجزات ويقدمون الماء والطعام لهن ولزميلاتهن من جند اليهود .. ورأى المتفرجون كذلك جنود الملك عبد الله وهم يحملون امتعة المجرمين من جند اسرائيل الى السيارات التى نقلتهم الى مواطن الامان ..

وهذا مارآه المتفرجون

ولكن العبرة لم تكن فيما رأوه .. بل كانت فيما سمعوه !

لقد بدأ عرض الفيلم السينمائى .. وانطلق صوت المعقب المذيع يقول :

— على الرغم من تقدم هؤلاء اليهوديات فى السن فان العربى بما عرف عنه من حيوانية سوف يضيفهن الى « الحريم » . وقد نشب قتال عنيف بين قوات الملك عبدالله عند اقتسام النساء اليهوديات اللواتى وزعن على الضباط والجنود ، وهاهم جنود الجيش العربى يحملون هؤلاء اليهوديات البائسات الى (مخادعهم) .

***

وقال المعقب المذيع عند مشهد توزيع الماء على الاسرى والاسيرات من جنود اسرائيل ..

— ان هذا السائل الموجود فى الكوب الذى يحمله هذا الجندى العربى هو ماء قذر مخلوط بالفضلات الانسانية يجبر العرب أسراهم من اليهود على شربه .

الى آخره .. الى آخره ...

وهذا ماكان من شهامة الملك عبدالله مع يهود اسرائيل .. .

ولكن .. يرحمه الله هل راجع نفسه أو ندم على شهامته هذه ؟ ...

أبدا .. بل العكس .. فكان اليهود كلما امعنوا فى اهانته واهانة جيشه .. امعن هو فى وفائه وحبه وتقديره و « شهامته » مع عصابات اسرائيل ...

وهنا يعذر الذين يقولون ان هؤلاء الملوك الهاشميين لابد انهم تجرى فى عروقهم فضلات من دم يهود اليمن !

***

وننقل الحديث الى شهامة الحفيد ابن الحلال .. الملك حسين .

ومن آيات هذه الشهامة انه رضى أن يكون ملكه وعرشه فى حماية اسرائيل .. فلقد أعلن دافيد

من أسبوع لأسبوع



بقلم

محمد التابعى

بن جوريون المرة بعد المرة ان حكومة اسرائيل لاتسمح ولن تسمح بأن يمس عرش الملك حسين بسوء ... وانها مستعدة فى كل وقت لاستعمال القوة فى الدفاع عن الاوضاع القائمة فى عمان .. أعلنها بن جوريون .. وسمعها وقرأها الملك حسين وفرك يديه فرحا واطمئنانا الى هذه الحماية التى بسطتها عليه اسرائيل !

***

ومن آيات أو من أعراض شهامته .. انه قبل أن يتآمر ويتعاون مع أول دولتين فى الشرق الاوسط اعترفتا بحكومة اسرائيل وهما تركيا وايران ....

وقبل جلالته أن يكون طرفا فى مؤامرة من بين أعضائها اسرائيل وتركيا وايران ضد الجمهورية العربية المتحدة ..

***

ثم كان دور جلالته فى محاولة الانقلاب الفاشل ضد حكومة لبنان .. لاخدمة لمصلحة عربية عامة أو مصلحة لبنانية خاصة .. وانما خدمة لمصلحة بريطانيا التى يدين لها جلالته بالعرش وبلقمة العيش ..

ثم كشفت الانباء الاخيرة عن حقيقة أهداف الحركة الانفصالية الرجعية فى دمشق ... وانها كانت تهدف الى ضم سوريا الى الاردن — أو ضم الاردن الى سوريا — والمناداة بالملك حسين ابن زين ملكا على البلدين .

وهكذا تصبح الجمهورية السورية قسما من المملكة الهاشمية الاردنية ...

وهنا سؤال أو سؤالان ...

ترى ماذا يقول اليوم الرجل الطيب شكرى القوتلى .

لقد اذاع غداة وقوع الحركة الانفصالية فى دمشق .. اذاع بيانا من سويسرا أيد فيه الحركة الانفصالية وباركها !! .

واليوم هل يذيع فخامته — فخامة المواطن العربى الاول ! — يذيع بيانا آخر يؤيد فيه — أو يستنكر فيه ؟ — قيام المملكة السورية الاردنية الهاشمية تحت تاج الملك حسين .. وفى خدمة الاستعمار البريطانى ؟ ! .

ووددنا لو تفضل فخامة العربى الاول ببيان يعلن فيه رأيه بوضوح فى هذه الاحداث التى توشك أن تمزق الوطن العربى ..

***

ولم يجد الملك حسين من يفخر بصداقته ويعلن اعتزازه بها سوى السيد كميل شمعون ..

والسيد كميل شمعون هو الذى كان فتح أثناء حكمه أسواق لبنان أمام تجارة اسرائيل .. وكان رعايا اسرائيل يعبرون الحدود بعلمه ومعاونة رجاله ويتجولون علنا فى أسواق بيروت ..

وعندما عمد الفدائيون العرب الى شن هجمات على المواقع الحساسة فى اسرائيل انتقاما منها وتأديبا لها على عدوانها المتكرر ضد سوريا ومصر .. وكان هؤلاء الفدائيون قد اتخذوا مخابىء لهم وراء الحدود اللبنانية ..

يومئذ سمح فخامة السيد كميل شمعون رئيس جمهورية لبنان .. سمح لقصاصى الاثر من اسرائيل بدخول أراضى لبنان لتعقب آثار الفدائيين !

واخيرا نثر الملك القزم حسين ابن زين كنانته ليختار منها أعز صديق .. واشجع رفيق فاختار منها كميل شمعون ..

وانعم واكرم .. ووافق شن طبقه !

***

واخيرا لا آخرا ...

شهامة الملك حسين مع ابنة عمه .. دينا .. وكل ذنبها — عند الله — أنها كانت احبته واخلصت له وسعت جهدها لتجعل منه رجلا وملكا صالحا ولكنه يأبى الا أن يكون ذيلا لامه الملكة زين ثم شهامته العربية الاخيرة ..

لقد ضاق العالم العربى فى وجهه .. وضاق العالم الشرقى فى وجهه .. فلم يجد هنا او هناك زوجة عربية .. هاشمية او غير هاشمية .. او زوجة شرقية حتى تركية أوسعودية أوايرانية ..

لم يجد زوجة الا فى انجلترا .. الآنسة انطوانيت جاردنر التى يلف الغموض أصلها وفصلها ومن يكون أبوها بين أصحاب الفنادق او أصحاب الحانات !

حتى الصحف البريطانية نفسها جزعت يوم أعلن هذا النبأ .. ! جزعت وتمنت لو أن الملك العربى اقتصد قليلا فى حبه الجارف لبريطانيا ولكل ما هو بريطانى .. وتزوج من فتاة من بنى قومه .. !

ولكن الملك القزم لا يبالى ..

خادم مخلص للاستعمار البريطانى ..

وجار مخلص وشهم لاسرائيل ..

وصديق مخلص لكميل شمعون ..

وهو عند أغواته البيض سيدنا ومولانا القزم المفدى بالمهج والارواح .

والذى سوف يجلس غدا فى دمشق على عرش الامويين .

***

وفى القاهرة بناء فخم مرسوم فوق ابوابه بالخط العربى الكوفى الجميل :

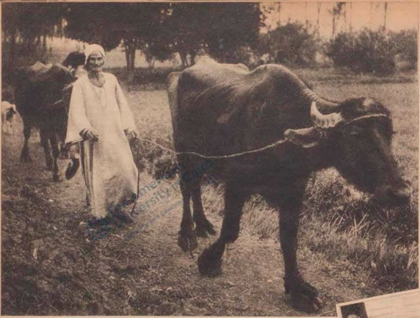
جامعة الدول العربية ..

أو جمعية الرفق بالخونة العرب ! !

محمد التابعى

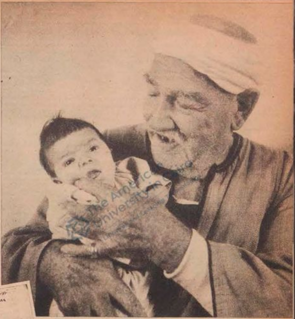
تحية طيبة وبعد : فردا على ما نشر بمجلة آخر ساعة بتاريخ ١٩٦١/١٢/١٣ تحت عنوان « غذاء التلاميذ »

نفيد بأن الشركة المتعاقد معها على تصنيع مخصصات الطلبة من أصناف التغذية .. تقوم ببيع كميات من هذه الاصناف لتجار المواد ، وهذه الكميات تتخلف عن عمليات التصنيع للمدارس وذلك لرفض استلامها لعدم مطابقتها للمواصفات المتفق عليها ، وقد تبين ان الشركة باعت من أول اكتوبر الماضى حتى الآن ثلاثة عشر طنا من المتخلف والمرفوض .. ومن ذلك يتضح ان ما يباع فى الاسواق ليس من مخصصات التلاميذ ..



الحاج عباس يعيش كأى فلاح فى بشتيل .. هل تصدق انه روسى ..





الشيخ سليمان اسماعيل الحرازى الروسى طلابيض . انه اكبر افراد العائلة سنا وهو يحتضن محمد اصغر الاولاد .. لقد حضر والد الشيخ سليمان الى القاهرة عام ١٨٠٣

صدق أولا تصدق

١٠٠ فلاح وفلاحة فى قرية بشتيل يحملون الجنسية الروسية!



هل تصدق ان هذا الفلاح روسى ابيض من اسرة تعيش فى بلدة بشتيل منذ اكثر من ١٢٠ سنة ..

ان ١٠٠ فلاح روسى يعيشون فى قرية بشتيل ويطلبون الجنسية المصرية ..

هل تصدق ان عمدة بشتيل يعطى الجنسية لمن يشاء ويمنعها عمن يشاء ..

هل تصدق انه يعطى الجنسية للنساء فقط ويحرم منها الرجال ..

هل تصدق ان وزارة الداخلية اعطت لاحدهم ترخيصا بالاقامة، ثم اعطته من ناحية اخرى بطاقة شخصية كأى مواطن مصرى ..

هل تصدق ان قواتنا المسلحة جندت ثلاثة من هؤلاء الروس .. بامر العمدة

ماراى وزارة الداخلية .. وما سر هذا التضارب .. وما حكاية هذا العمدة ..

وما قصة هؤلاء الفلاحين الروس الذين استوطنوا قرية بشتيل ؟ وهل هم روس حقا ؟

وما قصة المعركة بين هؤلاء الفلاحين وبين وزارة الداخلية؟

انها قصة اغرب من الخيال .

تحقيق يكتبه : فاروق الطويل

الفلاحون الروس يقولون : أولادنا دخلوا الجيش المصرى .. فكيف نعتبر من الروس حتى الآن؟



بنات روسيا البيض .. يلعبن فى فناء منزلهن بالقرية . انهن لا يعرفن شيئا من حكاية الجنسية المصرية التى يحملها الاناث منهن فقط ويحرم منها الذكور . انهن لا يعرفن الا بشتيل ومصر

فى احد البيوت الريفية بقرية بشتيل قابلت الحاج **سليمان اسماعيل محمد فاضل اغا جوريجى الخارازى** .. واسمه الآن باختصار الحاج سليمان الجندى .. انه رب الاسرة الروسية التى تعيش فى هذه القرية وعمره الآن ٨٥ سنة

قلت له: **تعرف واحد اسمه خروشوف؟**

قال : بيشتغل فين ده ..

قلت : **ولا تسمع عن واحد اسمه تيتوف ؟**

قال : أنا فاكر واحد بالاسم ده كان معايا فى الحجاز سنة ١٩١٤

قلت : **مش واخد باللحن واحد اسمه ستالين ..؟**

قال : ما أخدش بالى والله يابنى ؟

قلت : **ولا جاجارين ؟**

قال .. يا أخى انت بتجيب الاسماء دى منين .. أنا عمرى ماسمعتها أبدا..

قلت : **الاسماء دى كلها من بلدكم من روسيا**

فقال : تبقى انت جاى عشان الحكايه دى ..؟

قلت : بالضبط ..

قال : سأحكى لك القصة من بدايتها .. من يوم حضورنا الى مصر ..

وسرح الحاج سليمان ببصره بعيدا .. واخذ يفتل شاربه .. ويهز رأسه ويتذكر ثم بدأ يتكلم ..

قال لى :

– مضى علينا حتى الآن فى مصر أكثر من ١٠٠ سنة .. فقد حضر محمد اغا الجوريجى الى القاهرة فى أيام محمد على .. مع محمد اغا السلحدار ، الذى كان يعمل فى الجيش فى ذلك الوقت ثم افترقا وسار كل منهما فى طريقه .. وذات يوم كان جدى محمد يصطاد الطيور ببندقيته فتشاجر مع الفلاحين اصحاب الارض .. ولم يكن يعرف اللغة العربية فى ذلك الوقت ، وقد سمعت من أبى أنه كان يتكلم التركية .. وبعد أن تشاجروا ذهبوا الى السلحدار فعرف جدى عندما رآه ، وودع الفلاحين بعد أن أرضاهم وطيب خاطرهم .. وعاد سليمان ومحمد صديقين لايفترقان كما كانا من قبل .. ثم خصص سليمان السلحدار جناحا فى قصره الكبير بالمنيرة لجدى محمد اغا .. وعاشا معا فى قصر واحد .. وبعد ذلك تزوج جدى احدى جواريه .. وانجب منها وسيله ومهتاب .. وتزوجت كل منهما وتفرق شمل الاسرة واستقرت مهتاب فى قرية بشتيل .. وتناسلت الاسرة وتزاوجوا من الفلاحين فى بشتيل وميت عقبة وامبابة .. وترك جدى البلدة وبقى فيها أبى وانا وشقيقاى مختار ومحمد .. وانجب مختار ٧ أولاد ، وانجبت انا ١٢ ، وانجب محمد ٦ أولاد .. وكلهم يعيشون فى بشتيل ، ومنهم من تزوج من بنات أعمامه ، والباقى تزوج من اهل القرية ..

أما حكاية الروس هذه فلا اعلم قصتها ولا ادرى كيف أصبحت روسيا فقد نشات وهم يقولون انى روسى أبيض ، والبلدة كلها تقول كذلك ، فقلت أنا الآخر مثلهم .. وبالطبع نشأ كل الاولاد مثل روسيين بيضا كما يقول الناس .. وعندما حصروا الاجانب فى مصر بعد الغاء الحمايه حصرونا معهم .. وكتبوا أسماءنا مع الاجانب فى مكتب تقييد الروس المهاجرين بوزارة الداخلية. وأصبحنا من ذلك الوقت مقيدين فى



العسكرى حسين ابن الحاج عباس الحرازى جند فى العام الماضي وأصبح احد جنود القوات المسلحة بالرغم من أنه يحمل الجنسية الروسية ..



خطا وقعت فيه وزارة الداخلية .. فقد اعطت لاحدهم بطاقة شخصية مصرية من ناحية واعطته ايضا بطاقة اقامة تحمل الجنسية الروسية من ناحية اخرى ..



الفتاة الصغيرة الشقراء الروسية .. كما يقول حضرة العمدة فى قرية بشتيل ..



وداد ابنة الحاج سليمان الروس .. مع ابنتها خديجة ..

وزارة الداخلية على أننا أجانب وجنسيتنا روسية ..

ثم حاولت ان ارشح نفسى «للعمودية» فى بشتيل فاصطدمت بحكاية الجنسية .. فتنازلت عنها وارسلت للقنصلية الروسية فى ذلك الوقت تنازلا عن الجنسية ، ولكنهم رفضوا قبول التنازل .

بلشفيك مشاغبون

وسكت الحاج سليمان الجندى قليلا ثم قال :

- نسيت ان اقول لك قصه هامة .. كان لها أثر كبير فى جنسيتنا الروسية كما قال لى أبى

هذه القصة ترجع لى إكثر من سبعين سنة عندما اشترى أبى فدانين كانت تمتلكهما راقصة من ميت عقبه .. ولكنه لم يسجلهما لانه كان « سايبها لله » على حد تعبيره ..

وفى نفس الوقت باعت الراقصة الارض للعمدة ، وكان من اسرة غنام ، وهو جد العمدة الحالى .. ولكن العمدة كان حصيفا .. فسجل الارض بعد أن اشتراها .. ووقع بيننا وبينه خلاف وصل الى ساحة القضاء .. وانتصر العمدة لانه سبقنا فى تسجيل الارض .. وضاعت نقود ابى .. وأخذ الخلاف يستفحل يوما بعد يوم بين الاسرتين وكانت الحكومة فى ذلك الوقت تقوم بعملية حصر للاجانب المقيمين فى مصر .. فذهب وخلع الجنسية الروسية علينا .. وكلما حدث خلاف بيننا وبين اسرة العمدة .. يتطوع العمدة بتقديم البلاغات الى الشرطة يتهمنا باننا « بلشفيك مشاغبون » نحرض الناس على الفوضى .. ولا بد من اعادتنا لروسيا .. بلدنا وهنا خطر لى سؤال فقلت له :

- ياعم الحاج سليمان .. **يعنى ايه بلشفيك ؟**

فضحك وقال : **والله ماعرف يابنى** أنا سمعتها كده وبس

واستمر العمدة يبلغ عنا .. ووزارة الداخلية تسمع وتسكت ، وتترك له الحرية يتصرف كما يشاء ، فيولد الطفل عندنا .. فيقول العمدة .. ان والده روس وامه روسية فيكون روسيا بلا شك .

حتى الموتى رفض أن يعفيهم من هذه الجنسية ، فكان يكتب فى خانة الملاحظات أن المتوفى روسى الجنسيه

والعجيب أن حضرة العمدة لايعتبرنا من الروس عندما يطلب الجيش أولادنا للخدمة العسكريه ، ولا يعترض على تسليمهم للقوات المسلحه فكيف يحدث هذا ؟ كيف تجند القوات المسلحة أحد رعايا روسيا كما يقولون وتضمه الى قواتها ..

وأخذ الرجل الكبير الابيض يضرب كفا بكف ويقول :

- والله دى حاجه تحير .. احنا مش عارفين راسنا من رجلينا .. ولا عارفين نرسى على بر ..

احنا روس والا مصريين مش عارف .. احنا بقى لنا هنا أكثر من ١٢٠ سنة فى قرية بشتيل ..

ثم سكت قليلا ، وامسك بيدى وقال :

- ان حضرة العمدة أبلغ عنا بعد صدور القانون الاخير الخاص بنزع ملكية الاراضى التى يمتلكها الاجانب .. انه يريد أن ينزع أرضنا منا .. وقد أبلغنا وزارة الداخليه بذلك وقدمنا لزكريا محيى الدين شكوى وشرحنا له الموضوع .. ونرجو أن يهتم بهذا الامر ولايتركنا تحت رحمة حضرة العمدة

قبل الثورة الروسية

وقال لى أيضا : لقد أبلغوا عنا السفارة السوفيتية .. فردت عليهم باننا **لانعرف هؤلاء وان هذه الاسرة هاجرت قبل الثورة الروسيه ..**

وتسلمت وزارة الداخليه هذا الرد ، ومع هذا أصرت على اننا روس ..

وتحمس الحاج اسماعيل الاصغر . وأشار بقبضة يده وقال :

- **اننا لن نسكت .. نحن مصريون ولا نعرف غير مصر .. وقد نشأنا هنا وولدنا فى هذه الارض .. وولد آباؤنا هنا .. ومضى اكثر من ١٠٠ سنة ونحن نعيش فى هذه البلدة .. اما القصة** الحاليه التى نعيش فيها فيجب ان يسدل عليها الستار وتنتهى . ان الناس لايصدقون .. عندما أخرج لهم بطاقة الاقامة .. أنى روسى .. **اننى مصرى صميم كأى فلاح من هذه البلاد .. وازرع ارضى كما يزرعها اى فلاح ..**

وقال لى سليمان مختار اسماعيل :

- ان وزارة الداخلية قد أرسلت لى اخطارا لتجديد الاقامة ، وطلبوا منا خمسه جنيهات رسما .. ولكنى لاأملك شيئا ، وكان ردى عليهم انى أعمل بمرتب قدره سبعة جنيهات ونصف جنيه . وعندى ٦ اولاد فكيف أدفع خمسة جنيهات .. ثم أنى مصرى . ولا أصدق مطلقا انى روسى كما تقولون .. ورفضت تجديد الاقامة .. وجددوها لى بالمجان . واعطونى شهادة اقامة تنتهى فى منتصف هذا العام ..

وفى نفس الوقت أرسلت لى وزارة الشئون الاجتماعية اخطارا تطلب فيه التقدم بطلب ترخيص بالعمل فى مصر . وضحكت بالطبع على هؤلاء الناس .. **هو انا اجنبى ياعالم .. انا فلاح ابن فلاح ابن فلاح .. ترخيص ايه وبتاع ايه ..؟**

واخد يضرب كفا بكف ويقول :

- وبعدين ايه النهايه .. والى اين نسير .. وماذا بعد كل هذه الاشياء . أننا نعيش فى الخيال .؟ بقى فيه حد يقول على انا روسى .. والله ماأنا مصدق نفسى ياعالم ..

ثم اخرج من جيبه بطاقتين .. الاولى بطاقة اقامة فى الجمهورية العربيه ، والثانية بطاقة شخصية .. وقال كيف تم هذا ؟. كيف تعطينى وزارة الداخلية بطاقة تحقيق شخصية على انى بالطبع من رعاياها ، وفى الوقت نفسه تطالبنى ببطاقة اقامة فى الجمهورية العربية المتحدة

ثلاثة جنود روس

وقال لى الحاج عباس سليمان وهو ابن الحاج سليمان :

- ان لى ثلاثة اولاد فى الجيش . كيف جندتهم وزارة الحربيه .. وكيف يسلم العمدة شبابا من الروس ليجندوا فى القوات المسلحه وهناك شىء آخر ..

بعض أولادى معه الجنسية المصرية والبعض الآخر معه الجنسية الروسية ، وذلك حسب مزاج العمدة ..

وقلت له : من الذى اطلق عليك اسم الجندى ..

قال : ان كلمه الجندى ترجع الى مدة طويلة .. وكانوا قديما يسمون كل من يلبس الطربوش ويعيش فى القرية .. وهو ليس من اهلها .. باسم الجندى . وكان أبى الحاج سليمان يلبس الطربوش .. فاطلق عليه هذا الاسم .. وعرف فى القرية بالحاج سليمان الجندى ..

قلت : هل فى أسرتكم من تجنس بالجنسية المصريه ؟..

قال : نعم .. الستات بس .. والبنات .. اما الرجال فلا ..

قلت : ايه السر ؟

قال : لا أفهم ..

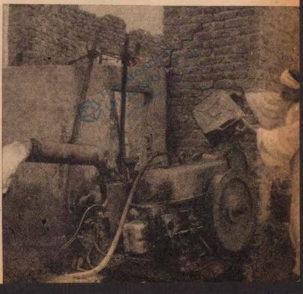
قلت : ومن الذى اعطاهن الجنسية ؟.

قال : العمدة يكتب فى شهادات ميلادهن الجنسية المصرية .. اما الرجال فيصر على أنهم روس ..

وبعد ...

هذه قصة اغرب من الخيال .. يعيشها الآن ١٠٠ فلاح من قرية بشتيل .. وهذه هى اسرار المعركة الدائرة بين العمدة وبين الروس البيض كما يقولون فهل تصدق ؟

فاروق الطويل



الحاج سليمان الخرازى الروسى يعمل فى حقله .. ويزرع ارضه بيديه .



احدى زوجات الفلاحين الروس تجلس « وسط الدار » مع الكتاكيت الصغار ..



لم يمنع فاروق ، رغم شذوذ اخلاقه ، السيدة صافيناز ذو الفقار من مقابلة بناتها الثلاث بعد طلاقها منه . فقد كان يسمح لهن بزيارتها .. وبعد طرده من « مصر » سافرت السيدة صافيناز الى اوربا حيث قابلت بناتها فى جنيف .. وتعيش السيدة صافيناز فى الفيلا التى بنتها فى شارع الاهرام بالجيزة ، وهى تتلقى فى كل اسبوع رسائل من بناتها . والشىء الوحيد الذى يشغل بالها هو القرار الذى اتخذه فاروق بالسماح لابنته فريال بالعمل مدرسة فى احدى مدارس سويسرا !.



وفى المعادى تعيش الشريفة دينا عبدالحميد بعد ان طلقها الملك حسين .. وكما قالت الشريفة دينا فى جميع احاديثها الصحفية ، والنداء الذى وجهته ، هذا الاسبوع ، الى زوجها السابق الذى يقول انه مسلم .. وانه من سلالة النبى .. وانه .. وانه .. لقد حاولت أكثر من مرة ان تقنع حسين بمشاهدة ابنتها « عالية » التى انجبتها منه عندما كانت ملكة فى الاردن ، ولكن حسين يرفض .. وتحتفظ الشريفة دينا فى الفيلا التى تعيش فيها فى المعادى بعدة صور لابنتها تلقتها سرا من الاردن!



وسمح فاروق ايضا لناريمان صادق بمشاهدة ابنها منه فى جنيف عندما كانت تعيش فى لبنان .. انه لم يستطع رغم الكراهية التى تملأ قلبه من ناحيتها ان يمنعها ، وهى ام ، من مشاهدة ابنها ، وكان ان طارت الى جنيف .. وتعيش ناريمان فى الوقت الحاضر فى مصر الجديدة مع زوجها الثانى الدكتور ادهم النقيب ، وقد انجبت منه طفلا اطلقت عليه اسم « اشرف » وعمره الآن ١٠ اشهر !.



وامبراطور ايران الذى اصبح عميلا للصهيونية واسرائيل .. لقد ظل يرفض السماح لزوجته الاولى فوزية بمشاهدة ابنتها شاهناز .. ولكنه فجأة وافق بعد أن بلغت ابنته سن الثامنة عشرة .. وطارت فوزية الى جنيف حيث كان اول لقاء بينها وبين ابنتها شاهناز .. وتعيش فوزية فى الاسكندرية مع زوجها اسماعيل شيرين .. وهى تتلقى بين الآونة والاخرى رسائل من ابنتها شاهناز !..



والسيدة علية لملوم ملكة ليبيا السابقة التى تزوجها جلالة الملك ادريس السنوسى ملك ليبيا منذ عدة سنوات ثم طلقها .. لقد تزوجها العاهل الليبى ، وكانت له امنية واحدة .. ان تنجب له وليا للعهد .. ولما لم تتحقق هذه الامنية اعادها معززة مكرمة الى بيت اهلها فى الصعيد .. وتعيش السيدة علية لملوم الآن متنقلة بين بيتها فى القاهرة .. وبيت اسرتها فى محافظة المنيا !..

٥ زميلات لدينا
من صاحبات العروش السابقة فى القاهرة!

وجهت الشريفة دينا عبد الحميد نداء على صفحات الصحف والمجلات الى حسين ملك الاردن ... طلبت اليه أن يوافق على السماح لها بمشاهدة ابنتها « عالية » التى انجبتها منه عندما كانت ملكة للاردن ... وأثار نداء الأم التى تريد أن تطمئن على حياة ابنتها معزوجة أبيها الانجليزية، اهتمام الصحف والمجلات فى مختلف انحاء العالم . . وفى القاهرة خرج بعض المراسلين الاجانب يفتشون عن زميلات الشريفة دينا من صاحبات العروش السابقة اللاتى يعشن فى القاهرة . . فريدة . . وناريمان . . وفوزية . . وعلية لملوم التى تزوجها ملك ليبيا ثم طلقها لانها لم تنجب له وليا للعهد ! . .

ثورة في شارع الصحافة ضد زوج الأميرة !



ثورة : فوجئت الاميرة مارجريت وهي في طريقها لقضاء شهر العسل الثاني في جزر الكاريبي بثورة ضد زوجها ارمسترونج جونز لتعيينه مستشارا صحفيا في الصنداي تايمز ! ..



المليونير : روى تومسون الذي قدم الوظيفة لزوج الاميرة !..

لندن ـ من زغلول السيد :

الانجليز يحبون كرة القدم والكريكيت والعائلة المالكة يحبون قراءة أخبار الرياضة وأخبار أفراد العائلة المالكة ويثورون اذا هاجم اجنبي أي فرد من أفراد العائلة المالكة ، وعلى الرغم من التقدم الفكري السياسي في بريطانيا فهناك صلة عاطفية بين الشعب والعائلة المالكة وخصوصا وان العائلة المالكة تعمل بالقول « الملك يملك ولايحكم »! ولكن عندما تتدخل الملكية في شئون الفرد العادي أو تستغل نفوذها أو تسمح لاسمها أن يستغل في مشروع تجاري ينسى الشعب عاطفته نحو الملكية وتنسى الصحافة شعورها الطيب نحو ابناء العائلة المالكة وتحدث ثورة كلامية قد تؤدي الى نتيجة اوتنتهي بالنسيان .

اليوم بدأت ثورة في شارع الصحافة ضد فرد من افراد العائلة المالكة . ثورة ضد ارمسترونج جونز المصور الذي تزوج الاميرة مارجريت أو تزوجته الاميرة مارجريت ثم اصبح يسمى « لورد سنودن » وهو نفسه الذي فتحت الصحافة البريطانية والشعب البريطاني قلبها ومدحته ليلا ونهارا .

وفي الوقت الذي يتمتع فيه اللورد سنودن وزوجته الاميرة مارجريت بشهر العسل الثاني في جزر الكاريبي حيث الشمس المشرقة وبعيدا عن جو لندن البارد تقوم الصحف البريطانية بحملة عنيفة الغرض منها اجبار اللورد سنودن على عدم قبول الوظيفة الصحفية التي عرضها عليه المليونير روى تومسون في صحيفته السنداي تايمز كمستشار فني للملحق المصور الذي تنوي الجريدة اصداره قريبا ، ولاول وهلة قد يتساءل الناس عن سر هذه الثورة ولكن عندما يعلمون أن الغرض من تعيين زوج الاميرة مارجريت في مركز في صحيفة تنافس عشر صحف أخرى منافسة معناها موت أو حياة لبعض هذه الصحف وعندما يعلمون أن الصحافة البريطانية اليوم في معركة جبارة هي معركة البقاء عندما يعلمون هذا يعلمون سر هذه الثورة

مؤهلات زوج الاميرة

ما هي مؤهلات اللورد سنودن الصحفية والتصويرية لكي يحصل على وظيفة كالتي عرضت عليه ولكي يحصل على مرتبه عشرة آلاف جنيه في السنة وهو مرتب لا يحصل عليه الا عدد قليل جدا من المصورين أو المستشارين الفنيين لكبرى الصحف البريطانية واوسعها انتشارا . فاذا لاحظنا أن السنداي تايمز لم يبلغ توزيعها المليون بعد ، لوجدنا أن مرتب اللورد سنودن الضخم ليس لكفاءته الفنية بل معناه شراء واستغلال لاسم العائلة المالكة التي أصبح ينتمي اليها بزواجه من الاميرة مارجريت . وان كانت الاميرة مارجريت قد ولدت والملعقة الذهبية في فمها فيقولون هنا أن اللورد سنودن ولد وفي يده كاميرا . ولا ينكر أحد أن اللورد سنودن أو المستر ارمسترونج جونز مصور فني ممتاز . ليس هذا فقط فقد استطاعت صحافة فليت ستريت أن تخلق من اللورد سنودن معجزة . جعلته أحسن مصور في بريطانيا بعد خطبته للاميرة مارجريت ثم صعدت به الى القمة عقب مولد ابنه ونشر صورته مع أمه الاميرة مارجريت . بل وصفت صحف فليت ستريت هذه الصورة بأنها معجزة تصويرية وثورة جديدة في عالم التصوير !

الحقيقة أن صحافة فليت ستريت أقامت تمثالا جبارا للورد سنودن في شارع الصحافة وذلك قبل أن يفكر أحد في أن يقبل اللورد سنودن العمل في صحيفة ما واليوم يمسك رؤساء تحرير صحف فليت ستريت الفؤوس ليهدموا هذا التمثال الذي بنوه بأيديهم

في البرلمان

وانتشرت الثورة من فليت ستريت الى وستمنستر أي حي البرلمان واخذ بعض النواب يهددون بل صمم بعضهم على اثارة الموضوع في مجلس العموم . ولكن كيف يثار هذا الموضوع وهو من الناحية البرلمانية لا يخص الحكومة لان اللورد سنودن ليس موظفا حكوميا . ولكن بعض النواب قرروا لكي يتحايلوا على القوانين البرلمانية سؤال رئيس الوزراء عن النصيحة التي أعطاها للملكة عندما أخبرته أن زوج شقيقتها قبل وظيفة بالسنداي تايمز . ولاى نائب حق السؤال وبعد ذلك يستطيع النواب الرد على رئيس الوزراء ومهاجمة نصيحته وعمل أي ضجة يريدون عملها . وليس هذا فقط بل ان الملكة نفسها بدأت تشعر بهذه الحملة وهي تفكر جديا في أن تنصح اللورد سنودن برفض الوظيفة اذا استمرت هذه الثورة . وقد يرفض اللورد سنودن النصيحة وقد يقبل النصيحة . هذا ما سنعلمه في المستقبل .

والمليونير روى تومسون الكندي الذي كان يعمل ساعيا في صغره والذي أصبح اليوم ملكا على أكبر امبراطورية صحفية في بريطانيا وغيرها هو سبب هذه الازمة . والمستر تومسون لا يقدر الصحافة من ناحية رسالتها الصحفية ولكن كما أعلن مرارا يؤمن أن الصحافة عمل تجاري الغرض منه هو المكسب المادي . ومنذ ظهور جريدة السنداي تلجراف في السوق أصبحت تهدد السنداي تايمز لان طابعهما واحد وأصبح الكفاح بين الجريدتين على أشده . فكانت كما يقولون « ضربة معلم » عندما استطاع المستر تومسون توظيف عضو من العائلة المالكة في جريدته وهذه أول مرة في تاريخ بريطانيا يعمل فيها عضو من العائلة المالكة في مؤسسة لها طابع سياسي خاص بمرتب ضخم . فالمفروض أن أفراد العائلة المالكة محايدون لا يدينون بأى مبدأ سياسي ووجود اللورد سنودن في جريدة لها طابع سياسي له خطورته في نظر الشعب البريطاني .

هل هي غيرة ؟ !

وليس هناك مجال للشك في أن ثورة الصحافة البريطانية أساسها الغيرة الصحفية كما أنه لا شك في أن تعيين اللورد سنودن استغلالا لصلته بالعائلة المالكة . واللورد سنودن ليس غنيا كما يظن بعض الناس وان كانت زوجته الاميرة مارجريت من أثرياء العائلة المالكة فلا شك أنه في حاجة لمرتب ضخم لكي يشعر باستقلاله في منزل الزوجية . أما اذا كان يستحق هذا المرتب الضخم نظير كفاءته الفنية فقط فالرد على ذلك هو لا لا لا . فهناك المئات من المصورين والفنيين يفوقونه بكثير ولكنهم مع الاسف ليسوا أزواجا لبنات العائلة المالكة .

وفي وسط هذه الثورة الصحفية يضحك فليت ستريت على اشاعة أطلقها أعداء المستر روى تومسون وهي أنه مصمم على نجاح السنداي تايمز ولذلك قرر تعيين الملك السابق فاروق مراسلا له في كباريهات أوروبا ؟ ..

زغلول السيد



نزهة : الاميرة مارجريت مع زوجها في نزهة على شاطىء جزر الكاريبي .



شارع المتاعب : أو شارع الصحافة الذي انطلقت منه الثورة عند زواج الاميرة !

مرحلة جديدة يبدأ بها الاستعمار البريطاني

المؤامرة على كيـان الوطن العربى ، من خلال التآمر على لبنان ، لم تنته بعد ، ولا ينتظر ان تنتهى عمـا قريب . فعملاء الاستعمار البريطانى لم يحبط فشل العدوان على لبنان عزيمتهم ولم يثنهم انكشاف لعبتهم سافرة عن متابعة ادوارهم وتنفيذ ماعهد اليهم تنفيذه . بل على العكس من هذا ، فهناك محاولات غير خفية تبث سمومها عبر لبنـان الآن لاستغلال المؤامرة الفاشلة وتحويلها الى معركة نفسية ترمى الى زرع الاحقاد فى النفوس وتهديم وحدة شعب لبنان سياسيا بعد أن عجزوا عن تهديمها عن طريق التآمر . وليست تصريحات الملك حسين عن موقف الاردن من الهلال الخصيب واستغلاله المناسبة « لامتداح » شمعون ، وليست مسارعة شمعون بعد ذلك « لتمجيد » فضائل الملك الاجير « وافضاله » على القضية العربية ، ليس هذا كله سوى الدليل على ان الاستعمار لم يهدأ وعلى ان خطته لم تستنفد بعد جميع مافى جعبتها من اساليب وفنون .

وكان الاستعمار البريطـانى ، الذى لم يعرف تاريخه المظلم الطويل فترة تعرض فيها لمثل هذا الهجوم العنيف وهذه الانتقادات اللاذعة الصريحة ، وكان الاستعمار البريطانى قد اراد ان يبعد عن نفسه مذلة « الشرشحة » والاتهام بالعدوان وتدبير المؤامرة ، فاوما لأجيره حسين بان يمتدح « وطنيه » شمعون وطلب من هذا ان يعيدله المديح مديحين ، على ان يساعد تبييض صفحة العملاء على ابعاد التهمة عن المدبر الحقيقى الذى هو الاستعمار البريطانى نفسه .

غير ان الحكومة اللبنانية التى وعت حقيقة دور العملاء واطلعت على ادق تفاصيل المؤامرة لم يؤثر فيها تدخل حسين الاردن غير المقبول فى شئونها الداخلية ، بل انها عمدت ، على العكس مما توخاه الاجير الاردنى من وراء تصريحه الاخير ، الى تحديد اقامة عدد من السياسيين اللبنانيين المعروفين بعلاقاتهم المشبوهة مع الدوائر البريطانية ، وعلى راسهم شمعون ومنعتهم من مغادرة البلاد قبل انتهاء التحقيق . كما ان النية متجهة الى رفع الحصانة عن بعض النواب لورود اسمائهم على لسان القوميين السوريين المتآمرين ، لان الدوائر البريطانية كانت قد اقترحت على مدبرى المؤامرة التعاون معهم فى حال نجاح الانقلاب « لثقتها » بهم وباخلاصهم لاغراضها .


عبد الكريم قاسم
هجوم من الكويت


كميل شمعون
مجد حسين


الملك حسين
مدح شمعون

بقلم : ملحم عياش

من هنا جاء قولنا بان المؤامرة على كيان الوطن العربى لم تنته بعد وبانه لا ينتظر ان تنتهى عما قريب . فتصريح سليل عائلة الخيانة فى الاردن يدل على ان الاستعمار البريطانى قد انتقل بعد فشل مؤامرة الارهابيين فى بيروت ، الى مرحلة جديدة سياسية هذه المرة ، تحت شعار مشروع الهلال الخصيب ، لاعادة نفوذه الى المنطقة وفصل المشرق العربى عن القطاع المغربى من الوطن الكبير . وقد بانت تباشير هذه المرحلة الجديدة من تصريحات حسين واستدعاء العراق لسفيره فى عمان على وجه السرعة ، ثم انتقال اذاعة الكويت من مركز الدفاع ضد عبد الكريم قاسم الى مركز الهجوم عليه .

كل هذه دلائل تشير الى اننا على ابواب معركة جديدة مع الاستعمار تشبه الى حد كبير معركتنا معه منذ عام ١٩٥٥ ضد مشروع حلف بغداد ومارافقها من ضغط خارجى وتحريك للعملاء لفرض هذا المشروع . واذا كان شعبنا اليوم بحاجة الى شيء ، فالى ضرورة تمزيق الاقنعة وكشف الوجوه على حقيقتها ليعرف من هم اعداؤه الحقيقيون وما هى المؤامرات التى تحاك ضد قوميته واستقلاله ، حتى يسهل عليه الاجهاز على منفذى هذه السياسة الاستعمارية البريطانية كما اجهز عام ١٩٥٨ على منفذى سياسة حلف بغداد من الهاشميين واتباعهم .

***

حول رد الدكتور سيد نوفل

ادلى الدكتور سيد نوفل بتصريح « لاخبار اليوم » ردا على ما كتبناه فى الاسبوع الماضى حول تقاعس الجامعة العربية عن دعوة الدول الاعضاء لعقد اجتماع تبحث فيه الاخطار الناجمة عن المؤامرات الاستعمارية ضد كيان واستقلال الوطن العربى فقال ان احدا لم يطلب من الجامعة دعوة المجلس الى الاجتماع .

ونحن مع تقديرنا لرأى الدكتور سيد نوفل لا يسعنا الا ان نلفت نظره لاحد بنود ميثاق الجامعة والذى يعطى الامانة العامة حق دعوة المجلس الى الاجتماع عندما ترى ضرورة لذلك .

وكان بودنا لو استعملت الامانة هذا الحق .

ملحم عياش

****

اخبار .. اخبار .. اخبار .. اخبار

الجامعة العربية : انتهت أمس اللجنة الثقافية الدائمة لجامعة الدول العربية من اجتماعات دورتها الـ ١٥ . كان رئيس اللجنة احمد توفيق المدنى مندوب الجزائر . أهم قرارات اللجنة : وضع دائرة معارف عربية . وتيسير تداول الكتاب العربى . واقامة معرض ثقافى عربى فى المانيا الغربية .

✱ سفر عبد الخالق حسونة الامين **العام للجامعة العربية عطل حركة الترقيات فى الامانة العامة . الحركة اعدت قبل سفره الى نيويورك . ثم ارجاها لبعد عودته . ولكنه ذهب الى اسبانيا لعلاج عينيه ارسلوا له حركة الترقيات مع الاوراق الخاصة بالجامعة لاعتمادها ، فاعتمد كل الاوراق الا الحركة .. كتب عليها (نظر) واحتار موظفو الجامعة فى تفسيرها هل معنى (نظر) الموافقة او الرؤية فقط ! واخيرا . اتفقوا على ارجائها لحين عودته الى مكتبه حتى يؤشر عليها بنفسه تاشيرة واضحة .**

الحركة تشمل عدة ترقيات الى درجة المستشار . ينتظر هذه الدرجة وحيد الدالى مدير الادارة السياسية بالنيابة ، ومحمد محجوب مدير المقاطعة بالنيابة .

✱ **يتجه التفكير فى الجامعة العربية الى ادماج الادارات المتخصصة فى قضية فلسطين ووصلها باجهزة فلسطين العاملة فى الدول العربية بوساطة جهاز أعلى يشرف على كل نواحى شئون فلسطين .**

***

لبنان : التحقيق الذى يدور الآن مع زعماء المؤامرة الفاشلة فى لبنان ، تفرع الى كشف أسرار سياسية خطيرة كان بطلها الحزب القومى السورى .. منها تفاصيل اغتيال رياض الصلح فى عمان ونسيب المتنى فى بيروت وعدنان المالكى فى دمشق .

✱ **قال وزير لبنانى ان الانجليز كانوا سابقا كالهواء تشعر به ولا تستطيع ان تمسكه . اما فى هذه المؤامرة فقد شعرنا بهم وعثرنا على الوثائق التى تدينهم وامسكناهم من رقابهم .**

✱ **المخابرات البريطانية فى بيروت اوعزت الى جريدة قبرصية ان تنشر انباء خلاصتها ان المتآمرين الهاربين تمكنوا من اختراق الحصار على طول الحدود اللبنانية ، والهرب الى قبرص .**

والغرض من هذا : ايهام الحكومة اللبنانية بأن المتآمرين فروا فعلا ، فتخف التدابير المشددة .. وعندئذ يسهل تهريب المتآمرين .

✱ **قال كمال جنبلاط** وزير الداخلية اللبنانى أن الهدف من وراء مؤامرة لبنان هو عودة الاستعمار والقواعد العسكرية والاحلاف تنفيذا لخطة حماية المصالح البترولية فى الخليج العربى بوساطة حكومات موالية لارباب هذه المصالح . وكذلك تدعيم وضع اسرائيل بشكل نهائى .

***

الجزائر : قالت مجلة نيويورك الامريكية أن عددا من مسجونى منظمة الجيش السرى الفرنسى نجحوا فى الافلات من السجون الفرنسية فى الجزائر .

وقد تحكمت منظمة الجيش السرى فى الحى الاوربى بمدينة وهران . بينما سيطرت جماعات منظمة من جبهة التحرير الجزائرية على حى القصبة باكمله .

السعودية : المديرية العامة للاذاعة والنشر أرسلت مقالات مكتوبة لجريدة سعودية فيها هجوم على الاشتراكية والجمهورية العربية المتحدة . رفضت الجريدة نشر هذه المقالات لمدة ثلاثة أيام . ذهب غالب أبو الفرج مدير الصحافة بنفسه موفدا من عبد الله بالخير وزير الانباء . سأل رئيس تحرير الجريدة عن السبب فى عدم النشر . **تعلل باسباب فنية خاصة بالطباعة !**

وفى اليوم التالى .. نشرت المقالات الموضوعة .

✱ **كبار** الكتاب السعوديين ، رفضوا الكتابة فى الهجوم على الاشتراكية والجمهورية العربية فى الصحف السعودية .

***

عمان : أبرق سليمان بن حمير رئيس مكتب امامة عمان بالقاهرة الى مستر بروفيمو وزير الحربية البريطانية أثناء زيارته الاخيرة للقواعد البريطانية فى الخليج العربى يسأله « ما دمت تزور القواعد البريطانية فى عمان ومسقط ، فلماذا كذبتم فى الامم المتحدة وقلتم أنكم لا تحتفظون بجنود فى عمان ؟ »

***

البحرين : أرسلت الامانة العامة لجامعة الدول العربية مذكرة الى الدول الاعضاء تتضمن القرار الذى سبق أن اتخذه مجلس الجامعة ، وهو أن البحرين مشيخة عربية خالصة .

والظروف التى آثارت الموضوع هى الانباء التى وصلت عن الاتصالات التى تجرى الآن لتحريك موضوع ضم البحرين الى ايران ..

يرى المراقبون العرب أن الحركة الجديدة هى مجرد (تهويش) لحاكم البحرين الجديد حتى يقبل (توصيات) القنصل البريطانى بالبحرين فى مقابل آن تتولى بريطانيا حماية البحرين من اطماع شاه ايران

مجلس الجامعة فى مارس

✱ **الدورة « العادية » لمجلس الجامعة العربية تنعقد فى مارس القادم .**

تحاول الامانة العامة لجامعة الدول العربية ان يسبق هذه الدورة ، اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب . الذى كان مقررا عقده فى ديسمبر الماضى .

اهم الموضوعات التى يدرسها مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد « الوحدة الاقتصادية » بين الدول العربية .

الاتصالات جارية الان . لم يتفق بعد على موعد أو مكان الاجتماع .

كمال جنبلاط
يتكلم بصراحة



عبد الله بالخير
ماذا فى السعودية ؟



حسونة
ترقيات الجامعة



عدنان المالكى
أسرار مصرعه



اسماعيل الحكيم

يكتب من بيروت



ملكة : اصبح صالون ليل المرعبى مطلقة الامير عبد الله الجابر الصباح من أبرز الصالونات فى لبنان لدرجة أنهم يطلقون عليها هناك لقب ملكة صالونات بيروت !

منطقة واحدة لم تهدأ حتى الآن فى بيروت !

كل شيء هادىء الآن في لبنان !!
سوق سرسق التى تشبه خان الخليل عندنا تموج بالزبائن والمشترين . باب ادريس المركز التجارى الهام فى بيروت لاتكاد تجد مكانا لقدم فيه . علب الليل تزخر بالراقصين والراقصات !
الفنادق الكبرى والكازينوهات الفاخرة الممتدة على شاطىء البحر المتوسط تفوح منها رائحة الوسيكى والشمبانيا !
الصالونات المعطرة الناعمة لايزال يدب اليها المدعوون !

واى انسان يجيء الى بيروت ولم يكن قد قرا او سمع شيئا عن ذلك الانقلاب لا يمكنه ان يصدق انه كانت هناك مؤامرة دبرت فى الظلام . وان دماء اريقت خلال انقلاب فاشل . وان جميع كبار ضباط الجيش خطفوا وهم آمنون فى منازلهم وبين زوجاتهم واطفالهم !

وهكذا ترى الآن كل شيء هادئا فى لبنان !. ما عدا مكانا واحدا فى بيروت .. يقع فى طريق طويل يؤدى الى دمشق اسمه طريق الشام .

وهذا المكان هو وزارة الدفاع اللبنانية وفى وزارة الدفاع الآن يدور التحقيق ليلا ونهارا لجمع خيوط هذه المؤامرة مع من يقبض عليهم من الفارين من وجه العدالة !

ومن بين الذين تم القبض عليهم حتى كتابة هذا التحقيق . فتى يخيل اليك عندما تراه انه احد خلفاء جيمس دين . ولا يمكن ان تربطه بالعسكرية الخشنة اية رابطة ... كان معتادا عندما يخلع بدلته العسكرية ان يلبس القميص ويفتح صدره لتتدلى منه تلك السلسلة الذهبية وكان يلمع شعره بآخر مستحضرات التجميل والشامبو التى تصدرها فرنسا الى لبنان ويضيع من وقته الساعات وهو واقف أمام المرآة ليمشط شعره ولا يستريح الا اذا كانت كل شعرة مستقلة عن الاخرى .

وقد اتضح من خلال التحقيقات أن قائد الانقلاب العسكرى الفاشل هو هذا الفتى المشهور باسم شوقى خير الله !

وتدل آخر الوثائق التى ضبطت بمعرفة زعيم المؤامرة العسكرية (وجيمس دينها) أن الضابط فؤاد عوض الذى قبض عليه اخيرا هو مساعد شوقى خير الله ، بالرغم من أنه قاد الاربعين جنديا وال ١٢ مدرعة من ثكنات صور الى بيروت ، وبالرغم من ادعاءات خير الله من أنه فوجىء بالانقلاب وهو فى سجنه ، وفوجىء بفؤاد عوض يطلق النار على حارسه ليخرجه من وراء القضبان .

وقد امكن للتحقيق أن يهتدى الى وثائق خطيرة كان شوقى خير الله يخبئها عند سيدة من أولئك اللاتى يزخر بهن المجتمع اللبنانى وصالوناته المترفة .

والذين يعرفون شوقى خير الله يقولون عنه انه شاب متصف بالغرور والنزق وقد دفعه غروره ونزقه واعجابه بنفسه الى أن يرتاد الصالونات التى تزخر بالفتيات الحسان . وفى هذه الصالونات تعرف بساسة ومفكرى الحزب القومى السورى ، واتخذ مفكرو هذا الحزب منه مخلب قط لتحقيق اغراضهم .. لقد وجدوا فيه ضالتهم المنشودة ، فهو شاب نصف مثقف .. يعمل ضابطا فى الجيش ... طموحه لا يقف عند حد ... ينفق بسخاء على مغامراته النسائية .

وضموه بالفعل الى حزبهم . وكان هو من المعجبين بانطون سعادة زعيم الحزب السابق الذى حكم عليه بالاعدام . كما كان معجبا بشعارات الحزب التى لا تعترف بدين ولا بوطن ولا باله . لان دستورها المعروف (على ما اذكر) :

من كان مسلما فهو كافر
ومن كان مسيحيا فهو كافر
ومن كان لبنانيا فليس منا
انما ديننا هو القومية السورية !

زعيم الانقلاب الفاشل ؟

لقد نشرت وكالات الانباء انه كان يسير متنكرا بجوار الجامعة الامريكية ببيروت . وفوق راسه قبعة . وعلى عينيه نظارة سوداء وقد اطلق لحيته وحلق شاربه !

تماما كمغامرات زعيم عصابة ، لا زعيم انقلاب . ولم يحاول أن يصطدم أو يحتك بمن اكتشف شخصيته وانما بادر بتسليم نفسه والذهاب الى وزارة الدفاع للادلاء بأقواله !

واشترط قبل الادلاء بأقواله أن يزيل تنكره ويحلق لحيته حتى يستطيع أن يقدم للتحقيق معلومات صحيحة على حد قوله !

وحذا حذوه فى تسليم نفسه احد

« البقية ص ١٧ »



تهاني : بدات تتزاحم الوفود على قصر الرئيس فؤاد شهاب مهنئة بنجاة لبنان من الانقلاب الفاشل وترى هنا وفد الامومة والطفولة فى لبنان وهم فى طريقهم الى داخل القصر ..



قبل القبض : النقيب شوقى خير الله الذى اشترك فى مهاجمة وزارة الدفاع ..



بعد القبض : كان شوقى خير الله قد حلق شاربه ولحيته اللذين كان يتنكر فيهما !

خضرة دخلت انتخابات القرية!



في قرية زمار بمحافظة الدقهلية .. تشير نعيمة عبده العجمي نحو الارض التي كانت ملكا للاقطاع .. وهي الان سوف تدافع عن حقوق الفلاحة في الجمعية التعاونية.. وبالتالي في المؤتمر الوطني القادم

لاول مرة ترشح « خضرة » نفسها في انتخابات القرية .. لاول مرة تحطم المرأة الفلاحة الجدران الاربعة التي ظلت محبوسة بداخلها ، لتطالب بمقعد في المؤتمر الوطني للقوى الشعبية .. ان ٢٧ مرشحة في محافظات الشرقية والبحيرة والدقهلية والمنوفية يخضن الآن المعركة الانتخابية في شجاعة الى جوار الرجال !

حكاية المرشحات والمعركة الانتخابية في القرى والمحافظات

ان عدد المرشحات الفلاحات الآن ٢٧ مرشحة .. منهن ١٤ في الدقهلية وحدها حيث رشحت خمس سيدات انفسهن في قرية واحدة اسمها « نشا » وهي قرية تابعة لمنطقة الاصلاح الزراعي في منيروه .. وهؤلاء السيدات هن : **لواحظ عبد الرسول ، وبديعة خلف يونس ، ونجية على عبدالله ، وجليلة السعيد جمعة ، وبديعة محمد قنديل ..**

وعندما تدخل قرية « نشا » ستسمع ادناك قصة يتناقلها كل الفلاحين هناك .. هذه القصة تقول : ان الفلاحة نجية على عبدالله ، ذهبت الى مندوب الاصلاح الزراعي ، لتقول له : انا منتفعة واملك ثلاثة افدنة ، ومسددة كل ديوني ، ولم تصدر ضدي اي احكام تاديبية ، واريد ان اكتب اسمى في قائمة المرشحين في القرية ..

وكتب مندوب الاصلاح الزراعي اسمها امام بعض الفلاحين الذين كانوا يسجلون اسماءهم كمرشحين في القرية .

واخذ هؤلاء الفلاحون الخبر ، ونقلوه الى ابنها « احمد » الذي يبلغ من العمر ثلاثين سنة ، فعاد الى البيت وهو ثائر ويقول لامه :

ـ صحيح حكاية ترشيحك دي ؟

ـ ايوه .. وماله يابني .. مش منتفعة وليه حق زي اي منتفع في البلد ..

ـ ايوه .. لكن انت وعدتني انك تتنازلي عن الارض علشان اقدر ارشح نفسي في الجمعية .

ـ انا لا وعدتك ولا حاجة .. وحتى لو كنت وعدتك فلان ما كانش فيه ستات بيدخلوا الجمعية .

ـ يعني مصممة على رايك ؟

ـ مصممة قوي .. على آخر الخط .

ـ حتى اذا كنت هاقولك يا اما انا ، يا اما الانتخابات ؟

ـ والله يا ابني انا داخلة الانتخابات واللي يريحك اعمله .

وانصرف ابنها .. وقرر ان يقاطعها .. ولكن المقاطعة لم تستمر سوي يومين فقط ، عاد بعدهما ليقبل راسها ويقول لها :

ـ حقك عليه .. واللي عايزه تعمليه اعمليه !

وسمع اهل القرية بهذه القصة فاقبلت اربع سيدات على تقييد اسمائهن في سجل المرشحات ...

الفلاحات والمعركة الانتخابية

وذهبنا الى نجية على عبدالله صاحبة القصة التي سمعناها في هذه القرية .. ذهبنا الى بيتها فوجدناها سيدة لا يزيد عمرها على ٤٥ سنة ، ويشع الذكاء من عينيها ..

قلنا لها :

ـ لماذا رشحت نفسك ؟

ـ علشان اشرف بلدنا .. علشان اطهر القديم .. كنا في زمن الاقطاع يقولون لنا : « اللي مكتوب على الجبين تشوفه العين » .. وده كلام ناقص كان مفروض يكملوه لنا بقولهم : « الاعمار بيد الله ، وعلى كل واحد ان يجتهد ويكافح علشان يتقدم في حياته » ..

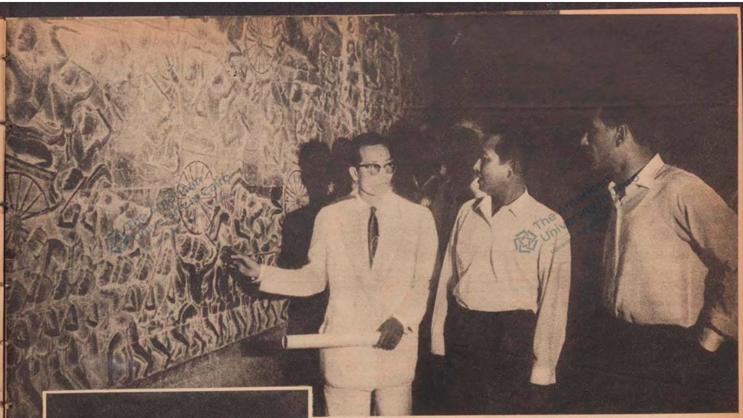
ـ وهل تعتقدين ان الفلاحين سيعطونك اصواتهم ؟

ـ ساكون باذن الله عضوا في مجلس ادارة الجمعية التعاونية في بلدنا ، وخصوصا ان الفلاحين كلهم بيحبوني ، ويقولوا لي دايما باحاجة ، لاني باساعدهم في حل مشاكلهم واوفق ما بين المتخاصمين

البقية على ص ٤٩

سارة محمد موسى من محافظة البحيرة ـ قرية دنشال .. وحولها اهل البلدة في مظاهرة انتخابية واعية.. ولاول مرة يؤيد الفلاح الفلاحة في ترشيح نفسها بالقرية





فى الحر الشديد وقف المشير بالملابس المدنية .. يشاهد آثار كمبوديا ..



فى مطار الهند استقبلوا المشير بالورد ووضعوا حول عنقه طاقة من الزهر والورد

ورود السلام تستقبل المشير

فى كمبوديا وأندونيسيا والهند

تفجرت عواطف الملايين من اصدقاء الجمهورية العربية بالحب والاخلاص وهم يستقبلون المشير عبد الحكيم عامر القائد العام للقوات المسلحة ونائب رئيس الجمهورية مع البعثة العسكرية المرافقة ، واستقبله الامير سيهانوك وملكة كمبوديا والرئيس سوكارنو واقيمت الحفلات والاستعراضات وعاشت كمبوديا واندونيسيا والهند فى عيد للصداقة مع الجمهورية العربية ، وكان رجاء العادلى مع المشير والتقط هذه الصور لآخر ساعة ..



ملكة كمبوديا تستقبل المشير عامر . اقامت له وللوفد حفل عشاء أعقبه مهرجان راقص



اقامت ملكة كمبوديا حفلا كبيرا راقصا تكريما للمشير عامر والبعثة العسكرية

هدية القوات المسلحة العربية للقوات المسلحة الاندونيسية يقدمها المشير عامر



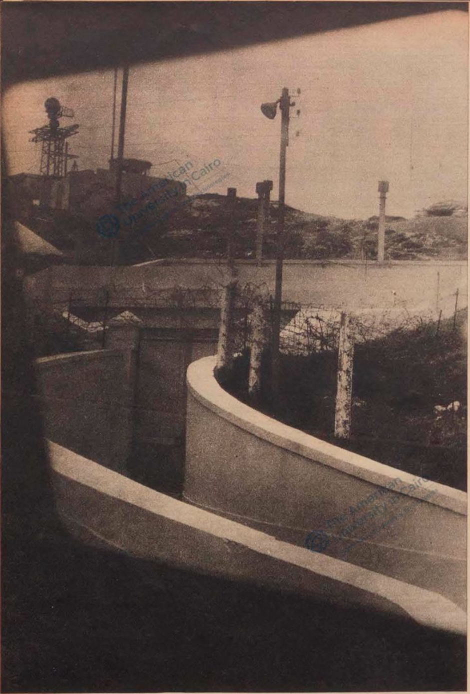
محمد وجدى قنديل

يكتب من قاعدة بنزرت

تسللت إلى القاعدة الفرنسية تحت الجبل !

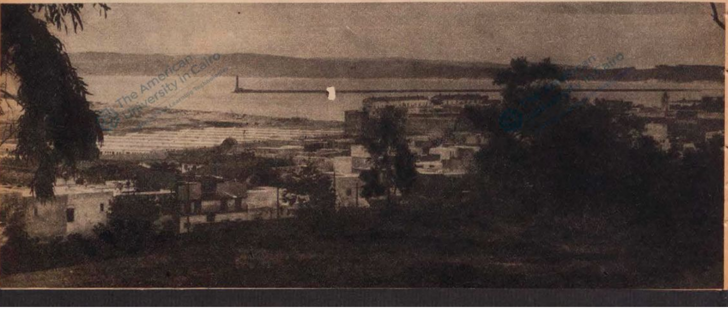
صورها : خميس عبد اللطيف

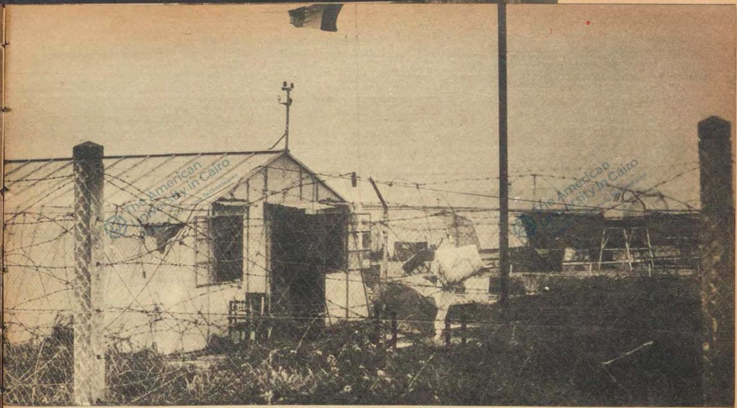
دخلت ((آخر ساعة)) القاعدة الفرنسية العسكرية فى بنزرت ! تسلل محمد وجدى قنديل وخميس عبد اللطيف الى قاعدة الخروبة الجوية وقاعدة المصيدة البحرية وقاعدة جبل الناضور الكامنة تحت الارض ! سجل الاثنان أسرار التحصينات العسكرية التى تحرص عليها القيادة الفرنسية فى بنزرت وهذه هى المغامرة الصحفية بتفاصيلها !



المدخل السرى للقاعدة : أول صورة تنشر فى العالم للبوابات الفولاذية السرية التى تؤدى الى قاعدة جبل الناضور المحفورة فى بطن الجبل عبر الممرات الارضية وقد ظهرت شبكات الرادار وأبراج المراقبة التى تحرس القاعدة فوق قمة الجبل ..

هذه هى بنزرت : كما تبدو من احد المشارف العالية وظهر الميناء الحربى الفرنسى وبه بعض قطع الاسطول !





قاعدة الحروبة الجوية : التى كانت السبب فى اشتعال ازمة بنزرت بعـد أن بدأت القيادة الفرنسية فجأة فى توسيعها واعداد ممراتها الجوية لهبوط الطائرات النفاثة الضخمة واستولى الفرنسيون على مزارع الزيتون المحيطة بها واقاموا عليها خطوطا من الاسلاك المكهربة والالغام المضيئة وبها ايضا ممرات سرية للطائرات السوبرمستير

مطارات سرية ومخازن تحت الأرض وأقوى شبكة رادار!



مراقبة طرق القاعدة : سيارات الشرطة العسكرية الفرنسية التى تقف على تقاطع الطرق المؤدية الى القاعدة العسكرية وتفتش السيارات الغريبة وترصد اية حركة على طريق (بنزرت ـ سيدى احمد) وجنودها يطلقون الرصاص فورا على اية سيارة تبطىء بجوار الاسلاك !

قاعدة المصيدة البحرية: وعلى المدخل الرئيسى يرتفع العلم الفرنسي ويقف جنود الكوماندوس البحريون لحراسة مقر قيادة الاميرال (ميني)



كيف دخلنا قاعدة بنزرت ؟

"كانت الامطار تهطل بغزارة كالسيول .. والسحب السوداء تملأ الافق البعيد وتزحف على السماء أمامنا ..

وكانت السيارة الصغيرة تنطلق على الطريق الاملس المؤدى الى بنزرت مع اضواء الصباح المتسللة ..

والخاطر الوحيد الذى يلح على رأسى ويمسك بزمام افكارى طوال الخمسة والستين كيلومترا من تونس الى بنزرت :

كيف تبدو هـذه المدينة فى فترة الترقب الحاسمة ؟ وماذا يجرى داخل القاعدة الفرنسية العسكرية خلال مفاوضات الجلاء القائمة ؟ .

وكان قد مضت ساعة كاملة علينا والسيارة تندفع وسط السهول الخضراء الممتدة شمال تونس ، والتفت نحوى الصديق التونسى المرافق لنا وقطع خيوط الصمت التى حلقت فترة من الوقت واشار الى لافتة على الطريق وقال : هذا هو سيدى عبد الرحمن .. ومعنى ذلك اننا ندخل بنزرت !

ولاحت بحيرة بنزرت على الجـانب الشرقى للطريق وخلفها ظهرت ـ من بعيد ـ مبانى بنزرت الميناء القائم على ساحل البحر المتوسط ، وبعد دقائق أخرى كانت السيارة تدلف الى شـارع بورقيبة ـ الشارع الرئيسى فى المدينة ـ ثم تطوف أرجاء الشوارع القديمة فى القصبـة ـ الحى العربى ـ وتنقل لعينى صورا سريعة لمخلفـات الدمار التى تركت آثارها على بعض المبانى وكانت قنابل المدافع الهاون وقنابل الدبابات تعلن بصماتها على احدى العمارات بشكل واضـح .

وقال لى الصديق التـونسى : « ان الفرنسيين ظنـوا أن الجنود التونسيين ـ خلال المعركة ـ يختفون فى هذا البيت ، وحاصروه من جميـع الجهات وانهالت القنابل كالسيول من كل اتجاه ولم يرحموا الاطفال والنساء والشـيوخ الذين كانوا يقيمون فيه بالرغم من انهم اكتشفوا بعد لحظات خطأ تقديرهم ، ولكن الحقد والجبروت أعمى قلوبهم وعيونهم ! »

الجنود الفرنسيون فى الشوارع

وبالرغم من أننى دخلت بنزرت فى اليوم التالى لاعلان بورقيبة عن بدء المفاوضات مع فرنسا على المستوى الوزارى وعن تحسن الموقف السياسى .. فان الموقف ـ على الطبيعة ـ كان يرسم صورة أخرى لا تبعث على التفاؤل والاطمئنان ، فقد كانت "السيارات العسكرية الفرنسية تجوب شوارع المدينة ـ الحى الافرنجى ـ بسرعتها الرهيبة وتحاول اثارة مشاعر الاهالى والاحتكاك بهم بين الحين والآخر ، وكان الجنود الفرنسيون والبحارة الفرنسيـون يمشون فى الشـوارع ويدخلون المحلات العامة لشراء حاجاتهـم وهم يحملون اسلحتهم خوفا من نقمة التونسيين أو وقوع أى عمل مفاجىء ، ولاحظت أن الشوارع تكاد تكون خاليـة تماما من الحركة ، وتوقفت المعـاملات فى غالبية المحلات التجارية الفرنسية بينما أغلقت بعض المحلات أبوابها ونزح أصحابها الى الجزائر أو فرنسا ، والحياة ذاتهـا راكدة تماما ويخيم فوقها جو غريب خليط من القلق والتوتر والترقب ، وقد قاطع التجار التونسيون فى بنزرت جميع الفرنسيين ـ سواء كانوا مدنيين أو عسكريين ـ فى أعقاب الحوادث الداميـة التى عاشتها المدينة وكانوا يرفضون البيع لهم .. واحتجت السلطات الفرنسية العسكرية على هذه المقاطعة ، وقال الاميرال روبرت مينى قائد القاعدة العسكرية الفرنسيـة : ان المقاطعة التونسية تخلق جوا جديدا من التوتر والغليـان وتثير المشـاعر الفرنسية ـ ! ـ وتعوق الجو المطلوب للمفاوضات!

هجرة الفرنسيين من المدينة

وكانت لهجة القـائد الفرنسى تعنى "مكان



اقوى شبكة رادار : على الساحل الافريقى الشمالى وتقبع على قمة جبل الناضور والراس الابيض وتراقب عنق الزجاجة بين صقلية وتونس وصرفت على تجهيزها قيادة حلف الاطلنطى ملايين الدولارات واصبحت بحكم موقعها الاستراتيجى تتحكم فى منتصف البحر المتوسط وتسجل تحركات البحر والجو !



معسكر المدرعات : فى قاعدة بنزرت ويمتد الى بطن الجبل بواسطة الطرق المحفورة تحت الارض حيث توجد مخازن الدبابات (A.M.X.) والسيارات المدرعة نصف الجنزير وتحيط به ثلاثة اسوار من التحصينات – الاسلاك الشائكة ثم الاسلاك المكهربة ثم الالغام المضيئة – وتحرسه الكشافات المضيئة طوال الليل !

التحرش من جديد بالاهالى تحت ستار الغليان والانفعال ..

وطلبت الحكومة التونسية من سكان بنزرت ان يقطعوا خط الرجعة على الحجج الفرنسية – وبالفعل – بدأ الاهالى يقللون من المقاطعة وفتحت بعض المحلات التجارية أبوابها للتعامل مع الجنود الفرنسيين ولكن العائلات المدنية الفرنسية فى بنزرت شعرت بأنه لايوجد أدنى أمل فى امكان حياتهم واستمرار معيشتهم داخل المدينة الملتهبة الجالسة فوق البركان ، وبدأت الهجرة على نطاق واسع من بنزرت خلال الشهور الاخيرة ! وبعد أن كان عدد الفرنسيين ١٥ الفا قبل الحوادث ، أصبحوا الآن لا يزيدون على خمسة الاف فقط ، وقامت السلطات العسكرية بترحيلهم على وجه السرعة الى مرسيليا واستخدمت سفن انزال الجنود التى كانت ترسو فى القاعدة البحرية ، أما الالاف الباقية فانها لا تخرج من بيوتها الا خلال النهار وتخزن الطعام الاشاق باستمرار خوفا من حدوث المقاطعة مرة أخرى ، وقد سلمت السلطات الفرنسية بعض الاسلحة الخفيفة – سرا – الى هذه العائلات فى الفترة الاخيرة حتى تساعد القوات الفرنسية وقت اللزوم !

مراقبة قوافل البحر

أما سكان بنزرت ذاتها فانهم يصلون الى ٤٥ الفا وسكان الولاية كلها ٢٣٨ الفا ويشتغلون بالزراعة وصيد الاسماك من البحيرة الكبيرة ..

وموقع بنزرت وظروفها العسكرية واهميتها الاستراتيجية تشبه الى حد كبير ظروف بورسعيد وأهميتها من حيث أنها تحكم البحر المتوسط – من منطقة المنتصف – وتسيطر على عنق الزجاجة الواقع بين جزيرة صقلية والراس الابيض على الساحل التونسى ، ومن ناحية اخرى فان فرنسا تراقب منها جميع القوافل البحرية المتجهة الى ساحل الجزائر خوفا من تسلل اية مساعدات عسكرية الى جيش التحرير الجزائرى عن طريق البحر ، وفى اعتقادى أن تلك هى العقدة الاساسية فى مشكلة الجلاء عن بنزرت خصوصا بعد أن تمكنت من مشاهدة شبكات الرادار الضخمة التى اقامتها فرنسا على قمة جبل الناضور المشرف على البحر ، ولكن سكان بنزرت لا يهتمون ابدا بالقوى العسكرية الفرنسية التى حشدها ديجول فى القاعدة . وكل واحد التقيت به فى الحى العربى كان يقول : انه ينتظر انتهاء المفاوضات بفارغ الصبر حتى يتحدد مصير بنزرت وساعتها لن تقف أى قوة أمام اجلاء الفرنسيين عن القاعدة .. !

اليهود يطعنون ظهورنا

وقد احسست بهذا التصميم من خلال كلمات « الطيب تقية » – رئيس مندوبية الحزب الدستورى – وأحد الرجال الذين قادوا المعركة الشعبية فى بنزرت ..

وقال الطيب ، واصابعه تشير الى مواقع الاشتباكات الدامية على الخريطة : إن الصورة الحقيقية لما حدث فى بنزرت – خلال يوليو الماضى – لا يمكن أن يرسمها الا الذين عاشوا لحظاتها الحاسمة بالفعل وقد استمرت المصادمات بيننا وبين جنود المظلات الفرنسيين أربعة أيام كاملة واجهنا الموت فيها بكل جراة وواجهنا فيها – ايضا – الخيانة من وراء ظهورنا ، وكانت النوافذ والشرفات تفتح فجأة فى غمرة الاشتباكات وينهال الرصاص من المسدسات والبنادق على رجالنا وجنودنا ، واكتشفنا أن الفرنسيين واليهود الذين يسكنون البيوت الواقعة فى منطقة الخطوط الخلفية يقومون بهذه الخيانة ويطعنون ظهورنا – تماما مثلما حدث خلال معركة بورسعيد – واضطررنا الى القيام بعملية تأمين لهذه الخطوط وضبطنا كميات كبيرة من الاسلحة الفرنسية عند بعض اليهود الذين فتحنا لهم صدورنا على مدى السنين . والغريب أن معظمهم رحلوا مع العائلات الفرنسية فى الفترة الاخيرة ولم يبق منهم سوى ٣٠٠ يهودى ينتظرون الخروج بحقائبهم مع بعض العائلات الاخرى . وهكذا تأكدنا أن الصهيونية لا يمكن أن تعيش الا فى أحضان المستعمرين .. !

المفتاح الى بنزرت

ان الطريق الى مدخل بنزرت (المدينة) تتحكم فيه المعدية التى تصل بينها وبين منزل الجميل عبر قناة بنزرت الصغيرة المؤدية من البحر المتوسط الى البحيرة ..

وتبدو بنزرت لاول وهلة كشبه جزيرة محاطة بالمياه من ثلاث جهات – البحر المتوسط من الشمال والقناة من الشرق والبحيرة من الجنوب – وهناك معديتان تعملان بانتظام بين الضفتين ، وتصلان المدينة بباقى أنحاء الولاية ، وتبقى بعد ذلك الجهة الرابعة التى تحاصرها معسكرات ومراكز القاعدة العسكرية الفرنسية من جميع النواحى وتحتل هذه القاعدة أهم الاراضى الواقعة على طرف عنق الزجاجة وحول البحيرة الصغيرة ايضا ، وقد قال لى والى بنزرت الجديد :

– ان هذا هو السر فى المعركة الدامية التى دارت حول « المعدية » طوال يومين كاملين بين جنود المظلات الفرنسيين والجنود التونسيين للسيطرة عليها ، وهى بحكم موقعها تعتبر مفتاح المدينة ومنفذ حياتها وبعد الاستيلاء عليها تمكن الفرنسيون من السيطرة على بنزرت تماما ، ثم ان جميع قوافل التموين وسيارات نقل الخضر والفاكهة واللحوم تجىء الى بنزرت وتدخلها عن طريق المعدية وكادت المدينة تتعرض لمجاعة هائلة خلال الحصار الفرنسى المضروب حولها لولا أن الحرس الوطنى تمكن – بين الحين والآخر – من تهريب بعض السيارات المحملة بمواد التموين عبر الطرق المهجورة والمنافذ القديمة التى يجهلها الفرنسيون ، وكانت أعصب الايام التى عاشتها بنزرت !

بداية المغامرة الى القاعدة

وبدأ بعد ذلك اعداد الترتيبات لكى اتسلل مع زميلى المصور خميس عبد اللطيف الى داخل القاعدة الفرنسية الكبيرة ..

وقيل لى : انها مغامرة خطيرة – خصوصا –



التوتر فى بنزرت : الجنود التونسيون يملأون شوارع الحى العربى ويحرسون المنشـــآت الدينية فى المدينة وفى نفس الوقت لا ينزل الجنود الفرنسيون الى الحى الافرنجى الا باسلحتهم !



بقايا المعارك الدامية : آثار طلقات الدبابات الفرنسية ومدافع الهاون مازالت باقية على بعض المبانى فى الحى العربى والشوارع تكاد تكون مهجورة فى فترة الترقب القلقة !

الأسلاك المكهربة والألغام والكشافات تحرس السراديب المؤدية إلى بطن الجبل !

وان درجة التوتر بلغت أقصاها وان أعصـــاب الجنود الفرنسيين مهزوزة الى حد انهم يطلقـــون النيران فى الليل على اى شبح أو ظل يقترب من الاسلاك الشائكة المكهربة التى تحوط معســكرات ومخازن القاعدة ، ولكننى صممت على القيــام بالمغامرة تحت رذاذ المطر المتكاثف فوق المنطقة واخفينا آلات التصوير تحت معاطفنا وركبنا سيارة سوداء تحمل أرقاما عسكرية فرنسية ، واندفعت بنا الســيارة الى المدخل الضيق واسمه (باب ماطر) ويؤدى الى الطريق الرئيسى للقـــاعدة الفرنسية . واخذ الصديق التونسى يروى تفاصيل المعركة العنيفة التى حدثت عند هذا الباب — كما يسميه الفرنسيون — وسقط فيها كثـــير من الشهداء التونسيين ، ولكن عيونى وحواسى كانت مشـــدودة فى الواقع الى التحركات الجارية من حولنا على طول الطريق وكانت الملاحظة الاولى التى ومضت فى رأسى هى أننا لم نقابل أية سيارة مدنية منذ خروجنا الى هذا الطريق ، وعرفت أن الفرنسيين أصبحوا يراقبون جميع السيارات غير العسكرية — التى تظهر على الطريق المؤدية الى مراكزهم او معسكراتهم وان ابراج المراقبة المنتشرة فى كل مكان — والمختفية فى بطن الجبل وبين الاشجار — تتبع اى سيارة بمناظيرها المكبرة لكى تعرف اتجاهها وخط سيرها ، وأصبحت كل سيارة غريبة على طريق (بنزرت — سيدى أحمد) تلفت انتباههم ويتبعها رجال الشرطة العسكرية الفرنسية بالموتوسيكلات ويوقفونها ويتحققون من شخصيات الراكبين ثم يطلبون من السائق عدم التوقف فى اى مكان على الطريق أمام المعسكرات او بقربهـا وذلك زيادة فى الحرص . وكانت كل هذه الظواهر تؤكد مدى الرعب الذى يظلل حياة الفرنسيين داخل أسوار القاعدة ! ..

الاسلاك المكهربة حول الخروبة

ومضى بنا الطريق فى البداية الى قاعـــدة « الخروبة » الجوية وقد أعد الفرنسيون مطاراتها بحيث تستقبل الطائرات النفاثة الجديدة الاسرع من الصوت ..

وكان قيامهم بتوسيع هذه القاعدة فى الصيف الماضى ومدهم للممرات الطويلة الاضافية هـــو السبب المباشر فى توتر الازمة ووقوع الاحتكاك الدامى وقد أحاط الفرنسيون هذه القاعدة بسياج من الاسلاك الشائكة ثم سياج آخر من الاسلاك المكهربة ويصل سمكه الى ستة أمتار ثم ســياج ثالث من الالغام المضيئة التى تكشف أية محاولة للتسلل الى المطارات ، وتخرج من هـــذه القاعدة الجوية — باستمرار — دوريات الطائرات السوبر مستير التى تحوم فوق عنق الزجاجة بين صقلية وتونس وتراقب التحركات العسكرية حول بنزرت ، وهناك حاملة طائرات فرنسية ترابط أمام « الرأس الابيض » وتتنقل الطائرات النفاثة بينهـــا وبين المطارات فى الخروبة ولكننى لاحظت أن المطـــار الرئيسى يكاد يكون خاليا من الطائرات وعرفت بعد ذلك السر المثير فان الممرات الجوية المكشوفة أمام العيون خارج الاسوار تمتد الى بطن جبل « الناضور » عبر بوابات سرية ضخمة وفى نهايتها توجـــد عنابر الطائرات النفاثة التى تختفى فى مطاراتهـا تحت الارض وتخرج من تلك البوابات ، والغريب أن فرنسا تعتمد فى حرب الجزائر على قاعـــدة الخروبة أيضا وتخرج منها بعض الطائرات التى تضرب مواقع جيش التحرير !

زيادة الالغام فى المصيدة

ومرة أخرى عادت السيارة تنطلق بنا على الطريق الآخر الموصل الى قاعدة « المصيدة » البحرية القائمة على مشارف ميناء بنزرت ..

ورأيت شيئا عجيبا مثيرا للتساؤل فقد كانت هناك مجموعة من الجنود الفرنسيين تقوم بزراعة الالغام وبث مساحات جديدة من الاسلاك المكهربة حول القاعدة وذلك بالاضافة الى الســياج القديم المحيط بها ، وحينما أبطأت السيارة بجوارهم قليلا تركوا كل شىء وتوقفوا عن العمـل ووقفوا فى تحفز وراء الاسلاك الشائكة يرقبون تحركاتها وأيديهم على أسلحتهم . ومال على أذنى الصديق التونسى من رجال الحرس الوطنى فى بنزرت وهمس: الآن .. مجرد حركة مريبة واحـدة وينهال علينا الرصاص من كل أبراج المراقبة وخصوصا فى هذه النقطة بالذات — لان عندها بدأت المصادمات الاولى بين المظاهرة الشعبية الكبيرة والجنود الفرنسيين!

وعرفت شيئا آخر أكثر عجبا وهـو أن القيادة الفرنسية طردت بعض الاهالى من مزارع الزيتون القريبة من أسوار القاعدة ..

وفى اليوم التالى فوجىء أصحاب الارض بالجنود الفرنسيين وهم يقيمون المتاريس وحواجز الاسلاك المكهربة ويزرعون الالغام بـــين أشجار الزيتون وحينما ذهبوا الى القيادة الفرنسية يطالبون بارضهم المسلوبة هددهم الضابط المختص باطـلاق النار عليهم فى الحال لو حاولوا الاقتراب من الاشجار لاخذ محصولها وطردهم من مكتبه ، وظن الاهالى انه مجرد تهديد شفوى ، ولـكن المفاجأة كانت تنتظرهم — بعدها — مع طلقات الرصاص الفرنسية وأصبح مشهدا عاديا أن ترى مجموعة من الفلاحين التونسيين يقفون من بعد عـلى الطريق وينظرون الى أشجار الزيتون وفى عيونهم الدموع ثم ينسحبون مرة أخرى الى الجبال القريبة .. !

ترسانة فى بطن الجبل

وعادت السيارة تندفع على الطريق الخطر — كما يسميه التونسيون — الذى يقود الى جبل « الناضور » ومجرد ذكر هذا الاسم فى بنزرت يعنى الترسانة الفرنسية المسلحة على شاطىء البحر المتوسط ، وعلى قمة الجبل توجد اقوى واكبر شبكة رادار فى المنطقة وتسجل هذه القاعدة جميع التحركات الجوية الجارية عبر عنق الزجاجة اولا باول ، ومن ناحية اخرى ترصد جميع الدوريات الجوية التى تعبر سماء المنطقة ويقوم حلف الاطلنطى بالاشراف عـلى هذه القاعدة — بالذات — وتمويلها نظرا لخطورة موقعها الاستراتيجى ، وكان الالمان اصحاب الفكرة الاولى فى انشاء هذه القاعدة خلال الحرب العالمية الثانية وصرف (روميل) عليها اموالا طائلة حتى تمكن خبراء جيش الصحراء من تشييد مدينـــة عسكرية كاملة بمخازنها ومعسكراتها فى بطن الجبل — على غرار قاعدة جبل طارق البريطانية — ولكنهم اضطروا الى تخريبها خلال انسحابهم من شمال افريقيا حتى لا يستفيد الحلفاء بها ، ولكن حملة الغزو الامريكية استطاعت اصلاح جزء منها اثناء المعارك واستخدموها كقاعـدة لتموينهم فى معارك تونس وصقلية .. !

وبعد انتهاء الحرب العالمية فكرت فرنســا فى الاستفادة من القاعدة الكبيرة وخصوصا بعـد اشتعال ثورة الجزائر وازدياد العمليات العسكرية وارسلت قيادة حلف الاطلنطى بعثات وراء بعثات من الخبراء والفنيــــين الى (جبل الناضور) وصرفت عليهـا مبالغ طائلة حتى حولتهـا الى ترسانة قوية !

ابراج المراقبة على الطريق

وتكسوها من الخارج أحدث شبكة من الرادار وتحتهـا مدينة عسـكرية كاملة — لحمايتها من القنابل الذرية والصواريخ — وتتصل هـــذه المدينة غير المنظورة بالخـــارج عبر الممـــرات الارضية التى تمتد الى مسافة أميال فى بعض الاحيان وفى نهايتها بوابات حـديدية وابراج للمراقبة من الفولاذ والمسلح وبها فتحات صغيرة يكمن خلفها جنود الحراسة الفرنســيون الذين يرون كل شىء ولا يراهم احـــد بحيث تبـدو المنطقة كما لو كانت مهجورة تماما ..!

وظلت ســـيارتنا تقترب من قاعدة جبـــل الناضور حتى أصبحت على مســـافة ثلاثة أميال تقريبا وفجأة برز طريق غير ممهد ينحرف الى الجبل ويلتوى حوله حتى يصل الى قمته وكانت مغامرة أخرى حين انطلقت بنا السيارة فى هـذا الطريق وحذرنا الاهالى من تهور جنود الحراسة الفرنسيين الذين دربوا على عمليات القناصة ولـكننا مضينا فى المغامرة الى منتهاها ، ورأيت الطوابى البيضاء على جانبى الطريق تختفى بين أشجار الزيتون والظاهر انهم ظنوا أننا دورية للتفتيش على مراكز المراقبة وتركونا نمر حتى اقتربنا من البوابة الاولى وأصبحنا على مسافة أمتار منها وقال لنا الضابط المرافق (انه لا يمكن المضى الى أبعد من هذه النقطة حرصا على حياتنا) وتجولت بعيونى من حولى ورأيت الكشافات الكهربائية الضخمة تنتشر على طـــول السفح وتضىء السهول الخضراء طول الليل وتحولها الى نهار ساطع يكشف اهتزاز أوراق الاشجار ، وعادت بنا السيارة من جديد الى بنزرت .. !

أمر بترحيل العائلات الفرنسية

لقد كان عدد الجنود الفرنسيين فى قاعدة بنزرت لا يزيد على سبعة آلاف قبل أحداث يولية ولـكن القيادة الفرنسية شعرت بخطـــورة الموقف خلال الشهور الستة الماضية .. ووصلت نجدات أخرى من جنود الفرقة الاجنبية فى الجزائر وارتفع العدد الى عشرين الف جندى يقيمون فى المدينة العسكرية تحت الارض فى « الناضور » بصفة سرية أما جنود المظلات الذين احتلوا بنزرت فترة من الوقت فقد انسحبوا مرة أخرى الى قاعدتهم فى الجزائر وكذلك انسحبت أسراب من الطائرات النفاثة المستير الى مطارات الجزائر وبقيت بعض سـفن انزال الجنود والمدمرات الفرنسية ترابـــط أمام قاعدة المصيدة البحرية بحجة ترحيل العـــائلات الفرنسية من بنزرت ، وقد رأيت أكيـاس الرمل تغطى نوافذ القيادة العسكرية ومبانيها ويتربص خلفها الجنود الفرنسيون بمدافعهم الرشاشة والمضادة للطائرات وعرفت أن الاميرال مينى قائد القاعدة لم يغادرها على الاطلاق طوال الشهور الماضية وانه أمر بترحيـــل جميع أسر الضباط والجنود الفرنسيين من القاعدة وخرجوا بحقائبهم فقط وتركوا كل شىء وأصبحت البيوت والفيلات المنتشرة عـــلى طول كورنيش الشاطىء خالية مما فيها كالقبور ولا يتردد بينهـا غير صدى أمواج البحر .. !

القاء الجثث فى البحر

وقد قال لى بعـض الاهالى فى بنزرت — الذين يقتربون بحكم أعمالهم من المعسكرات الفرنســية باستمرار — انهم يحسون أن الفرنسيين يستعدون لعدوان جديد .. وان الضحايا فى العدوان الماضى كانوا يزيدون على ثلاثة آلاف ولم يعثر الاعلى جثث ١٥٠٠ فقط لان الجنـــود الفرنسيين ألقوا بباقى الجثث الى البحر حتى لا تنكشف المذابح الوحشية التى قاموا بها ضد المدنيين العزل من السلاح فى بنزرت .. !

والتقيت بعد ذلك بالوالى السابق لبنزرت — محمد بن الامين — الذى عاش الاحداث الرهيبـــة من بدايتها الى نهايتها وقال لى : ان فرنســـا استخدمت فى عملياتها الحربية فى بنزرت معظم القوة الضاربة لاسطولها فى البحر المتوسط وحاصر الميناء حاملتا طائرات وطـرادان واربـع مدمرات وثلاث مجموعات من سفن انزال الجنـــود ، وان طائرات حلف الاطلنطى كانت تدخل سماء بنزرت موجات وراء موجات لكى تضرب مواقع التونسيين طوال الاربع والعشرين ساعة وبالرغم من ذلك لم يتمكن الفرنسيون من الاســتيلاء على جميع مناطق بنزرت وبقى جزء منها صامدا فى وجـــه الضرب المتواصل من المدفعية الفرنسية ... !

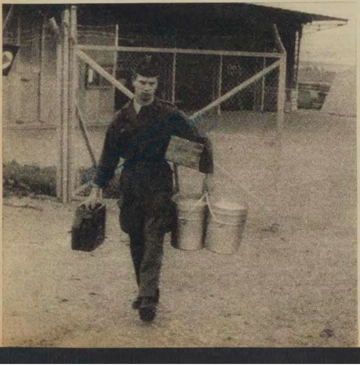
... واخيرا

ونظرت الى الوراء والسيارة فى طريق العودة الى مدينة تونس ...

ورايت الظلام يزحف على الافق واعمدة الرادار تغطى قمة (جبل الناضور) واضواء الكشافات الفرنسية تنبعث فجأة من اوكارها .. ثم تتجول الاضواء من اليمين الى اليسار على الســـهول الخضراء وترسم معالم الحياة فى بنزرت وقاعدتها العسكرية فى فترة الترقب والانتظار ، وسـمعت صوت الصديق التونسى الجالس بجوارى يقول بقلق : من يدرى مايحدث غدا .. !

محمد وجدى قنديل

تخزين التموين : احد جنـــود الطيران الفرنسيين يحمل مواد التمـوين اللازمة لكى يختزنها فى القاعدة الفرنسية خوفا من عودة التجار التونسيين الى المقاطعة !



بقية رسالة بيروت

كبار ساسة الحزب وهو محمد البعلبكى وقد كان البعلبكى رئيسا لتحرير (صدى لبنان) وهى لسان حال الحزب القومى السورى . وهى نفس الجريدة التى طبعت انباء الانقلاب قبل قيامه ونشرت العناوين الكبيرة بطريقة يفهم منها نجاح الانقلاب حتى يقرأها الشعب ويخضع للامر الواقع ..

وذهب البعلبكى الى وزارة العدل حيث يعرف أحد وكلاء النيابة وسلم اليه نفسه ، ولم يكتشفه أحد وهو فى طريقه الى وزارة العدل . وقد كان متخفيا بطريقة مماثلة : لحية مرسلة ونظارتان فوق عينيه وقبعة على رأسه !!

ولم يبق هاربا من رجال الحزب القومى السورى وزعماء الانقلاب الفاشل الا اثنين

أسد الاشقر الرئيس السابق للحزب القومى السورى .. اسر بمنزله بعض كبار المخطوفين يوم الانقلاب .

والثانى عبد الله القبرصى فيلسوف الحزب !

ان حكام لبنان يعرفون انه بلد سياحى ويهمهم ان يحدث كل شىء فى هدوء تام ، حتى لا تتأثر حركة السياحة وبالتالى تتأثر مالية الدولة من دخل مرفق هام حيوى فيها !

فالمحققون يعملون فى هدوء لجمع خيوط المؤامرة . وقد ظهر مما تجمع لديهم حتى الآن حقائق مثيرة ... ومعلومات فى غاية الاهمية والخطورة... تجمعت لديهم معلومات أصدرتها وزارة الدفاع فى بيان رسمى قالت فيه بالحرف الواحد :

تدل التحريات الاولية على أن الدور المسند الى افراد الحزب القومى السورى لم يكن سوى دور تخريبى ، بينما استثمار عمل هذا الحزب على الصعيد السياسى كان منوطا بأعضائه البارزين وبعض الهيئات والاشخاص المكلفين بهذا العمل .

ويمضى البيان الرسمى فيقول :

– ان الخطة الشاملة لمحاولة الانقلاب الفاشل كانت تتضمن مرحلتين اساسيتين :

اولاهما : المرحلة التخريبية العنيفة

وثانيتهما : المرحلة السيكولوجية النفسية

ثم يقول البيان الرسمى لوزارة الدفاع :

وقد ثبت آنه حتى فى حالة فشل المرحلة الأولى ، فقد كانت الخطة تقضى بمتابعة المرحلة الثانية التى هى الآن قيد التنفيذ .

والبيان طويل نشرته وكالات الانباء العالمية والصحف التى تتتبع انباء هذه المؤامرة ، ولكن ما يعنينا هو معرفة ، على حد تعبير أحد كبار ضباط الجيش لى ، ان الانقلاب الفاشل فى لبنان لم ينته . وان له ذيولا . وكما أن الحرب على نوعين : حرب ساخنة وحرب باردة فكذلك فى لبنان وقع أول انقلاب من نوعه . انقلاب ساخن وقد فشل والحمد لله . وانقلاب بارد لا يزال ينخر فى نفوس الكثيرين من افراد الشعب .

وبالفعل سمعنا فى هذا الاسبوع الكثير من الشائعات التى لاداعى لنشرها الآن .

والذين يطلقون هذه الشائعات هم عملاء بريطانيا ، وهم معروفون جيدا .

ومقصود بهذه الشائعات اثارة الفتنة بين افراد الشعب اللبنانى كما يستهدفون اضعاف معنويات القوى المسلحة .

وعندما حدث هذا الانقلاب الذى احبط فى مهده احس جميع افراد الشعب بهول الكارثة وفظاعة الهوة السحيقة التى كانت ستقع فيها لبنان ، وتصوروا الدماء العزيزة التى كانت ستراق . لو قدر لهذا الانقلاب ان ينجح اقول ان الشعب اللبنانى على اثر فشل هذا الانقلاب آمن بوحدته كما آمن بعظمة ذلك الرجل ذى القلب الكبير فؤاد شهاب ، فلا تزال الوفود تحج الى بيته كل يوم مهنئة البلاد بنجاتها من هذا البلاء الكبير .

واحس الشعب بشىء آخر عندما تذكر كلمة قالها الرئيس جمال عبد الناصر منذ اكثر من عام ونبه اليها اذهان الشعب العربى .. لقد قال ان اعضاء الحزب القومى السورى انما هم عملاء للاستعمار البريطانى !!

وبعد ...

ارايت معى ان كل شىء الآن ... هادىء فى لبنان ! نعم . ان كل شىء هادىء بالفعل .. هادىء هدوء الرماد الذى يخفى تحته نارا !..

اسماعيل الحكيم



يكتبها: جميل عارف

كاتبة ألمانية كبيرة تقول:

الغرب يدين للعرب بكل شيء!

* **قرأت في الاسبوع الماضي** ملخصا عن كتاب قامت بتأليفه الكاتبة الالمانية الكبيرة سيجريد هونكة عن بلادنا العربية ..

ان اسمه « شمس الله تسطع فوق دول الغرب » وهو يقع في ٣٥٠ صفحة.

وتروى فيه كاتبته قصة الميراث الضخم في الفنون والعلوم والآداب التي حصل عليها الغربيون من العرب.. فهي تقول ان اللغات الاوربية تحتوى على مئات الكلمات التي ثبت ان أصلها عربى كالليمونادة والكحول .. واسماء الزهور والنباتات العربية التي لا تحصى ..

وقالت ان العرب عرفوا صناعة الورق من الاسرى الصينيين الذين كانوا يمارسون هذه الصناعة في مدينة سمرقند .. ومع العرب الذين وصلوا الى الاندلس عرفت أوربا لاول مرة الورق..

وقالت الكاتبة الالمانية ايضا .. ان العرب كانوا اساتذة ومعلمين للملاحة وفنونها للغرب .. وعنهم اخذ الغرب بعض المصطلحات البحرية كأدميرال .. وكابل وارسينال .. وهافارى .. وهى كلها اصطلاحات فنية تستخدم في الملاحة البحرية ..

وقالت .. ان العرب أول من اهتم بصحة البدن والعناية به . ففى القرن العاشر بلغ عدد حمامات البخار والمياه المعدنية في مدينة بغداد وحدها اكثر من ١٠٠٠ حمام .

وفى هذه الحمامات كان المدلكون والحلاقون يقومون بعملهم بمهارة ..

وكان في المدينة أكثر من ٨٦٠ طبيبا الى جانب عدد من المستشفيات والمصحات ! ..

وشيء آخر .. ان اسم علم « الجبر » عربى .. وتقول الكاتبة الالمانية في كتابها ، ان الغرب يدين للعرب الذين اخترعوا اساليب ومناهج الحساب التي تستعمل في هذه الايام في الدول الغربية

اما الطب فقد ظل الى عهد قريب لا يرتكز الا على دعائم علم الطب العربى

وفى رأيها ان الطب في بلادنا يعتبر متفوقا عن اى مكان آخر في العالم .

* **وقابلت** في الاسبوع الماضى الدكتور عبد اللطيف بدر الدين عميد كلية الزراعة بجامعة القاهرة ..

كان يسب ويلعن في الادوية والاطباء.

قال لى ان الطب في بلادنا اصبح تجارة ..

وعرفت سر ثورة العميد ..

لقد اصيب ابنه عمرو وهو طفل صغير لايتجاوز الحادية عشرة بمغص حاد أثناء الليل ..

وكاد .. لم ينتظر العميد وبادر بحمل ابنه في سيارته وهو بملابس النوم الى أقرب مستشفى الى بيته ، وهى مستشفى جمعية المبرة في ناحية مصر القديمة .

وقال له الطبيب النوبتجى .. ان الطفل مصاب بالتهاب في الزائدة الدودية .. اى عنده مصران اعور . ويجب اجراء عملية جراحية له في الحال ..

ووافق العميد ..

ولم تستغرق العملية الجراحية اكثر من عدة دقائق ثم نقل الطفل الى احدى حجرات المستشفى ليقضى فيها ٦ أيام بالضبط ..

ثم كانت المفاجأة عندما تقدمت ادارة المستشفى بفاتورة الحساب الى العميد

لقد تقدمتها اليه ومعها خطاب رقيق تقول له فيه ان ادارة المستشفى قامت بخصم ١٠٪ من تكاليف العملية ونفقات العلاج اكراما له باعتباره احد اعضاء هيئة التدريس في جامعة القاهرة

وتصور العميد ان عملية « المصران الاعور » لن تكلفه اكثر من ٢٠ الى ٤٠ جنيها كما جرت العادة في جميع المستشفيات ..

ولكن فاتورة حساب العملية التي اجريت لابنه كانت فريدة من نوعها .. وكانت ارقامها تقول :

مـ

١٣٥٠ سرير لمدة ٦ أيام
٧٥٠ سرير اضافي
٣٠٠ لاستعمال غرفة العمليات
٣٠٠ لمصاريف التخدير «البنج»
١٣٠٠ للعملية الجراحية .
٢٥٠٥ اتعاب الجراح والادوية
٦٠٠ نقل دم للمريض
١٠٠ غيار لجرح المريض
٨٤ متنوعات

٧١٨٩ المجموع

هذا بالاضافة الى ١٠٪ أخرى خدمة تماما كال ١٠٪ التي تدفع بقشيش للجرسونات في المقاهى واللوكندات .

وبمعنى آخر .. اصبحت تكاليف عملية « المصران الاعور » ٧٩ جنيها و٨٠ مليما بالضبط ..

وثار الدكتور بدر الدين ورفض في بادىء الامر أن يدفع فاتورة الحساب..

قال .. ان الادوية وحدها يزيد ثمنها على ثلاثين جنيها ..

وقال له المسؤولون في ادارة المستشفى .. هذه اسعارنا ..

قال لهم : وتسعيرة الادوية ..

قالوا له : ة التسعيرة في الصيدليات وحدها .. أما في المستشفى فشيء آخر

ودفع الدكتور بدر الدين فاتورة الحساب وهو لايريد أن يصدق ان عملية « مصران أعور » تحتاج الى أدوية يزيد ثمنها على ٣٠ جنيها ..

وقرر أن يبعث بشكوى الى الدكتور رمزى استينو وزير التموين حتى يضع حدا لعمليات الاستغلال التي تقوم بها بعض المستشفيات وهى تبيع الادوية للمرضى ..

وشكوى الى الدكتور النبوى المهندس وزير الصحة يقترح عليه فيها عمل تسعيرة للعمليات الجراحية في هذه المستشفيات ! ..

* **وقرأت** ايضا أن الرئيس كوامى نكروما رئيس جمهورية غانا أصدر قانونا يحدد ملكية كبار موظفى الحكومة في بلاده ..

وبمقتضى هذا القانون ..

لا يجوز لاى موظف أن يمتلك اكثر من منزلين بحيث لا تزيد قيمة المنزلين معا على ٢٠ الف جنيه استرليني ..

ولا يجوز أن يمتلك أكثر من سيارتين

ولا يجوز له أيضا أن يمتلك قطعة من الارض بخلاف الارض التي أقيم عليها المنزلان ، تتجاوز قيمتها اى الارض الزائدة ٥٠٠ جنيه ..

وكل موظف يمتلك اكثر من ذلك عليه أن يقدم الملكية الزائدة الى الدولة أو أن يستقيل من وظيفته !

ولكن زوجة الموظف لها ان تمتلك الى جانب ملكية زوجها منزلا واحدا.. وسيارة واحدة ..

* **وسمعت** أغرب بلاغ تلقته شرطة النجدة في الاسبوع الماضى ..

لقد اتصل مهندس زراعى اسمه شفيق العزازى من بلدة « أبو حماد » بشرطة النجدة بتليفون الترنك وقال للنقيب يحيى عبد الخالق انه تلقى برقية من ابنه في القاهرة يقول له فيها انه مريض في مستشفى اسمه معهد الامل في حلوان ويطلب اليه الحضور فورا لزيارته .. وطلب المهندس الزراعى من ضابط شرطة النجدة أن يتصل بالمستشفى ليستفسر له عما اذا كانت حالة ابنه تستدعى سرعة حضوره الى القاهرة ..

ولم ينتظر ضابط الشرطة وبادر بتلبية رغبة الاب ..

طلب اليه أن ينتظر قليلا بجوار سماعة التليفون ، ثم قام بالاتصال بالمستشفى ..

وقالت ادارة المستشفى .. ان الابن قد ساءت حالته النفسية لانه لم يتلق زائرا واحدا من اقاربه في المستشفى ونصحت الاب بالمبادرة بزيارته ..

ولما عرف الاب ذلك من ضابط الشرطة استقل أول قطار الى القاهرة وجاء لزيارة ابنه ..

وكانت خدمة قامت بها شرطة النجدة لأحد المواطنين !

* **وشاهدت** في الاسبوع الماضى فيلم « محاكمات نورمبورج » الذى عرضته احدى دور السينما في القاهرة ..

انه يروى قصة محاكمات بعض القضاة والمشرعين الالمان كمجرمى حرب لا لشيء سوى انهم ساهموا في اعداد التشريعات والقوانين التي أصدرها هتلر ، وكانت تبيح للدولة في عهد النازى اجراء عمليات « تعقيم » للمصابين بالوراثة بالجنون ولمعتادى الاجرام والشذوذ محافظة على الجنس الآرى ، ولتنقية المجتمع الالمانى من هذه العناصر حتى يبقى سليما قويا

ولم يعجبنى الفيلم لشيء واحد .. هو أن المخرج قد حشره بدعايات كثيرة اراد من ورائها ان يبرر حكم الاعدام الذى أصدرته اسرائيل ضد ايخمان..

ادركت ذلك بعد دقائق من بداية الفيلم ..

وادركه كل الذين شاهدوه ..

وفى اعتقادى ان الوحيد الذى لم يدرك هذه الحقيقة عن فيلم « محاكمات نورمبورج » هو الرقيب .. او الرقيبة التي سمحت بعرض الفيلم .. لانه على ما اذكر ناطق باللغة الانجليزية !

بقى سؤال ما يزال يحيرنى ..

لماذا عرض الفيلم هذا الاسبوع بالذات بعد ان اصدرت اسرائيل حكمها بالاعدام على ايخمان ؟

ولماذا لم يعرض مثلا قبل ذلك باسبوعين او ثلاثة ؟ ..

وسمعت ايضا !

* **ان** الفنانة ماجدة هددت بابلاغ النيابة لان نسخة من فيلمها الجديد « هذا الرجل أحبه » .. عرضت مقلوبة اثناء احدى الحفلات في الاسبوع الماضى للمعاكسة فقط ! ..

* **وان** دكتور ستور لينر رئيس عمليات الامم المتحدة في الكونغو بعث الى يوثانت السكرتير العام المؤقت للامم المتحدة تقريرا يؤكد فيه ان جماعات كبيرة من الجنود المرتزقة الاجانب مازال موجودة في كاتانجا .. وانهم يشتركون في الغارات الخاطفة وأعمال العصابات !

* **وان** جمعية ألمانيا الغربية التي يطلقون عليها اسم جمعية الباب المفتوح للمتقاعدين والمحالين الى المعاش قدمت الى الدكتور اديناور مستشار المانيا الغربية وثيقة تمنحه الحق في التمتع بحقوق وممتلكات الجمعية كأى عضو فيها بعد احالته الى المعاش .

ووافق الدكتور اديناور على قبول هذه الوثيقة ولكن بشرط أن ينص فيها بالحرف الواحد على ما يلى :

يبدأ العمل بهذه الوثيقة بتاريخ ١٥ يناير سنة ١٩٧٦ ..

والسبب أن أديناور في هذا التاريخ يصبح عمره ١٠٠ سنة !

جميل عارف



واحدة من المجاهدات الجزائريات تركت حياتها في المدينة وذهبت الى الجبال لتقاتل مع جنود جيش التحرير الجزائرى من اجل تحرير الجزائر من استعمار الفرنسيين..

تساهم المجاهدات الجزائريات في اعمال جيش التحرير .. ولا يقتصر دورهن على اعمال التمريض وتشغيل أجهزة اللاسلكى ولكن كثيرا ماتساهم المجاهدات في العمليات الحربية وفي القتال ضد الفرنسيين





أجمل بنات لبنان فى أول فرقة للرقص الشعبى



سماء القـــاهرة تمتلىء فى هـــذه الايام بالانغام الحلوة القادمة من جبل لبنان ..

واوبرا القاهرة تشهد اجمل بنات لبنـــان فى فرقة الانوار للرقص الشعبى .

ويحتشد ثمانون شابا وفتاة من خريجى الجـامعات وطلبتها وطالباتها فى الفرقة الجميلة ..

وكل اعضاء الفرقة من المثقفين الذين آمنـوا بان الفن الشعبى يجب ان يعيش لانه يستحق أن نفخر به ونقدمه الى العالم دليلا على حضارتنا وانسانيتنا .

تحقيق يكتبه

صلاح جلال



فرقة الانوار تقدم على مسرح الاوبرا « حكاية لبنان » فى ساعتين ، وتمثل فيهما علاقة الانســان بالارض ، وحبه لها وتفانيه فى خدمتها ، والارض بدورها تجزل له فى العطاء فتقدم له الخير .. كل الخير ..

وتسجل « حكاية لبنان » انسانيـة العرب وسماحتهم ونبلهم وحبهم لبعضهم البعض .. وعواطفهم الغنية الخصبة فى جو حافل بالموسيقى والانغام السماوية .

وتوفيق الباشا على رأس الفـرقة الموسيقية المشتركة بين موسيقيى القاهرة ولبنــان ..

وكذلك صوت وديع الصافى الذى قال عنه عبد الوهاب : « انه اغنى واجمـل صـوت » يجلجـل فى الاوبرا باغنيـة « يا ابنى » ..

وصوت سعاد هاشم يتبادل مع وديع ، وصوت نادية الصافى شقيقة وديع يظهر لاول مرة على المسرح بعد أن سـمعناه كثيرا فى الاذاعة ..

والملابس الفخمـة التى اشتركت فى تصميمها استاذة الرقص ودبعة جرار وشقيقها مروان جرار ، والبراعـة فى الرقص ، والدقة فى تحريك المجموعات ، والحركات المتناسقة .. كل هذا بعض خطوط الصورة الجميـلة التى تعيش فيها القاهرة هذه الايام ..



الاستعددا للرقص : راقصة وراقص من فرقة الانوار يستعدان فى غرفة الماكياج

سباق الأسر على الانضمام لفرقة الأنوار





حكاية الانوار من أولها

وقد حكى لى سعيد فريحة الصحفى اللبنانى المعروف وصاحب الفرقة كيف فكر فى مسابقة الاغنية العربية ، وأراد ان يقدم الجائزة فى مهرجان يشمل بعض الصور الفنية ، وطلب سعيد فريحة من وديعة جرار ومروان جرار وتوفيق الباشا وكامل قسطندى ونزار ميقاتى وزكى ناصيف أن يشتركوا فى رسم صورة الفن الشعبى التى يقترحون تقديمها فى مهرجان الاغنية العربية .. وقالوا له : ان هذا يحتاج الى الحان وراقصين وراقصات وملابس .. وتم تدبير كل هذا .. وقدمت المجموعة صورة للفن الشعبى اللبنانى .

وعز عليهم جميعا بعد انتهاء المهرجان ان ينفرط عقد المجموعة ، ويضيع هذا الجهد .. فتقرر أن تبقى الفرقة تحت اسم فرقة الانوار ، وهو نفس اسم الجريدة التى يصدرها سعيد فريحة ، التى نظمت مهرجان الاغنية العربية .. وكل الذين اشتركوا فى الفرقة من الهواة المتحمسين للفن الشعبى ..

وقد ولدت هذه الفرقة منذ عام ونصف عام ، وبعد أن قدمت بعض الحفلات تحمس كل العرب لها ، واكثر من هذا تحمس لها الاجانب الذين شاهدوها ، وتقرر أن تنتقل رسالة الفن الشعبى العربى الى خارج لبنان عن طريقة فرقة الانوار ..

الدموع فى قبرص

وبدات أول رحلة لها فى قبرص ، واستقبل الناس الفرقة هناك بحماسة شديدة ، وودعوها بالدموع ، لانها حركت أشواقهم القديمة للعرب وانسانيتهم وفروسيتهم وهم أصدقاء قبرص على مر الزمن ..

واكثر من هذا غزت الفرقة باريس نفسها ، وقدمت الفن الشعبى العربى هناك لمدة ٥ أيام ، وخرجت الصحف الفرنسية والنقاد الفرنسيون وهم يمجدون اصالة العرب .وعراقة فنونهم .

والغريب ان الفرقة تضم أسرا بأكملها ومجموعات كثيرة من الاخوة والاقارب ..

وديعة جرار وشقيقها مروان جرار

وديع الصافى وشقيقته نادية الصافى

ليلى وازن وشقيقتها وابن عمها

وأعضاء الفرقة لايتقاضون أى مرتب الا بعض المكافآت فى أيام عمل الفرقة فقط ، وليست لهم مرتبات ثابتة .

وعندما بدأت الفرقة عملها كان اقبال الأسر على السماح لبناتها بالانضمام قليلا ..

وبعد أن اتضحت رسالة الفرقة اشتد اقبال بنات الاسر عليها .. وأصبحت الفرقة تواجه ضغطا شديدا من حسناوات لبنان ..

وأصبح عدد اعضائها ٨٠ ، بينهم ٣٠ فتاة وخمسون شابا . هذا غير الموسيقيين الذين يزيدون على ثلاثين ..

رقصة الجرة : او رقصة القلة من اجمل الرقصات التى قدمتها (الانوار)





وديع الصافى : هز الاوبرا بصوته القوى الحنون وخصوصا فى أغنية (يابنى)



الاستعداد لرقص الدبكة : خلف الستار انتظرت مجموعة الراقصات والراقصين دورهم

فرقة الانوار وفرقة رضا شقيقتان

وقال لى سعيد فريحة : لو كنت من الاغنياء لقبلت عددا أكبر من المتعطشين للفن الشعبى ، والمساهمة فى احيائه بالرقص والموسيقى والغناء، ولكن مواردى محدودة والفرقة كثيرة النفقات ، لان عددها كبير والملابس المتنوعة الفخمة تستهلك مبالغ كبيرة ..

ولولا مساعدات الحكومة اللبنانية فى رحلاتنا الى البلاد الاجنبية لما استطاعت الفرقة أن تبقى حتى اليوم ..

وكم أتمنى لو تبنت حكومة لبنان وتليفزيونها فرقة الانوار ، كما تبنت حكومة الجمهورية العربية والتليفزيون العربى وعلى رأسه الدكتور حاتم فرقة رضا للفنون الشعبية .

وفرقة الانوار وفرقة رضا شقيقتان فى ميدان الفن الشعبى العربى الذى لم يظهر فى هذه الصورة المشرقة الا بعد ان أصبح للعرب كيانهم اللائق ، وسمعتهم الكبيرة .. وعندما حضرت الفرقة الى القاهرة قبل حفلة الافتتاح بيوم واحد، وبدأ اجراء التجارب ، طلب المخرج نزار ميقاتى من ادارة الاوبرا رسما لنبع مياه، لان الفرقة ستقدم احدى الرقصات بجواره ، ولكن جمال زكى المثال المصرى أبلغه بأنه سيصنع للفرقة نبعا حقيقيا تتدفق منه المياه الحقيقية باستمرار على المسرح طوال الرقصة ، ولم يصدق نزار ميقاتى أذنيه ولكن بعد ساعات رأى







حسناء القرية : ترقص وكل شباب القرية يطلب ودها وهي تمتنع ..



رقصه النبع : والمياه الحقيقية تتدفق لاول مرة على المسرح والرقص مستمر

النبع تتدفق منه المياه ..

عبد الوهاب مبهور بالفن الشعبي

وعندما جلس محمد عبد الوهاب يتابع الرقصات والاغاني والموسيقى اثناء البروفة اشتدت حماسة الراقصين والراقصات .. ونزل اليهم في الاستراحة ليشاهدهم من قرب ، وليعانق وديع الصافي صديقه الحميم ، واجمل صوت فولكلوري عربي ، وصاحب اقوى حنجرة في الغناء الشعبي

وفي يوم الافتتاح مر محمد عبد الوهاب على سعيد فريحة في فندق هيلتون .. واصطحبه معه ليرى الفرقة مرة ثانية . وكانت دار الاوبرا ممتلئة بمئات حضروا لمشاهدة البروفة بعد ان تعذر عليهم وجود تذاكر للحفلات التي تقدمها الفرقة ..

وقد التقى صاحب فرقة الانوار مع الدكتور عبد القادر حاتم قبل الحفلة الاولى ، واخبره الدكتور حاتم ان التليفزيون العربي سيهدي الى فرقة الانوار فيلما كاملا لبرنامجها الذي صوره التليفزيون .. وكانت الفرقة لا تمتلك فيلما لرقصاتها ، ولا تسجيلا لاغانيها ، واكثر اعضاء فرقة الانوار يزورون القاهرة لاول مرة ، لكنهم لم يجدوا وقتا الا لرؤية ميدان الاوبرا وشارع ٢٦ يوليو القريبين من لوكاندة اطلس التي يسكنونها .. وتمنى اعضاء الفرقة أن تطول اقامتهم ولو يومين بعد انتهاء الحفلات ، ليروا الاهرام وحديقة الحيوان والقناطر وحلوان .

وطلبت فتيات من الفرقة زيارة نادي الصيد بالدقي لانهن بطلات في الرماية ، ويعرفن بعض اعضاء النادي المصريين الذين زاروا لبنان واشتركوا في مباريات الرماية فيه ..

حكاية لبنان في القاهرة

ولكن الاحلام كانت اوسع من وقت فرقة الانوار ، واندماج اعضائها الكامل في « حكاية لبنان » التي قدموها على مسرح الاوبرا .. حيث كانت تنبعث في السكون نغمات حلوة .. ودقات .. سريعة منتظمة لرقصات الدبكة الاربع ورنات صافية ساحرة من حنجرة وديع الصافي .. وحركات بارعة قوية للرقصات الشعبية التي قدمها شباب لبنان وفتياته في القاهرة ..

شكرا للانوار وصاحبها .. وللفن الشعبي الذي اشبع العيون والعقول معا .. وحملنا مع الانغام الى عالم الاحلام .

صلاح جلال



عبد الوهاب
اكبر فنان



اسماعيل الحبروك
آخر امنية



محمود الشريف
نجح رغم انفى !



عبد العظيم عبد الحق
من العشرة الاوائل



عز الدين حسنى
عيبه الوسوسة

اللحن الذى لم يعجبنى .. وصفق له الجمهور !

عادت الموجة القصيرة من السودان . قالت ان الشعب السودانى شعب فنان يستمع الى الغناء فى هدوء وبنظام ، ويصفق فى وقت التصفيق وينفعل فى مكان الانفعال ، وانا شخصيا اعتقد ان التصفيق فى وقته يشعرنى بان الجمهور يمنحنى جائزة سريعة ..

وقد تلقيت فى رحلة اضواء المدينة الى السودان جوائز من الجمهور بعدد الحفلات التى اشتركت فيها !

– هل يفضل الشعب السودانى ، الاغنية بالشعر ام باللغة الدارجة ؟

– بالشعر

– لماذا ؟

– لاحظت ان الاطفال هناك يتكلمون باللغة العربية ويتذوقون الشعر

– وانت شخصيا ؟

– احب الشعر

– الى اية درجة ؟

الى اقصى درجة

– من هو الشعب الذى يختلف فى الاستماع عن الشعب السودانى ؟

– الشعب العراقى

– انا اعلم ان العراقيين يحبون الغناء جدا ..

– انا لم اقل انهم لايحبون الغناء ولكن الجمهور هناك لا يقاطع المطرب او المطربة بالتصفيق او الاعجاب ، وانما يظل صامتا الى ان تنتهى الاغنية ، ثم يصفق لمدة طويلة ، وهذا يجعل المطربة لاتشعر باعجاب الجمهور أثناء غنائها ، ولاتستطيع – وهى تغنى – أن تعرف تأثير غنائها الا فى النهاية !

تحقيق بقلم

جليل البنداري

– كالتلميذة التى تنتظر نتيجة الامتحان ؟

– مثلا

قلت لنجاة الصغيرة :

– هل تظنين ان الشعر سيطور الاغنية ؟

– واعتقد أيضا أن الاغنية ستطور الشعر وترده الى وظيفته الاصليه !

– ما هى وظيفته الاصلية ؟

– الموسيقى والرقه والعمق ..

– والموضوع ؟

– الموضوع هو ثمرة واحدة !

* المعجبات أكثر

– ايهما أكثر اعجابا بك ، الرجال ام النساء ؟

ففكرت الموجة القصيرة قليلا ثم قالت :

– الستات أكثر !

– فى اى سن ؟

– ٢٠ وطالع

– اشمعنى ؟

– هيا كده

– من هو أكثر الشعوب اعجابا بك ؟

– بلدى أولا

– وثانيا ؟

– السودان

– وثالثا ؟

– المغرب ثم البلاد العربية على وجه العموم .

. ما رايك فى جمهور بلدك ؟

– جمهور فيه جاذبية ويرحب بالمطربين والمطربات من قلبه ، وهذا الترحيب يجعلنا نقدم له كل مانملك ..

– ما هى احدث اغانيك ؟

– وحياة اللى فات

– تلحين مين ؟

– بليغ حمدى

– والمؤلف ؟

– المرحوم اسماعيل الحبروك

* اغنية اسماعيل الحبروك

وتركتنى قليلا ثم عادت بكلمات آخر اغنية كتبها اسماعيل الحبروك :

وحياة اللى فات
اللى راح راح وانقضى
واللى بينا خلاص مضى
بس وحياة اللى فات
واللى اصبح ذكريات
عمرى ماحبيت
ولا اتمنيت
غيرك انت ياحبيبى
ايوه وحياة اللى كان
بينا وراح
واللى منى نادر اصدق
انه راح
عمرى ما انشغلت عنك
حتى لما زعلت منك
غصب عنى
قلبى خدنى وراح يسامحك
غصب عنى
قلبى فاتنى وراح يصالحك
غصب عنى
بس وحياه اللى فات
ايوه وحياة اللى كان
بينا وضاع
واللى ما اعرف كان لقا
والا وداع
قلبى كان وياك فى بعدك
زى ماكان لك فى قربك
بكره تندم
لا يارب
فى يوم ما تندم
حب وافرح
بس اوعى فى مرة تجرح
بس وحياة اللى فات

– هل ستقدمين حفلة فى كل شهر؟

– أبدا .. من قال هذا ؟.. الحفلة لن تتقيد بموعد ، ولكنى سأغنى كلما شعرت بأن عندى جديدا أقدمه للناس

* انا وجوان فونتين

– متى ستمثلين فيلم الشموع السوداء ؟

– بعد أسبوع

– هل قرات دورك ؟

– أول دور أحس انى عاوزه أمثله !

– كم مرة ؟

– قريته ٣ مرات

– حسيتى بايه ؟

– بشخصيتى فيه !

– ما هو دورك ؟

– فتاة تعمل ممرضه عند رجل أصيب بالعمى ، فرأت أنه رجل يستحق ان ترعاه وتصبح عينيه اللتين يرى بهما ، فتفاجأ بأنه رجل شاذ يحتقر كل الناس ويكفر بالنساء حتى أمه !

فدهشت فيما بينها وبين نفسها من أن تكون هذه طباع رجل شاعر وأديب وظلت تبحث عن مفتاح شخصيته حتى تبين لها أنه مجنى عليه ، وعرفت مأساته فقد كان يحب زوجته لدرجه العبادة ثم صدم عندما رآها مع رجل آخر ..

ودورى ليس دور المرضة التى تعيش بجوار المريض كملاك الرحمة ، وانما هو دور الباحثة فى أعماق هذا الرجل .. واواصل بحثى فاجد ان كفر هذا الرجل بالمرأة هو منتهى مايصل اليه شعوره وايمانه بالمرأة .. ثم ارى انه لم يفقد ايمانه بها الا عندما بحث عن حبها له فلم يجد سوى السراب !

– هل تعلمين ان هذا دور جوان فونتين ؟

– لامش هو !

– انتى شفتيها ؟

طبعا

– امتى .. ده فيلم قديم واتعرض من عشرين سنة ؟

– شفته فى التليفزيون فى عيد رأس السنة

* الشجاعة والالحان

وهنا دخل علينا شقيقها عز الدين حسنى فقدمته لى قائلة :

– الاستاذ عز الدين حسنى الملحن !

– لحن لك ايه ؟

– لحن لى « حقك على » ويستعد لتلحين اغنية أخرى جديدة

– ده اخوك من الاب ام من الام ؟

– من الاثنين !

– ما رايك فيه ؟

– أطيب واحد فيهم !

– انا اسالك عنه كملحن ؟

– لما تسمع ألحانه ابقى احكم عليه

– واخلاقه ؟

– سلبى مش ايجابى !

– يعنى ايه ؟

– يعنى تأتمنه ولا تعتمد عليه !

– اكبر منك ؟

– بكتير

– بقد ايه ؟

– ١٢ سنة

– ماعيبه كملحن ؟

– عيبه انه خواف !

– هل الالحان تحتاج لشجاعة ؟

– طبعا

– ازاى ؟

– هو موسوس ولا يثق فى انتاجه ، وكتير يعمل الحان حلوه لكن يخاف يقدمها ، ويظهر انه عنده ضمير !

– ليه ؟

– مش عاوز يتعلم فى الناس ، عاوز يقدم الالحان ناجحه على طول !

مع أن غيره من الملحنين بيتمرنوا فى المطربين وفى المستمعين كمان !

وضحكت نجاة الصغيرة !

وقال عز الدين حسنى :

– ان نجاة ليست أول مطربة تغنى الحانى ، فقد غنت لى هدى سلطان وفايزة احمد وسعاد محمد !

قلت له :

– انت تنتمى لأية مدرسه ؟

فقال :

– انا لا منتمى !

* انا والغرور

قلت لنجاة الصغيرة :

– كل فنان مغرور . فهل انت فنانة؟

قالت الموجة القصيرة :

– ليس كل فنان مغرورا ، وانما الفنان هو الذى يستطيع ان يقاوم الغرور !

وانا احاول فى كل تصرفاتى ان اكون فنانة !

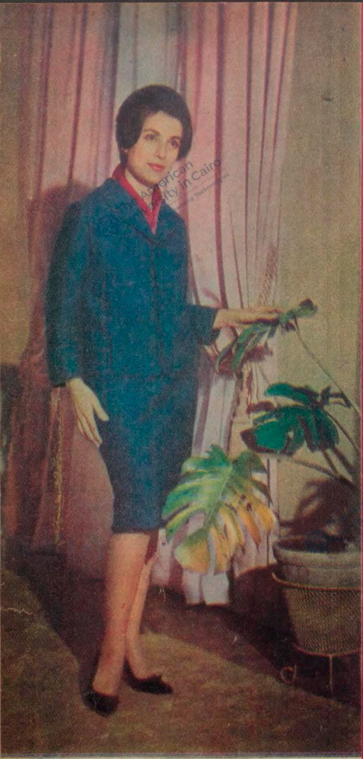
– وكيف تقاومين الغرور ؟

– بالنقد لكل اعمالى .. اننى أنقد نفسى بنفسى .. وليس المهم ان اغنى كثيرا ، وانما المهم ان أغنى لوقت طويل

ثم قالت :

ليلى مراد







– اننى أحس كلما أتعب فى تأديه لحن بأننى أريح الجمهور !

– واللحن الذى لا تتعبين فيه ؟

يتعب منه الجمهور !

* عبد الوهاب فنان كبير

– هل تصارحين الملحنين بالجمل التى لاتحسينها فى الالحان الجديدة ، وكيف يتقبل الملحنون ملاحظاتك ؟

– الفنان الكبير يتقبل ملاحظات المطربة ويدرسها ويناقشها فاما أن يقتنعها واما أن يقتنع هو برأيها .!

– حتى عبد الوهاب ؟

– عبد الوهاب أكبر فنان !

* عندما اختلفت مع محمود الشريف

– متى اختلف ذوقك فى الالحان مع ذوق الملحن وانتصر الجمهور للملحن ؟

– فى اول اغنية لى بعد اغانى أم كلثوم

– اية اغنية ؟

– أوصفولى الحب

– من ملحنها ؟

– محمود الشريف

– ولماذا اختلفت معه ؟

– لم أكن مقتنعة باللحن ، وأصر محمود الشريف على أن أغنى لحنه كما هو ، ونجح جدا !

– ولماذا لم تشعرى به من اول وهلة؟

– كنت فى مرحلة الانتقال من شخصية أم كلثوم الى شخصيتى .. فلما استمعت الى لحن الشريف وجدته لايؤدى بادائى لأغانى أم كلثوم ، ولا يؤدى بادائى الآن !

* ٥٠٠ لحن فى راسى

– ما هو اللحن الذى دفعك للامام؟

– هى ثلاثة ألحان دفعتنى ثلاث مرات

– الاول

– ليه خليتنى احبك

– والثانى ؟

– أما غريبة

– والثالث ؟

– أبطن وساكن قصادى

– كم لحنا فى راسك الآن ؟

– ٥٠٠ لحن على الاقل !

– والالحان التى تحبينها منها ؟

– ١٠٠ فقط

– هل يمكن ان تختارى منها عشرة الحان ؟

– النهر الخالد – لعبد الوهاب . – ياظالمنى – للسنباطى وغناء أم كلثوم – اسأل على – لمحمود الشريف وغناء ليلى مراد . و – أنساك ياسلام – لبليغ حمدى وغناء أم كلثوم . و – زورونى كل سنة مرة – لسيد درويش وغناء فيروز . و – حكاية غرامى – لفريد الاطرش و – فى يوم فى شهر فى سنة – لكمال الطويل وغناء عبد الحليم حافظ . و – ليه ياقلبى ليه – تلحين وغناء محمد الموجى . و – جمال الاسيه لعبد الوهاب وغناء فايزه احمد و – الوحدة – لعبد العظيم عبد الحق وغناء قنديل .

* السيارة والاكل والدواء

قلت للموجة القصيرة :

– هل تجدين صعوبة فى تربية ابنك وليد ؟

– أنا شخصيا الموهبة بتلعب دور كبير فى حياتى . بصيت لقيتنى باربى ابنى من غير تجربة سابقة . وأصبح وليد صديقى وساعدنى على ذلك ذكاؤه وطاعته وهو غاوى التليفزيون والراديو والاسطوانات

– كل الاولاد كده ..

– لا .. ده غاوى يصلحهم !

– لماذا لا تقتنين سيارة ؟

– الحقيقة فيه حاجات كثيرة بتلزم للانسان وتلزمنى أنا كمان لكن ما بافكرش فيها !

– زى ايه ؟

– العربية والاكل والدواء ..

– تحبى الرقص ؟

– لا

– ليه ؟

– مش عارفة

– الرقص عيب ؟

– الرقص هوايه ولكنه ليس من هواياتى ..

قلت لنجاة الصغيرة :

– فى بعض الاحيان يخيل الى انك فى منتهى السذاجة ، وفى اغلب الاحيان يخيل الى انك فى منتهى المكر ، فما نسبة كل منهما عندك ؟

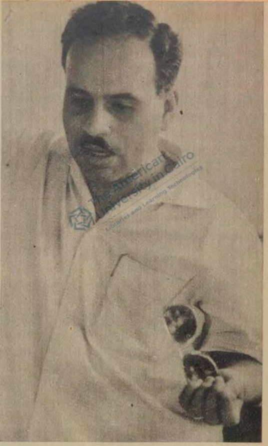
قالت الموجة القصيرة :

– أنا بافرح جدا لما الناس يقولوا عنى مكارة ، لانى مش مكارة !

قلت لها :

تبقى مكارة ..

جليل البندارى



طاهر ابو زيد نجح فى تقديم الشخصيات الشعبية التى كان يلتقى بها فى الموالد والاسواق !

عبد الوهاب لحّن لأم كلثوم

أول أغنية منذ عشرين عامًا !

لاول مرة يكشف الاذاعى المعروف طاهر أبو زيد عن سر الشخصيات والنماذج الغريبة التى يقدمها فى برامجه.. قال انه كالصياد الذى يبحث بشبكته عن نوع معين من الاسماك فى محيط هائل .. قال ايضا انه يحفظ مواعيد الموالد فى كل بلدة حيث يذهب الى هناك ويظل ساهرا حتى صباح اليوم التالى يبحث عن النماذج التى يمكن ان يقدمها للمستمعين فى برنامج جرب حظك .. ولقد تعرض طاهر أبو زيد لكثير من المواقف الحرجة وهو يبحث عن شخصية جديدة .. لقد قرر ان يقدم شخصية « ضاربة الودع » فى احدى حلقات « جرب حظك » .. اصطحب معه احد الفتوات من أولاد البلد الى حى القللى .. وسار به وسط شوارع مظلمة وضيقة .. وامام منزل قديم متهالك وقف الفتوة ومن خلفه طاهر أبو زيد .. وبعد دقائق كانت تقف امامهما ضاربة الودع ومعها زوجها .. وبدأ طاهر أبو زيد يتحدث اليها على انه عاشق ولهان لا تشعر محبوبته بوجوده وقالت له ضاربة الودع انها ستعمل له حجابا سيكلفه سبعين قرشا سيجعل محبوبته تركع تحت قدميه ..

ومن خلال الحديث أخطأ طاهر أبو زيد وقال لها :

– وبصفتك من الغجر .. اين تعلمت قراءة الودع ؟

وقبل ان ينتهى طاهر من حديثه .. ثار الزوج وغضبت الزوجة لانه قال لها انها من الغجر . وكانت أزمة تحولت الى معركة استيقظ خلالها كل سكان الحى وتعرض طاهر ابو زيد للضرب .. لولا ان تدخل الفتوة الذى كان بصحبته وهدد الجميع باسالة دمائهم اذا لم يتوقفوا عن الخناق !

قلت لطاهر ابو زيد :

– متى فكرت فى تقديم الشخصيات الشعبية أمام الميكروفون ؟

قال :

– وقع هذا بطريق المصادفة فى برنامج جرب حظك .. كان البرنامج يقوم على الاسئلة واختبار المعلومات .. وتقدمت فى احدى المرات بنت بلد للرد على الاسئلة . كانت تعبر عن نفسها ببساطة وخفة دم وقد لاقت هذه الشخصية نجاحا كبيرا وتأثيرا من جمهور المتفرجين .. ففكرت بعد هذه الحلقة فى تقديم شخصيات شعبية .

ويقول طاهر ابو زيد :

– ولقد بدات اقدم لوحات مرسومة لشخصيات شعبية لم تدخل الاذاعة مرة واحدة ولم يسمع عنها الناس .. وبدا المستمع يعجب بها لانها صورة لنفسه .. وكان هذا لقاء بين البرنامج وبين الشعب .

قلت لطاهر ابو زيد :

– واين تلتقى بشخصياتك ؟

قال :

– انا اخرج بشبكتى وانطلق بها .. فالتقى بها مرة فى سيرك ومرة فى مولد او سوق .. والتقى بها فى الحياة .. وانا أعرف الصيد الثمين من ملامحه .. فالفنان له ملامح نفسية بارزة ومنطق معين واسلوب معين فى حديثه .

– من هم الشخصيات التى اشتهرت بعد ظهورها فى برنامجك ؟

– الشهرة على نوعين .. شهرة بالتفوق وشهرة بالهبوط .

– ما معنى شهرة بالهبوط ؟

قال طاهر ابو زيد :

– من الشخصيات الهابطة التى نجحت هو عم ابراهيم وهو رجل ابله ونموذج من الغباء يقول مفارقات عجيبة اثناء الكلام . وشخصية تاجر الحشيش اللى تزوج ٣٩ مرة !

– ومن الشخصيات المتفوقة ؟

– محمد متولى أبو الغيط الجزار الفنان ومؤلف الاغانى الشعبية .. ومحمد أبو دراع الفنان الشعبى ، وقد اكتشفته فى احد الافراح الشعبية فى الجيزة واسترعى انتباهى عندما كان يمثل وهو يغنى .. وكان يقول قصة حسن ونعيمة .

ويروى طاهر أبو زيد هذه القصة .. كان يزور زكريا الحجاوى – والمعروف أن زكريا الحجاوى صديق للفنانين الشعبيين – وكان يتحدث اليه فى الموسيقى العالمية واذا برجل يرتدى الجلباب والطاقية يتدخل فى المناقشة ويقول انه يفهم فى الموسيقى الغربية . ودهش طاهر ابو زيد وقال له :

– تقصد الالحان الغربية مثل الحان عبد الوهاب مثلا ؟

ولكن الرجل ذا الجلباب والطاقية اخذ يتحدث اليه عن موسيقى بيتهوفن وموزار واسماء كثيرة لم يعرف طاهر ابو زيد شخصيا عنها أى شىء . وقد قدم طاهر ابو زيد هذه الشخصية فى البرنامج ولاقت نجاحا كبيرا .. انه عزت ابو الغيط !

وقدم طاهر ابو زيد شخصيات كثيرة هى : الخاطبة وعازف البيانو والمحضر وعم ايوب وتحية كاريوكا واحمد رامى وبيرم التونسى وغيرهم !

اول اغنية لحنها عبد الوهاب لام كلثوم من ٢٠ سنة

وفى هذا الاسبوع قدم طاهر ابو زيد شخصية مؤلف الاغانى العجوز يونس القاضى الذى الف ٢٤٫٠٠٠ قصيدة من ضمنها « ارخى الستاره اللى فى ريحنا » و « أسمر ملك روحى » لمنيره المهدية .

ويقول يونس القاضى ان عبد الوهاب لحن اول أغنية لام كلثوم منذ اكثر من عشرين عاما وهى أغنية من تأليفه هى :

قال ايه حلف ما يكلمنيش

ده بس كلام والفعل مفيش

وقد اذيعت الاغنية باسم ملحن غيره هو رياض القصبجى ، فقد كان عبد الوهاب فى هذا الوقت يقلد المطربين ولم يكن يعترف به احد كمطرب او ملحن !.

البرلمان الشعبى الصغير

ويقدم طاهر ابو زيد ايضا برنامجا ناجحا فى التليفزيون هو « راى الشعب » الذى يضع فيه المسئولية أمام الشعب وجها لوجه .. وقد كتبت عنه صحيفة الديلى تلجراف البريطانية أن هذا البرنامج أشبه ببرلمان شعبى .. وانه صورة من أروع صور الديمقراطية وفيه يواجه رجل الشارع الوزير والحاكم ويقول رايه بصراحة .

رقصات شعبية من كل بلد !

ويستعد طاهر ابو زيد لتقديم برنامج جديد للتليفزيون .. سيقدم رقصات شعبية من كل بلد من بلاد العالم .. ستقدم الرقصة بنفس لغة أهل بلدها ونفس الازياء .. وقد اعترضت طاهر ابو زيد مشكلة الازياء .. فأرسل الى البلاد التى سيقدم منها الرقصات القيام بتصميم الملابس وارسالها ..

جولة مع خضرة الشريفة

وبعد أيام سيسافر طاهر أبو زيد هو وزكريا الحجاوى سيقومان بجولة فى قرى وبلاد الصعيد والوجه البحرى لتقديم رقصات شعبية من كل بلد .. وستصحب زكريا الحجاوى زوجته المطربة الشعبية « خضرة الشريفة » التى ستستمع الى الالحان الشعبية لتلتقطها وتؤديها بصوتها .. وسيقوم بنات وأولاد البلد بتادية هذه الرقصات للتليفزيون فى برنامج يذاع كل يوم لمدة شهر كامل وتؤدى كل يوم رقصة مختلفة لمدة ربع ساعة واسم البرنامج « مسرح الفنون الشعبية » وسيتولى اخراجه السيد بدير .

كيف اشتغل المحضر مذيعا ؟

وطاهر ابو زيد بدأ حياته محضرا فى محكمة الاسكندرية ثم التحق بكلية الحقوق وتخرج قبل عام ١٩٤٨ ثم اشتغل بالمحاماة وقد عمل فى الاذاعة بطريق الصدفة .. فقد كان فى زيارة صديق له كان يستعد للامتحان كمذيع جديد .. ودخل طاهر ابو زيد معه هذا الامتحان من باب التسلية وعندما طلب اليه أن يقرأ احدى الجرائد أمام الميكروفون – قرأها بعدم اكتراث ونجح فى امتحان المذيعين !

وسقط زميله المذيع الاصل فى الامتحان !

ايريس نظمى

نجوم اضواء المدينة والاطفال العميان

عادت سامية صادق من السودان بعدان سجلت هناك ٦ حلقات من برنامج حول الاسرة البيضاء من مستشفيات السودان .. وقالت لى سامية صادق أنها عندما كانت تستعد للعودة الى القاهرة وتعد حقائبها فوجئت بمكالمة تليفونية تصلها من المستشفى وكانت المتحدثة ممرضة مصرية باحدى المستشفيات وهى مستشفى دار الشفاء فى الخرطوم تقول لها أن المستشفى تضم ١٠ اطفال لا أمل فى شفائهم وهم عميان لا يبصرون وكل أملهم فى الحياة هو زيارة بعض نجوم أضواء المدينة لهم !

وتأثرت سامية صادق بهذه المكالمة ولكن ماذا تفعل ؟ .. وكانت الشرائط التى تسجل عليها قد نفدت والساعة الثامنة مساء والنجوم يستعدون لمغادرة الفندق الى المسرح لاحياء حفل أضواء المدينة وموعد الطائرة التى سيغادرون بها السودان فى الرابعة صباحا !

واسرعت سامية الى غرف نجوم أضواء المدينة بالفندق وحدثتهم عن هذه المكالمة التليفونية وتأثر النجوم لهذا الحديث واسرع كل منهم فى ارتداء ملابسه وفى ثوان كان نجوم أضواء المدينة فى مستشفى دار الشفاء ..

وكانت كل فنانة أو فنان ينتهى من دوره يغادر المستشفى فورا الى المسرح .

وتقول سامية : وكانت هذه انجح الحلقات التى سجلتها فى برنامج حول الاسرة البيضاء .

سامية صادق ومازق فى السودان





سميحة ايوب قامت بمفردها بتمثيل مسرحية كاملة



بهاء طاهر اصغر مخرج فى الاذاعة .. أول من ادخل الروايات العالمية فى البرنامج الثانى ...

امرأة من الطريق وأصابع رجل

رأيت فى هذا الاسبوع مسرحية كل أبطالها شخصية واحدة ، وأصابع رجل . المسرحية اسمها « قبل الافطار » من تأليف يوجين أونيل .

أما الشخصية التى تتحدث فهى زوجة فنان لايظهر ، ولا يتحدث طوال المسرحية ولا تظهر منه غير يده ونعرف من كلمات الزوجة أنها تزوجته بعد قصة حب طويلة عندما كان طالبا فى جامعة كاليفورنيا وهو شاب مثقف وفنان من أسرة عريقة . وهى فتاة غبية بسيطة غير مثقفة رآها لاول مرة فى الطريق ، وهو متعطل لايتكسب من وراء فنه وهى تكسب رزقها من الطريق ! .. كل هذا نسمعه عندما توجه اليه هذه الكلمات ولا يجيب هو عليها . ثم تمتد يده من داخل الغرفة لتأخذ موسى الحلاقة ويقطع شريانه وينتحر .. وترى الزوجة دماءه تسيل وتصاب بذعر وتنتهى المسرحية بصرخة قوية تطلقها الزوجة !

وقد مثلت هذه المسرحية فى انجلترا أكثر من ثلاث سنوات . وكان أونيل يذهب بنفسه الى المسرح ليؤدى دور الاصابع وهى تتحرك لتأخذ موسى الحلاقة ..

أما بطلة المسرحية التى رأيتها فهى سميحة أيوب .

ولمعلوماتك .. ان يوجين أونيل كاتب المسرحية هو والد « أونا » زوجة الممثل الكوميدى المعروف شارل شابلن .. وكانت على خلاف مع والدها وعندما توفى لم تودعه ولم تشيع جنازته ولم تذهب للصلاة عليه فى الكنيسة !

وقد وعدت أونا زوجها شارل شابلن بأنها ستنجب له ١٢ طفلا وقد أنجبت حتى الآن ٧ أطفال .

وقد ترجم هذه المسرحية واخرجها للاذاعة بهاء طاهر وهو الذى قدم للمستمعين روايتى بين القصرين وقصر الشوق .. ستستمع الى هذه المسرحية اذا فتحت الراديو مساء السبت المقبل ..

"الباروكة" تعيده إلى سن الثلاثين !





محمد عبد الوهاب يتامل فى اهتمـــام شديد وجهه فى المرآة بينما الماكير سيد محمود يضع له اللمسات الاخيرة التى اخفت صلعته الشـــهيرة وجعلته يبدو فى سن الثـلاثين .. وامانى ناشـــد ترقب عمليـــة الماكيـــاج باهتمام ...

لاول مرة يذهب الموسيقار محمـــد عبدالوهاب الى التليفزيون ، استطاعت امانى ناشد مقدمة برنامج « على شط النيل » ان تقنعه بالظهور فى برنامجها .. وعندما دخل عبدالوهاب الاستوديو

كان يبـــدو فى سن الثلاثين .. كان يضع على وجهه « ماكياج » كاملا ... وكانت صلعته الشهيرة مغطاة بباروكة شعر كستنائى لا يمكن تمييزها من باقى شعره الطبيعى .. سمعت ان الباروكة

تكلفت ثلاثين جنيها .. وأن عبدالوهاب لا يتحرك الى أى مكان الا بصـــحبة ماكييره الخاص به .. وعندما بدأت الكاميرات تتجه الى عبد الوهاب أسرع الماكيير سيد محمود يسوى له شعره بالمشط ويعيد وضع البودرة على وجهه .. وامسك عبد الوهاب بمرآة مستديرة وأخذ يتأمل وجهه .. ثم أخرج من جيبه منديلا كبيرا غطى به أنفه وأخذ يتنحنح !

كانت أمانى ناشد تريد أن يغنى عبد الوهاب احدى أغانيه للجمهور ، الذى حضر البرنامج ، ولكن عبـــد الوهاب رفض .. وقبل أن يتحدث معهـــا عن الاغانى والموسيقى والألحان فقط ..

وعندما دارت الكاميرا بدأت أمانى تسأل .. وعبد الوهاب يجيب .. وكان حديثه ذكيا كالعادة ...

سألت أمانى عبد الوهاب عن التطور الذى حدث فى الاغنية فى الســـنوات الاخيرة ... وأجاب عبد الوهاب بانه قد حدث تطور كبير فى كلمات الاغنية وفى تلحينها وفى تنفيذها ... فمن حيث التاليف أصبحت هنـــاك أغنيات واقعية ووصفية ووطنية .. ومن حيث التلحين أصبح التلحين يقدم على أساس المعنى .. أما زمان فكان الملحن يختار كلمة واحدة جميلة تعجبه ويظل يدور حولها .. ومن حيث التنفيذ أصبح هناك توزيع للموسيقى ودخلت على الاوركسترا آلات موسيقية لم تكن موجودة من قبل كالآلات النحاسية مثلا ..

وسألت أمانى عن الفرق بين الاغنية فى الاذاعة والتليفزيون ..

وقال عبد الوهاب : « الاغنيـــة فى الاذاعة المستمع يشرك أحاسيســـه فى عضمها .. يصح مثلا ان فيه أغنيـــة محزنة فى الاذاعة .. الشخص اللى سيسمعها حزين يقوم يتجاوب ويحزن معاها .. أنما جايز نفس الاغنيـــة الحزينة يسمعها الشخص وهو سعيد فلا يحزن ، ولا يتجاوب معها .. يعنى احاسيس المستمع الخاصة تشترك فى تلوين هذه الاغنية بما يتفق واحساسه .. اما التليفزيون فانه يحدد الاطـــار الذى تقدم فيه الاغنية عن طريق الصورة .. مثلا اذا غنيت غنوة بقول فيهـــا : « وانا ماشى فى طريق طويل » ممكن نرسم بالصـــورة الطريق الطويل ... علشان كده التليفزيون تنجح فيـــه الاغانى الواقعية .. لانه مثلا اذا غنيت عن الهجر .. ازاى نرسم الهجر فى التليفزيون !

سألت أمانى عبد الوهاب عن رايه فى اعادة تسجيله اغانيه القديمة ، فقال : فى الحقيقة أنا عندى الفكرة دى بدليل انى خليت الســـيدة فيروز تغنى من أغنياتى القديمة « يا جارة الوادى » ، و « خايف أقول اللى فى قلبى » .. وكمان عندى فكرة انى أعيد بصوتى وبصوت عبد الحليم حافظ بعض أغانى القديمة بتوزيع جديد ، وان الرجوع الى الاغانى القديمة وتسجيلها فى اطار جديد سيكون وسيلة من وسائل دب الحياة فى هذه الاغانى ...

وسألت الصحفية زينب حسين عبد الوهاب عن الاتهام الذى يوجه اليـــه دائما من أنه يمزج الموسيقى الغربيـــة بالموسيقى الشرقية ، فقال : ان مزج الموسيقى الشرقية بالموسيقى الغربيـــة نوع من التطوير .. ونوع من الانسانية .. ازاى أنا عايز أخرج بموسيقاى من أسوارى العربية اذا كنت أنا لا اتأثر بالموسيقى فى الخارج ... ثم دلوقت الموســـيقى الغربيـــة نفســـها تأثرت بالموسيقى الشرقية .. بل فيه بعض كلمات عربيـــة تنطق فى بعض الاغانى الاجنبية ... واحنا دلوقتى فى مصر متأثرين ببعض ألوان من موسيقى البلاد العربية ... ليه لا ! المهم هو انى أفرق بين الانفعال .. والافتعال .. فاذا انفعلت بالموسيقى الغربية وتأثرت بها فده موش عيب .. انما الغلط انى كده اقعد وافكر واقول انى لازم انفعـــل بالموسيقى الغربية .. ده يكون افتعال .. وده اللى مش لازم يكون .

وسألت امانى ناشد آخر سؤال لها وكان : لماذا لا يعود عبد الوهاب الى الظهور فى السينما !

وقال عبد الوهاب : « فى الحقيقة انا مش بصدق نفسى كممثل لما أطلع فى دور مهندس مثلا أو صاحب محل ... الناس نفسها مش حتصدقنى .. وانا بدور على دور أطلع فيه محمـــد عبـــد الوهاب الموسيقى .. لـــكن الروايات اللى بتتقدم لى ما لقيتش فيها لغـــاية دلوقت القصة اللى تطلعنى زى ما انا .. علشـــان اقدر أصـــدق نفسى ... والناس كمان تصدقنى » ..

هـــــذا رأيي ..

كنت أتمنى لو كان فى اســـتطاعتى تجاهل نقد أضواء المسرح الذى قـــدم لنا هذا الاسبوع اشفاقا على المخرج محمد ســـالم .. لولا أننى فى الاسابيع الماضية افردت مكانا كبيرا فى هـــذه الصفحة للكتابة عن بعض فقراته التى شاهدت لقطات سريعة منها اثناء اجراء البروفات .. ولولا أننى كتبت ولوقعت ـ بعد ان رأيت الامكانيات الضخمة التى وضعت تحت تصرف البرنامج .. وبعد أن علمت أن الاعداد له قد استغرق ثمانية أشهر كاملة تفرغ فيها محمد سالم تماما .. وبعد أن سمعت عن المبـــالغ الكبيرة التى صرفت .. وبعد ان رأيت حشدا كبيرا من الممثلين ومقـــدمات البرامج والراقصين والمغنيين والمغنيين والكومبـــارس .. وهم يترددون على ستوديوهات التليفزيون حوالى ثلاثة أشهر لاعداد أدوارهم فيـــه ـ أقـــول اننى توقعت بعـــد كل هـــذا أن يأتى البرنامج حدثا فى عالم برامج التليفزيون العربى .. واعترف هنا بان كل هذه المظاهر قد خدعتنى ، وأن برنامج أضواء المسرح الذى أطلق عليـــه البعض فى التليفزيون اسم « كوفاديس » تعبيرا عن توقع ضخامته .. جاء خيبة أمل لكل الذين يتمنـــون ان يروا البرامج الناجحة تحتل شاشة التليفزيون عندنا طوال مدة الارسال ..

وانا لا أستطيع هنا أن أجد عـــذرا واحـــدا لمحمـــد ســـالم .. فقـــد أتيحت له فرصـــة لعلها لم تتـــح لأحد غيره من قبل لكى يقدم للمشاهدين عملا فنيا ناجحا .. ولكنه لم يعرف كيف يستغل الفرصة .. وجاء برنامجه الجديد صورة من برنامجه القديم الذى الغى « البيـــانو الابيض » .. فالبـــرنامج لا علاقة له بالمسرح على الاطلاق .. فقد رأينا فيه بضع رقصات واغان من الممكن أن نراها فى أى كباريه من الدرجة الثالثة وليس من الضرورى أبدا أن نراها على مسرح محترم ـ كرقصة « الهاواى » مثلا ـ التى قدمتها مجموعة من البنات يرتدين ثيـــاب راقصات الهاواى ... بالاشتراك مع مجموعة من الشبان يرتدون ثياب رجال المكسيك ... والكل ـ أى البنات والشبان ـ يرفعون أيديهـــم ويخفضونها فى حركات لا معنى لها على موسيقى لاهى بالهاواى ولاهى بالمكسيكية .. وانما هى موسيقى جاز ! ورأينـــا فى البرنامج بضع رقصات أجنبيـــة مصورة على أفلام ليس للمخرج أى فضل فيها سوى أنه بحث عنهـــا فى مكتبـــة التليفزيون .. ورأينا مسابقة سخيفة ومملة تتحدث فيها فتاة جديدة اسمها وفاء راشد الى مارى منيب بالتليفون .. وكان واضحا من بداية المســـابقة أنها « مفبركة » وليست مسابقة بحق وحقيق .. ورأينا « اسكتشا » ليس له أى هدف أخلاقى عن « التليفـــون التليفزيون » ، وكيف أن هذا الاختراع الجديد كان سببا فى تعاسة حسن فايق لانه جعله يكتشف أن خطيبته تخونه ، وتخفى رجلا فى حجرتها تحت الكنبة ، او تحت السرير ، فى الوقت الذى تحدثه فيه عن حبها وغرامها فى التليفون ويا ليت ما ظهر هذا الاختراع المنحوس

وظل حســن فايق « مقفل » على طول ! وسمعنا حديثا طويلا عريضا باللغـــة الالمانية ... أى والله باللغة الالمانية ـ وحتى لا أكون كاذبة ـ كانت هناك ترجمة للحديث ـ من مخرج أوبرا « الارملة الطروب » .. ثم عرض لنا المخرج بضع لقطات من تلك الاوبرا التى رأينـــاها كاملة منذ حوالى شهرين فى التليفزيون .. وسمعت حديثا آخر من شـــخص نسيت اسمه ـ لانه مجهول ـ قـــدموه لنا باعتباره درس الاخراج فى فرنســـا مدة سنتين (يا سلام !) واستعرض هذا الشخص عضلاته أمام المتفرجين ، ولوى لسانه باللغة الفرنسية ، وأخذ يلقى على الشاهدين درسا عن كباريه « المولان روج » ورقصة « الكان الكان » أو « القان القـــان » كما ينطقهـــا بالفرنسية .. وعن علاقتهما بالرســـام الشهير « هنرى تولوز لوتريك » .. كل هذا كمقدمة لاحدى رقصـــات المولان روج الشهيرة باسم « الفرنش كان كان » وكانت المفاجأة عندما ظهرت الرقصة .. فقد كانت احـــدى رقصات الباليـــه الكلاسيك ولا علاقة لها اطلاقا بالكان كان ، أو بكباريه المولان روج !

وفى وسط كل هذه « الزيطة » كان البيانو الابيض يظهر بين فقرة واخرى « ليدريك » عليه العازف المغمور دقائق تقصر أو تطول .. وكانت هناك بضع ستائر ترتفع ثم تنخفض .. وكان هناك احمد شكرى ، الرجل الوقور ، الذى لا ادرى كيف سمح لنفســـه بان يقبـــل دورا لم أفهم له رأسا من رجلين ... فكان يدخل المسرح ويخرج منه ، ويقول كلاما ليس له أى معنى .. (قال ايه) .. بحثا عن زوجته التى ذهبت لتعمـــــل .. فى « أضواء المسرح » (!) ... وكانت هناك المذيعات الثلاث : سلوى حجازى وزينب جمـــال وليلى رستم

وهن يعلن لك كما تقتهن المخرج قبـــل كل فقرة أن هناك مفاجأة سارة تنتظرنا .. ثم تكون المفاجأة فى انتظـــارهن شخصيا .. مفاجأة غير سارة طبعا .. وكانت المفاجأة الاولى فى انتظار سلوى حجازى .. فعندما اعلنت أنها ستنقل الشاهدين الى باريس .. وضغطت على زر التليفزيون الموجود أمامها على المسرح اذا بها تسمع ـ ونسمع جميعا معها ـ صوت أحد المذيعين الالمان يقدم احدى الرقصات باللغة الالمانية طبعا .. يعنى اننا كنا فى برلين لا فى باريس .. وعندما تمالكت سلوى حجازى أعصابها من وقع المفاجأة وعادت تعلن أنها سوف تنقلنا الى باريس اذا بخيرية أحمـــد تظهـــر على الشاشـــة وهى تصرخ قائلة : « محموود !! » ولم تســتطع المذيعـــة اللبقة سلوى حجازى أن تنطق بعد ذلك ! اما ليلى رستم فكان المفروض أن تلقى بضعة اسئلة على المهندس صلاح عامر الذى يرد عليها كخدعة تليفزيونية من داخل التليفزيون الموجود أمامهـــا على المسرح .. ولكن الذى حدث أن المخرج لم يحسن التوقيت فظهر المهنـــدس صلاح عامر وهو يجيب على الاســـئلة قبل أن تنتهى ليلى من الســـؤال ... ووقفت ليلى مبهوتة لا تعـــرف كيف تتصرف !

نسيت أن أقول أن جمال وطروب ظهرا فى رقصة أقل ما يمكن أن يقال عنها أنها « ابيحة » جدا .. تقف فيهـــا الســـيدة طروب فى فستان محزق جدا ويقف خلفها تماما السيد جمال وهما يهتزان بطريقة غريبة فى رقصـــة لم أسمع بها من قبل اسمها « الهاي لايف » زعما أنهما استورداها معهما من رحلتهما فى شمال أفريقيا .. وقد غنيا بعـــد ذلك اغنية سخيفة جدا اسمها « تيك تاتا تاك » .. لا ادرى من أين استورداها هى الاخرى !!

ولكى أكون منصفة يجب أن أقول ان فرقة نيللى مظلوم قدمت رقصة جميلة من الفلكلور القناوى .. وأن القصـــيدة التى ألقتها نجاة الصغيرة بصوتهـــا وقامت بتمثيل معانيها كانت ناجحـــة القاء وتمثيلا واخراجا . ولكن يجب أن اذكر أيضا ان هذه الفقرة الوحيدة الناجحـــة التى اســـتغرقت دقائق من البرنامج الذى استمر أكثر من ٣ ساعات كاملة تكلفت كما سمعت من محمد سالم نفســـه حوالى الالف جنيه !

واخيرا .. فان من حقنا ان نتساءل عن الشكل الذى ســـوف تظهر به الحلقة القادمة من برنامج اضواء المسرح التى أعلن محمد سالم انها سوف تعرض بعد شهر واحد .. اذا كانت هـــذه هى نتيجة الحلقة الاولى التى استمر الاعداد لها ثمانية أشهر كاملة !!

حسن شاه

محمد سالم أثناء دراسة الاخــــراج فى هوليـــود ! ..



مفـــاجأة غير ســـارة للمذيعة سلوى حجازى!



البهلوان فى معرض البينالى !

تحقيق يكتبه
حسين بيكار



فى الحديقة للفنان حامد عويس شاعرية متدفقة ، ولغة سهلة مريحة ، وصياغة محكمة مع قوة فى البناء • أبرز صفات الفنان حامد عويس الحاصل على الجائزة الثانية فى التصوير بين فنانى الجمهورية العربية المتحدة



قهوة سوبرا للفنان اليوغوسلا...
الوجوه يشبه الى حد كبير الكاريكاتير .



البهلوان للفنان الاسبانى ريكا...
اللمسات الرمادية الثائرة التى ...
للحركة الداخلية رغم ...

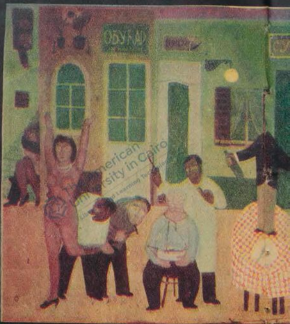
• للمرة الرابعة يخلع ...
قاعاته الفاخرة لتشـ...
جاءت عبر البحر ...
الكبير الذى يعتبر ...
التى خرجت من ...
الفسيح ..

لقد ارتفعت اعلام دول ...
ولبنان واليونان ويو...
يتوسطها علم الجمهورية ...
وراحت جميعها تتما...
بالوانها الزاهية رقة ...

وفى الداخل استق...
الجدران لتستقبل ...
وتنقل اليهم عصارة ...
تظللهم سماء ذلك الـ...
منه أعظم المدنيات ...

لقد مثل كلا من الد...
الفنانين يعدون على الا...
بأحد عشر مصورا ...
بخمسة عشر مصورا ...
بستة عشر مصورا و...

لقد كانت شواطىء حوض البحر المتوسط المترامية الاطراف منذ آلاف السنين بمثابة مصبات يتدفق منها بغزارة فى هذا الحوض الكبير ألوان من المدنيات لتلتقى على هيئة حضارة ضخمة ظلت ولا تزال تعكس آثارها على البشرية وتدفع العالم فى حركة صاعدة متطورة فى جميع ميادين العلوم والفنون . وكانت الاسكندرية منذ قديم الزمان المنارة الاولى التى ينبثق منها نور الحكمة والفلسفة والفن . ولقد استطاعت عروس البحر الابيض بعد غفوة طويلة ان تنهض وتمسك الشعلة من جديد . وان تجمع فنانى ذلك الحوض الكبير فى معرضها الذى تقيمه كل سنتين .. ولتقدم آخر ماوصل اليه الابتكار الفنى



وسلا[illegible]ستانيك فوجوسلاف ترجمة ساذجة فيها براءة الاطفال . . وتعبير لملامح
اريكاتير . يترجم احاسيس مختلفة ومشاعر متباينة للاشخاص المتجمعين امام القهوة



معجزة الصيد للفنانة مرجريت نخلة يميل الاسلوب الى تسطيح زخرفى يشبه
التصوير الحائطى فى العصور الاولى مع مسحة دينية تصبغ عناصر الموضوع



[illegible]ريكا[illegible] مكارون تتجلى فيهـا
التى [illegible]كس احســــاسا
رغ[illegible]بـــــات البهلوان



القمر الضـــــائع .. للفنان حسن سليمان تكرار غير رتيب ، وحركات
ايقاعيــــــة رشيقة لاوضاع البنات وهن يلعبن حـــــول الــــكرة ،
فوق أرضيـــــة مسطحـــــــة ينعدم فيهــــا البعد الثالث ...



اطفال للفنـــــان جورج البهجورى
ذكريات طفولة غيرسعيدة..تتجسم
فى احاسيس الطفلين المتجمدة . .

[illegible]عة يخل[illegible] الفن الحديث بالاسكندرية
[illegible]ة تنش[illegible] اللوحات والتماثيل التى
[illegible]قبحر [illegible] ك فى المهرجان الفنى
[illegible]يعتبر [illegible] مفاخر بلدية الاسكندرية
[illegible]ت من [illegible] الى الميدان الدولى

[illegible]ت اعلا[illegible]دول البانيا وايطاليا واسبانيا
[illegible]ن ويو[illegible]سلافيا فوق مدخل المتحف
[illegible] الجمهورية العربية المتحدة ..
[illegible]ها تتما[illegible] فوق سارياتها وتتراقص
[illegible]ية رقة الاخاء والمحبة والسلام .
[illegible] استق[illegible] اللوحات الباسمة فوق
[illegible]تقبل ز[illegible] المعرض بالوانها وضيائها
[illegible] عصارة افكار ومهج الفنانين الذين
[illegible]ذلك ال[illegible]ض العريق الذى انبثقت
[illegible]ـيات [illegible] الحضارات .

[illegible] كلا من الدول المشتركة عدد من
[illegible] على اصابع . فاسبانيا تقدمت
[illegible]صورا [illegible]ثال واحد .. وايطاليا
[illegible]ورا [illegible]ـة مثالين ، ويوغوسلافيا
[illegible]ورا و[illegible]ـة مثالين .

اما الجمهورية العربية المتحدة فقد اشتركت بـ ١٩٣ فنانا وفنانة ، ولســت أدرى هل من الحكمة اقحام هذا العدد الضخم من الفنانين فى مثل هذه المناظرة الدولية ، ام أنه من الاجدى تمثيل الحركة الفنية عندنا بعدد محدود منتخب يمثل اتجاها معينا فى أرقى مستوياته ..... ؟ !

وهل فى مصلحة سمعتنا الفنية أن نفاخر الدول بأن عندنا عددا ضخما من الفنانين ام بأن عندنا قيما فنية رفيعة لا تقل فى مستواها عن القيم التى نستضيفها ..) (

لقد خاب ظنى عندما طوانى القسم المصرى برحامه الكبير ولوحاته المكدسة التى كانت أقرب الى دكان العطار من معرض للفنون .. وشعرت بما يشبه الدوار أمام هذا الحشد الذى ينقصه الانسجام وحسن الاختيار .. ولمست كيف تختلط القيم وكيف يزاحم الغث الثمين ، وكيف يقلل العمل الردىء من قيمة العمل الجيد ، والسطحى من الجدى .

ورحت اتساءل فى حيرة : كيف لم يتدارك منظمو المعرض هذا الخطأ الذى تكرر فى الثلاث الدورات السابقة ولمسنا ضرره الكبير .

ولو أنصفت اللجنة المكلفة بفحص المعروضات لاخذت بمبدأ العزل .. ولاستبعدت نصف تلك المعروضات الدخيلة التى تمثل فئة الهواة والناشئين ، والتى تفتقر الى النضج والعمق والجودة .

أما اذا كان الغرض هو تشجيع الناشئين أو مجاملة الهواة ، فأعتقد أن المعارض الدولية ليست مجالا للتشجيع أو المجاملة . واذا كانت هناك رغبة فى تشجيع هؤلاء فليقام لهم معرض خاص فى مناسبة غير هذه ، ولا يجوز مطلقا أن يوضعوا موضع الند للند مع المستويات المعترف بأصالتها وقيمتها واستاذيتها ..

***

لقد ضربت اسبانيا وايطاليا ويوغوسلافيا المثل فى حسن اختيار فنانيها الذين يكونون فى مجموعهم فريقا متجانســا هادفا .. لا يرتفع من بينهم صوت ناشز منفر . .

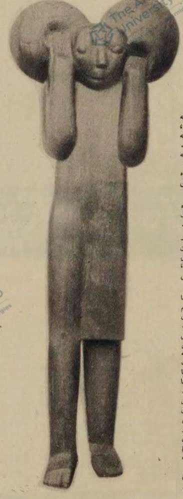
فايطاليا حرصت على أن يكون فريقها كله من التجريديين ، اما اسبانيا فقد قسمت فريقها



« سيزان » للفنان اليوغوسلافي « برانكو روزنك » تلخيص كاريكاتورى لشخصية الفنان مع الاحتفاظ بخصائص النحت وتوزيع لبق للحجوم المختلفة



« العودة » للفنان منير اسكندر بدروس « تكتل نحتى متزن تخففه نقوش بارزة موزعة توزيعا عادلا فوق سطح التمثال . . .



« حامل الجرار » تمثال للفنان « صمويل هنرى »

موجة التجريد التى رقصت على شواطئ البحر المتوسط

الى قسمين : قسم يمثل النزعة التعبيرية والآخر يمثل النزعة التجريدية .. أما القسم المصرى فقد كان خليطا ينطبق عليه قول احد الزملاء : سمك لبن تمر هندى ..

***

ولقد أرادت اسبانيا أن تسلط الاضواء على الفنان التعبيرى « ريكاردو مكارون » الحائز على جائزة الدولة .. فخصصت له قاعة خاصة وعرضت له ثلاث عشرة لوحة تمثلت فيها الدراما التصويرية بأجل معانيها وأرقى مستوياتها .. وتجلت فيها اللمسات الثائرة الدائفة الواثقة فى مهارة فائقة .. مع ذلك فقد كان تأثير لوحات الفنان « خوان بروتا » على لجنة التحكيم وعلى قلب زوار المعرض أقوى وأعمق . واستحق بجدارة الجائزة الاولى فى التصوير لهذا العام.

لقد استطاع هذا الفنان بسذاجته وبداوته وبساطته وأصالته ، أن يتغلغل الى أعماق نفوسنا ويخاطبنا بلغة تشبه الى حد كبير لغتنا .. فهو يحكى لنا فى أسلوب لم يسبقه اليه أحد قصة الانسان بحديث صامت هادئ رزين لا تسمع فيه لغوا ولا فصاحة ولا ثرثرة ولا ادعاء ..

انه يسجل فوق لوحاته انطباعات هادئة تتصل بجذر التاريخ وبأعماق الانسان والحضارة الانسانية عبر التاريخ ..

فهو يسمعنا همهمة بيزنطية تشبه التراتيل. وأنغاما اسلامية شبيهة بالتسبيح وهمسات شعبية بدائية تشبه الترانيم والمواويل. وهو يصبغ ذلك كله فى لحن سماوى رقيق ، ويدير هذه الانغام بمهارة « المايسترو » الحاذق ويتناولها بلباقة تفوق الوصف ، ويقدمها لنا فى اطار من الايمان المتدين الورع الذى يرتفع بالارواح الى أعلى الآفاق ..

أما « ميجل هيريرو » فقد استطاع أن يقدم لنا موضوعا دراميا من نوع آخر .. انه هو الآخر يجعل من الانسان محور الارتكاز فى جميع أعماله .. ولكن انسانه يتسم بطابع البشاعة والقبح والقسوة والفظاعة .. لقد أحالت فرشاته الانسان المثالى الجميل الذى ألهه الاغريق وعظمه الرومان ومجده عصر النهضة ، فقدمه فى أجمل وأبهى صورة .. أحالت فرشاته هذا الانسان الذى دلله الفنان فى الماضى .. الى ممسوخ مشوه متآكل .. كأنه احدى المخلوقات التى جاءت الينا من عالم آخر .. كأنه يعلن فى هذه اللوحات عن كفره بالانسان وسخطه على المثل العليا التى ينادى بها .. !

ففى احدى لوحاته مثلا رسم جزارا بجواره حيوان ذبيح مسلوخ .. شق بطنه فبدا تجويف بطنه المظلم كمغارة مخيفة تهيم فيها الاشباح ..

ان وراء هذه الصورة من المعانى ما هو أبعد من مجرد التوازن الاستاتيكى بين كتلتى الانسان والحيوان الذبيح المعلق .. ويؤكد هذا المعنى استعمال الفنان للون الاسود دون سواه ، كوسيلة للتعبير دون الاستعانة بالالوان على الاطلاق .

انها صور متشائمة صارخة تنطلق حناجرها لتعلن أن الحياة فقدت ألوانها البهيجة ، ولم يعد هناك الا ذلك الشبح الاسود الظالم الذى أحال سطح الارض الى كتلة من الفحم والدماء.

ويمثل القسم الثانى من الجناح الاسبانى جانبا من الفن التجريدى يقدمه خمسة من المصورين الاسبان .. والامر الذى يؤسف له أشد الاسف ، أن هذه الفلسفة التى فرضت سلطانها على دنيا الفن ، بدأت تعلن افلاسها فى ميدان الخلق والابتكار .. فقد راح أتباعها (يحسرقون) ويتخبطون فى هيسترية مريرة ، ويعصرون خيالهم بلا رحمة محاولين الاتيان بشىء جديد فى هذا الميدان ، ولكنهم يصطدمون بجدران مجاله الضيق ، فاستحالت أعمالهم الى صور متشابهة مشوهة مثل (نبش الفراخ) أو (قمور الحلل) أو (الخرق البالية) التى يمسح بها النقاش ألوانه فتختلط فوقها الاصباغ اختلاطا أهوج مهوشا مشوها بلا معنى ولا جمال ولا احساس ولا هدف .

ان التجريد هو أرقى مستويات البلاغة بلاشك .. ولكننا بعد أن نحصل على خلاصة عصارة الشىء لا يتبقى لنا غير القشور والنفايات .. واعتقد أن المحاولات البائسة الفاشلة التى يتمسك بها فنان اليوم بعد أن استنفد هذا الاتجاه جميع أغراضه أصبحت قشورا ونفايات لا معنى لها .. وآن الاوان للفنان أن يعترف بذلك ويتراجع بشرفه محتفظا بما تبقى من كرامته ، خير من الاصرار العنيد الذى لا يعيده ولا يفيد الفن أو الانسانية فى شىء .

***

ويسود القسم الايطالى الانسجام التام من حيث نوع وفصيلة المعروضات ، فجميعها كما قلنا أمثال تجريدية لاتستوقفك طويلا ولا تجذبك اليها لانها تفتقر الى اللمسة الانسانية فيكفيك أن ترى لوحة واحدة حتى تشعر أنك فى غنى عن مشاهدة بقية اللوحات ..

اننى لا أستطيع أن أفهم لماذا يخرس الانسان نفسه بنفسه ، ولماذا يقطع لسانه مختارا طالما وهبته الطبيعة ذلك العضو المتمكن من التعبير الافصاح .. اللسان ..

لقد أصبح الفن التجريدى فنا أخرس أبكم .. تقوم فيه الاشارات اللونية مقام التعبير بشتى الامكانيات التشكيلية التى ورثها الانسان من تراثه العريض .

وتقدم لنا يوغوسلافيا كعادتها فى كل مرة شخصيات جديدة وألوانا شيقة من التفكير والخلق والابتكار فى ميدانى النحت والتصوير على السواء .

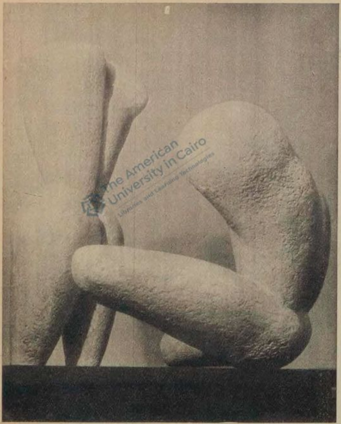
انها متمسكة بالاحتفاظ بمستواها الادبى الذى بلغته فى نهضتها الحديثة .. لذلك نلمس اختيارا موفقا للمعروضات التى تمثل التفكير اليوغوسلافى المعاصر أحسن تمثيل .

ان الفنان اليوغوسلافى المتطور لا ينكر أثر التيارات المعاصرة التى هبت عليه من كل جانب نتيجة لموقع بلاده الجغرافى ، ولكنه بجانب هذا استطاع بذكائه أن يهضم هذه التيارات ويؤقلمها وفقا لتقاليده وتراثه ، فأخرج لنا فنا له مذاق يوغوسلافى يختلف اختلافا تاما عن الفنون الاوربية الاخرى .

وهو عندما يستورد المفاهيم التجريدية من الخارج فانه لايغالى فى تطبيقها حرفيا دون وعى أو ادراك أو هضم ، بل انه عن طريقها يؤكد شخصيته وبيئته التى يعيش فيها ، ويقدم لنا تراجم لطبيعة بلاده بلغة تجريدية فى غاية الروعة والجمال ، مثل لوحة (الشاطئ الرملى) للفنان « دمجانوفيتش رادمير » وتكوين رقم ١ ، ٢ ، ٣ للفنان « جانيز بيرنيك » .



« فتاة » للمثال «منصور فرج» .. كتلة ملائكية شفافة كأنهـــا طيف اثرى لا وزن له ولا كثافة ...



« تكوين » تمثال رائع للفنانة اليوغوسلافية « اولى جانسيش » فيه تلميح طفيف عن جســمى الرجل والمراة وتاليــف للكتل المستديرة التى يجمعها ايقاع موحد

ثم انه يحن من وقت لآخـر الى تقاليـده الفولكلورية ، فيقدم لنا نبذا منها باسلوب يتسم بالبراءة والســذاجة والوعى الغريزى الذكى .. مثل صورة (نهوة سوبرا) للفنان « ستانيش فوجـلاف » و (الخوان) للفنان « ايفكوفيتش بوجوليوب » .

وتقفز يوغوسـلافيا الى قمة لم يستطع ان يرقى اليها منافسـوها من الدول الاخرى فى فن النحت . ولقد استطاعت « جانسيـش اولجا » فى تمثالها بعنوان (تكوين) و « جفريك أولجا » فى تمثالها بعنوان (تصميم) و« برانكو روزيك » فى تمثال (المصور سيزان) أن يقدموا لنا معانى رفيعة عن طريق الكتلة الحجرية والمعدنية الصماء .. دون ان يفقد النحت بين اناملهم انسانيته وعلاقته الوثيقة بالانسان وبالطبيعة والتراث والثقافة .

وتحتل اليونان المركز الاول دون جـدال فى (الفن الجـرافيكى) ولقد استطاع الفنـان « ايمانويل زيبوس » ان يحقق التوازن الذى فقدته اليونان فى التصـوير الذى لم يرق الى المستوى اللائق ببلد انبثقت عنه الشرارة الاولى للحضارة الاوربية . الحديثة ..

ويتعذر التحـدث عن القيم الحقيقية داخـل القسم المصرى نظـرا لـكثرة عدد المعـروضات

ومع ذلك فانه يبرز من خلال ذلك الضجيج الذى يصم الآذان بعض الانغام الشجية ياحبذا لو ازيح من حولهـا ذلك الركام الذى يزهـق انفاسها ويخمد اضواءها .. ونخص بالذكـر الفنان « حامد عويس » الحاصل على الجائزة الثانية فى التصوير ، والذى يجبرك على احترامه بصراحتـه الكاملة ووضوحه التـام وبسـاطته المتناهية واسلوبه القوى البناء ..

وكذلك الفنـان « منجناريس ينى » الذى عرف كيف يستغل موضوعه (سـنان السكاكين) فى ايجاد تكوين معمارى غاية فى الاحكام والاتزان

اما « هاجوب هاجوبيان » فقد برع فى زهده اللونى وتمسـكه بمنطوق الاشياء والمرئيات فى تنظيم وتاليف عناصر موضوعه تنظيما تصويريا واعيا ذكيا دون تعقيد او افتعال ..

وتقفز الفنانة « مرجريت نخلة » قفزة طويلة موفقة فى لوحتها (معجزة الصــيد) وتنطلق من بوتقة لغتها التاثيرية التى عاشت فيهـا ردحا طويلا ، الى قمة التعبير الحر الذى فيه مسحة زخرفية دينية ترتفع بها الى مستوى عظماء التصـوير الحائطى (الفرسك) .

وتنتقل صورة (الحجاج) للفنان « صلاح طاهر » باشباحها البيضاء التى تتكتل كالاطياف فوق ارضية دافئـة تتلوى فوقها خطوط تشبه الاغصان . تنتقل هذه اللوحة الى الاسكندرية لتحصل على الجائزة الاولى فى التصوير

ويقدم لنا « حسن سليمان » لوحة جديدة تلخص فلســفته التصويرية التى بلغها بعـد نضاله العنيف لمعرفة أسرار الخـامة .. وفى لوحته (القمـر الضائع) استطاع عن طريق زهده اللونى وتذوقه الموسـيقى أن يعزف لنا هذا اللحن الايقاعى الجميل الذى يتالف من حلقة البنات الســبع اللائى يرقصن رقصـة دائرية حول الكرة كأنهن أيام الاسبوع ، وهى تتعاقب حول محور الزمن ..

وينفرد « اسماعيل طه » باسـلوب زخرفى رقيق ينم عن شفافية مرهفة تجنح الى التخطيط والتسطيح ويشاركه فى هذا الاسـلوب الفنان « مكرم رزق الله » ..

وتزداد كثـافة الالوان فى لوحـة « زينب السجينى » المسماة (بنت الصياد) . وترتفع طبقاتها عما كان معهودا فى لوحاتها السـابقة مما يؤكد ازدياد قربها من لغة التصوير وانفصالها الكلى عن لغـة الزخرفة .. ويلاحظ تقـارب ملموس بين أسلوبها الحديث واسلوب الفنـان « حامد ندا » من حيث القالب العام والاداء .

ويرتفع « رؤوف عبد المجيد » الى قمـة الزهد والبسـاطة فى لوحة (عربات) التى يقدم لنا فيها تاليفا آليا تدب فيه الحياة وتتحـول فيه العربات الجامدة الى أشكال حية نابضة بأسلوب تسطيحى بسيط ولغة سهلة ممتعة ..

ويجب الا ننسى ما تمتـاز به أعمال الفنـان « كامل مصطفى » من واقعية دسمة دافئة .. وكذلك تكعيبية « سيف وانلى » وهندســية « صلاح عبد الكريم » .

ويلفت الفنان «جورج البهجورى» الانظار بلوحته المسماة (طفولة) الى انها بلا جدال من أروع القطع المعروضة فى القســم المصرى ، اذ يرقى فيها الاسلوب والتعبير الساذج عن احاسيس الطفولة البريئة فى قالب تصـويرى متكتل ولون دافىء فيه مصرية لمحة ..



« مصارعة الديوك » للفنان ابراهيم رمضان ثابت .. لحن خفيف رقيق يؤديه ريش الديوك الثـائر فى توزيع شيق محكم ...

وفى النحت يقدم لنا صلاح عبد الكريم مجموعة من تماثيله الجديدة التى تنبع من خيال لاينضب ومقدرة فذة فى تجميع مهملات الحديد واكسابهـا قيمة ذاتية بفضل ذلك القالب الشكلى الجميل الذى تنصهر فيه من جديد .

ويبتعد أحمد عبد الوهاب تدريجا عن طابعه الذى عرف به ويتجه اتجاها اقرب الى التكعيب الهندسى منه الى الواقعية ، وياحبذا لو وضعت اعماله فى حديقة المتحف لكانت رؤيتها افضـل من هذه الطرقة الضيقة التى وضعت فيها ، والتى لاتتناسب مع حجومها الكبيرة .

ويقف تمثـــال « صمويل هنرى » (حامـل الجرار) فى جلال صامت كالبناء الشامخ الذى تنبعث من فتحاته اصداء الماضى الســحيق لتحكى عن تراث عريض ضخم مليء بالعمـــق والاحساس والقيم الانسانية .

ويستوقفك تمثال (العـودة) للفنان « منير اسكندر بدروس » الذى استطاع بلغة شعبية ساذجة ان يحقق مستوى رفيعا فى البناء النحتى المتكتل فى اتزان يخفف من استدارة مسطحاته وخلوها من التفاصيل ، تلك النقوش البارزة التى عرف كيف يوزعها على سطوح التمثال ببراعة وفهم عميق .

وتتجلى رقة منصور فرج فى تمثاله البرونزى (فتاة) الذى يكاد يتخلص فيه الجسم من جميع معانى مادبته ويصبح كتلة روحية ملائكية شفافة يبدو فيها معدن البرونز المصـنوع منه التمثال كأنه طيف اثرى لا وزن له ولا كثافة ..

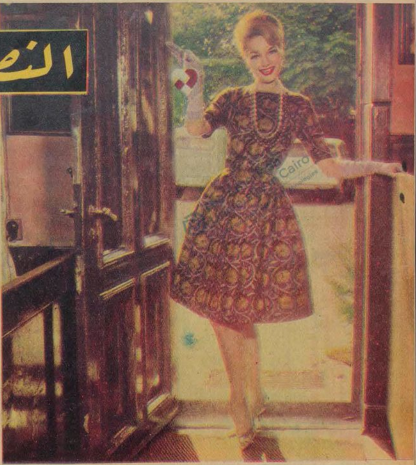
وتبرز وسط هذه الاسماء اللامعة موهبـــة جديدة فى عالم النحت ، اذ يقـــدم لنا الفنان « ابراهيم رمضان ثابت » تمثالا من الحديد يمثل (مصارعة الديوك) وقد اســتطاع المثال ان يصـــنع من ريش الديوك المنفوش المتكرر الثائر لحنا خفيفا طريفا فى غاية الرشاقة والرقة

ولا يســعنا ونحن نختم هـذا المقال الا ان نهنىء الاســتاذ « احمد عثمان » عميد كليـة الفنون الجميلة بالاسـكندرية بحصـوله على الجائزة الاولى فى النحت على تمثـال الشاعر احمد شوقى ، ونرجو ان نرى التمثال يحتـل مكانه اللائق به ، فقد طال انتظار تكريم هـذا الشاعر الفنان بخروج تمثاله الى حيز الوجود.

حسين بيكار

النصف الحلو

تقدمه ايفلين رياض



ثوب للربيع والصيف من القطن المنقوش بالوان زاهية



تاييور لموسم الربيع يشبه زى البحارة

أزياء الصيف فى عز البرد

بدأ مصممو الازياء فى روما يستعدون لاستقبال الربيع بموضات جديدة . قالوا ان الموضات الجديدة ستعتمد على الخداع البصرى .. فالمرأة النحيفة مثلا ستبدو ممتلئة ، والمرأة البدينة ستبدو رشيقة ، وبالرغم من هـذا الخداع البصري فان خط الوسط مازال طبيعيا في معظم الموديلات الجديدة .

واهتم « كالتازين » مصـمم الازياء المشهور بالوسط المرتفع عن خط الوسط الطبيعى، اما دي لوسا فقد صمم موديلاته بوسـط مرتفع واكمام مبتكرة ، ولكن « بارتا » زاد على الوسط المرتفع شيئا جديدا ، فقد جعـل الكتفين في معظم الموديلات مستديرتين ، وقال : ان هذه الطريقة تبرز جمال الصدر .. اما الاكمام في موديلاته فكانت عادية جدا .

واتفق « جاتبتونني » و « اليـانارا جارنيت » و « سارلي » و « كاروسا » ، في جميع الموديلات ، على أن يكون خـط الوسط مرتفعا . اما الجوبات فمتسعة أو ضيقة يرتبط بها ايشارب او وشاح صغير متصل بالجوب من اعلى، وينفصل عنها بعـد ذلك . واطلق عليه مصممو الازياء اسم « الجناح الطائر » .

ومازال طول الفساتين كما هو ، ويبدو انه لن يتغير عن الاعوام السابقة ، ومعظم الجوبات والفسـاتين ستكون من اللون الاخضر والاصـفر والبرتقالى والابيض الثلجي والاحمر الناري والاسود اللامع ، اما الاخضر والازرق السماوي فيعتبران اجمل لونين في الموضة الجديدة .



▲ قبعـات للصيف من الالوان الفاتحـة



ثوب للمساء من اللون الاسود فتحة الرقبـة على شـكل مثلث ..



فساتين للسهرة والمساء تحمل آخر خطوط الموضة للربيع القادم



حرم الوزير المفوض لسفارة الفلبين تشرح طريقة صنع المفارش

طبق من الفيليبين

نادى سيدات القـاهرة بدأ نوعا جديدا من المحـاضرات .. المحاضرات الجـديدة عبارة عن دروس فى الطهى وصنع أطباق جديدة وغريبة من مختلف بلاد العالم .. ونجحت الفـكرة وأصبح الاقبال على هذا النوع من المحاضرات لا مثيل له .. وبدأت « مسـز مورينو » حرم الوزير المفوض لسـفارة الفلبيين باول درس فى سلسلة الأطبـاق الجديدة .. وقبل البدء فى المحاضرات عرضت « مسز مورينو » مفارش مصنوعة بدقة وعناية من الياف ثمـار الاناناس ويمكن الحصول عليها بعد عصر الاناناس ، ثم تغزل باليد وتمارس هذه الصناعة اليدوية البسيطة معظم النسـاء المحدودات الدخل فى الفلبيين . وثمن المفرش لا يزيد على عشرة قروش .

اما الطبق الذى صنعته حرم الوزير المفوض فيسـمى « ادوبو » ، وقد ذقته واعجبنى طعمه .. وانصـحتى لك أن تجربيه وتفاجئى به أفراد أسرتك ، فهو يختلف كثيرا عن الاطبـاق التى اعتدنا تناولها ..

المقادير

٢ كيلو من الدجاج .. ٢ كيلو من اللحم .. قطـعة من الدهن .. ٢ راس ثوم .. فلفل أسود .. قرنفل .. خل .. شطة .. مقدار منـاسـب من الصلصة الحريفة

الطريقة

يقطع الدجاج قطعـــا صغيرة وكذلك اللحم .. ويخلط بالدهن ثم يوضع عليها الخل والملح والثوم والفلفل والقـرنفل والشطة . وتترك كلها لمدة ساعة حتى تتخمر .. وتترج بعد ذلك فى فرن متوسط الحرارة .. وفى أثنـاء وجود اللحم فى الفرن يرش عليه الدهن الموجود فى قاع الاناء ، الى أن يتم النضج ..

تقدم الوجبه ساخنة مع الارز بالكارى .. والسلطة الخضراء ..

وهذه الطبق يكفى لثمانية أشخاص .

متى تفضل المرأة عملها علـى زوجها ؟

المشكلات التي ترتبت على عمل الزوجة هى الموضوع الذى ناقشه برنامج « نور على نور » في الاسبوع الماضى .. ومن المشكلات التى لم يجد احد لها حلا مشكلة الزوجة العاملة ، اذا اضطر زوجها الى الانتقال بحكم وظيفته الى بلد غير البلد الذي تعمل فيه زوجته .. ما هو الحل الموفق لهذه المشكلة ؟.. هل تترك الزوجة عملها ؟.. هل يستطيع الزوج أن يعوض زوجته عن الخسارة المادية التى فقدتها بترك عملها ؟.. هل تحتفظ الزوجة بعملها وينتقل الزوج الى مكان عمله الجديد ، على أن ينظما حياتهما ، وكل منهمـــا بعيد عن الآخر ؟

ابدي الشيخ الشرباصى آراء جميلة ، وابدت السيدة امينة السعيد آراء مثالية تتفق مع آراء الشيخ الشرباصى ، وهى ان سعادة الاسرة فوق كل اعتبار .. ولكننى وجدت نفسي غير مقتنعة بالآراء التى نوقشت ، واعتقد ان المشكلة اعمق من ذلك كثيرا ، فقـد ناقشت كثيرا من الزوجات العاملات خلال هذا الاسبوع في هذه المشكلة بالذات ، وخرجت بنتيجـة غريبة جدا .. ان كل زوجة تفضـل الاحتفاظ بعملها قبل كل شىء .. ومن خلال احاديثى معهن خرجت بنتيجـة خطيرة .. وهي ان المرأة العربية لاتعمل او تكافح في سبيل رفع مستوي الاسرة فحسب ، ولكن اكثر من خمسين في المائة من النساء العاملات يرجع السبب الرئيسى لعملهن الى تاكيد شخصياتهن ووجودهن.

ان العصور الطويلة التى استبد فيهـا الرجل بالمرأة جعلها معقدة .. والحوادث المتكررة لازواج تركوا زوجاتهم من اجل نزوات طارئة ، ومن اجل أسباب تافهة ، جعلت المرأة تخشى هذا المصير الخطير. ان السبب الرئيسى للعمل بالنسبة للمرأة العربيــــة في معظم الحالات هو تامين مستقبلها من قسوة الرجل .. والحـل الوحيد لمشكلات الاسرة كلها يتركز فى اطمئنان المرأة واستقرارها داخل بيتها..

فعدم ثقـة المرأة في الرجل هو السبب الرئيسى الذي يجعـل الزوجة تتمسك بعملهـا .. تتمسك به خوفا من تقتير زوجها عليها ومن انانيته ونزواته ... وخوفا من أن يغدر بها ذات يوم .. اما اذا كانت المرأة واثقة بمكانتها في قلب زوجها وتجد الاستقرار المادي ، وهي معه ، وتجـد الضـمان الكافي والامان للمستقبل.. ففى هذه الحالة فقط تستطيع ان تترك عملها وتذهب معه الى آخـر الدنيا مضحية بما وصلت اليه من نجاح ومن مرتب ضخم .

ملكة جمال أسيوط تتزوج



تزوجت إول ملكة جمال باسيوط .. كانت قد انتخبت ملكة للجمال فى عام ١٩٦١ .. اسمها آمال ، وهى كريمة الاستاذ امين خله وكيل نقابة المحامين .. تم زواجهـا عن طريق المصادفة ، فقد رآها المهندس موسى بقطر فاعجب بجمالها .. والعروس فى السابعة عشرة من عمرها .. وتقضى الان شـهر العسل فى اسوان لان الزوج يعمـل فى مشروع السد العالى ..

اقلب الصفحة من فضلك ←

مشروعات جديدة تتم عام ١٩٦٢

وسائل الراحة والتسلية للعجائز!

الجمعيات النسائية بدأت تعمل بهمة ونشاط .. ان عام ١٩٦٢ سيرى كثيرا من المشروعات الجديدة التى تساهم فى تخفيف أعباء المعيشة وتحل كثيرا من مشكلات الاسرة ، وتساعد المرأة فى مختلف نواحى حياتها ..

خيرية شيرين تبدأ مشروع مطعم وكافتيريا للمرأة العاملة ..

استقلال راضى تبدأ مشروع مصنع للسجاد وتقوم بالعمل فيه فتيات كفيفات .

مفيدة عبد الرحمن تنشىء ناديا للطالبات ..

شهيرة طراف تضع مشروعا جديدا لربات البيوت ..

سنية عنان تقوم بتنفيذ مشروع ضخم يحل مشكلات العجائز اللائى لاعائل لهن .

قابل النصف الحلو رئيسات الجمعيات النسائية والمشرفات على نشاط المرأة فى الجمهورية العربية المتحدة .. كل واحدة منهن تؤكد أن لديها أكثر من مشروع هام فى طريقه الى التنفيذ ، وأن المجتمع الاشتراكى فى حاجة الى بذل جميع الجهود ..

بدأنا جولتنا فى جمعية التحرر الاقتصادي .. قابلنا رئيسة الجمعية السيدة خيرية شيرين .. ان المشروع الذي يشغل بالها فى هذه الايام ويجعلها لاتستطيع التفكير فى أي شىء آخر ، هو مشروع المطعم والكافتيريا للفتيات العاملات .. وارسال الوجبات الجاهزة الى الاسر بسعر التكلفة ..

وقائمة الطعام التى اعدت ستكون كالآتى :

يوم السبت : حمام بالارز ، ثمن الوجبة ٢٢ قرشا .

يوم الاحد : صينية بطاطس باللحم ، ثمن الوجبة ٣٦ قرشا .

يوم الاثنين : دجاج بالبطاطس ، ثمن الوجبة ٤٠ قرشا .

يوم الثلاثاء : مكرونة بالبشامل واللحم ، ثمن الوجبة ٢٧ قرشا .

يوم الاربعاء : تورلى باللحم ، ثمن الوجبة ٢٨ قرشا .

يوم الخميس : صينية رقاق باللحم المفروم ، ثمن الوجبة ٣٠ قرشا .

هذا هو ترتيب الوجبات الجاهزة التى تستطيع أن تحصل عليها المرأة العاملة من جمعية التحرر الاقتصادي .. والوجبة كافية لستة اشخاص .. وتوصل الطلبات الى المنازل ، على ان يكون حجز الطبق من الساعة التاسعة الى العاشرة صباحا .

اما السيدة استقلال راضى ، رئيسة جمعية النور والامل ، فتقول ان اهم مشروع لديها الآن هو اقامة مشغل لصناعة السجاد تعمل فيه الطالبات الكفيفات اللائى فاتتهن سن التعليم ، وهى تقول : ان اقبال الكفيفات على صناعة السجاد اقبال لانظير له وانتاجهن فيه ممتاز ..

ومدة التأهيل لصناعة السجاد تحتاج الى سنتين او ثلاث سنوات على اكثر تقدير .

وتقول ليلى دوس رئيسة جمعية تحسين الصحة : ان مشروعها في سنة ١٩٦٢ هو هدم الادارة القديمة ، وبناء الدور الاول لمشروع التأهيل المهنى لمرضى الدرن .

وتعيين ٢٦ طبيبا جديدا . ويحتاج هذا المشروع لمبلغ يتفاوت بين عشرين وثلاثين الف جنيه ، وستمدها وزارة الشئون بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه .

وتقول مفيدة عبدالرحمن : ان المشروع الذي تفكر فيه هو انشاء ناد للطالبات الجامعيات، تستطيع الطالبة ان تستقبل فيه ضيوفها وصديقاتها بأقل التكاليف ... وتقضى فيه وقت الانتظار لمحاضرات مابعد الظهر ، دون الرجوع لبيتها وتكبد مشاق المواصلات ..

وتقول السيدة شهيرة طراف رئيسة رابطة الاسرة العربية : ان المشروع الذي تفكر فيه يساعد ربات البيوت على العمل كمشرفات على نظافة المستشفيات ، وقد نجحت التجربة فى مستشفى الولادة ببولاق، مما شجع على اجراء التجربة فى مستشفى اكبر ، هو مستشفى احمد ماهر .

ولا يقتصر عمل المشرفة على مراعاة النظافة فقط ، وانما ستشرف على راحة المرضى وتنظيم العيادات الخارجية .. ومواعيد العمل فى فترة الصباح من الساعة العاشرة حتى الواحدة بعد الظهر .

اما المشروع الذي تقوم بتنفيذه السيدة ناهد سري رئيسة الاتحاد النسائى ، فهو افتتاح دار حضانة لاطفال العاملات على نطاق واسع ، وستقبل هذه الدار الطفل من سن سنة الى ست سنوات ، والاشتراك الشهري ١٣٠ قرشا . اما بالنسبة للموظفة الارملة فستخفض قيمة الاشتراك الى جنيه واحد شهريا ، وتقدم للاطفال ثلاث وجبات في اليوم ، وتشرف عليهم ناظرة وحكيمة وموظفات من الشئون الاجتماعية ومربيات اطفال متخصصات ، وتستقبل دار الحضانة الطفل من الثامنة صباحا حتى الخامسة بعد الظهر .

وتقول السيدة عيلة السيد التى تقوم بادارة المدارس بجمعية المرأة الجديدة : ان مشروعات ١٩٦٢ تتمثل في توسيع مدارس الحكيمات ومدرسة المربيات .. ولايزال الاقبال محدودا على مدرسة المربيات والدراسة بها لمدة ثلاث سنوات تتخرج بعدها التلميذة مربية اطفال متخصصة نظير مرتب شهري قدره ستة جنيهات للطفل الواحد ، والمدرسة تضمن لها العمل بعد التخرج ، كما انها تمنح الطالبة مكافأة شهرية قدرها خمسون قرشا طوال فترة الدراسة .. وبالمدرسة الآن ١٥ تلميذة وتقوم بالتدريس لهن طبيبة اخصائية في الاطفال .

وتقول السيدة سنية عنان رئيسة مبرة التحرير للخدمة الاجتماعية : ان مشروعها لسنة ١٩٦٢ هو انشاء مؤسسة لحماية المتقدمات في السن اللائى ليس لهن عائل .. ويحتاج المشروع لثلاثين الف جنيه.

وليس المقصود منه أن يكون ملجا ولكنه سيخصص للسيدات المسنات المحدودات الدخل .. والمشروع لايهتم بتوفير الغذاء والكساء فقط ، وانما بتوفير وسائل الراحة والتسلية والتمريض وبعض الاشغال التى تساعد على شغل اوقات الفراغ بهوايات مختلفة مثل الرسم أو تربية الدواجن .. وتخصص لهن مشرفة اجتماعية للعمل على راحتهن وحل مشكلاتهن .



ليل دوس مع اطفالها



خيرية شيرين



مفيدة عبد الرحمن



ناهد سرى

العريس الجديد الذى تبحث عنه كل فتاة

فيلم «البحث عن زوج» الايطالى الذى عرض فى الاسبوع الماضى تدور فكرته حول الفتاة التى تتمنى الزواج من مليونير ، على الرغم من انها عاملة بسيطة فى محل تجارى .. وهى ترفض الزواج من زميل لها أو شخص ينتمى الى نفس المستوى الاجتماعى الذى تعيش فيه ، وقد تقع فريسة المحتال ، أولا تصل الى غرضها بأى حال.. والفيلم يمثل أربع عاملات تبحث كل منهن عن زوج ثرى .. كان الموضوع خفيفا ، ولكنه مع ذلك يعالج مشكلة من اهم مشكلاتنا الاجتماعية .. انها رغبة الفتاة الدائمة فى الزواج من رجل اهميته الوحيدة تتمثل فى ثرائه .. ومهما كان تافها أو مستهترا أو يكبرها بعشرات السنين ، فانها تفضله على الشاب الذى يناسبها من جميع الوجوه ، ولكن أمامه طريق طويل من الكفاح ، حتى يصل الى النجاح الذى يهيىء لها مستوى تتمنى أن تعيش فيه ..

يخيل الى ان مجتمعنا الاشتراكى الجديد سيلغى هذا النوع من الزواج غير المتكافىء .. وان الوعى الذى سيخلقه هذا المجتمع الجديد سيحل كثيرا من مشكلات الزواج عندنا .. وخصوصا الزواج الذى يقوم أساسا على ثراء الزوج .. لان الفتاة الان أصبحت تخشى الزواج من الرجل الواسع الثراء الذى لا يتمتع بمواهب أخرى ..

أصبحت تهرب من المتعطلين بالوراثة مهما كانت المظاهر التى يتمتعون بها والسيارات التى يملكونها . أصبحت تهرب منهم بعد أن كانت تتمنى الزواج من الشاب الثرى

والفتاة الناضجة الان تفضل الزواج من الشاب المثقف الناجح الذى ينتظره مستقبل عظيم وان كان لا يملك الا مرتبه الصغير ، لانها تعلم ان هذا المرتب سيكبر مع الوقت ، ومع كل جهد يبذله .. انها ثورة فى الافكار .. حتى بنت ١٦ سنة أصبحت لا تخدع الان بمظهر السيارة الفخمة ..

دور الأم فى المجتمع الاشتراكى

– النظام الراسمالى يجعل الانسان فى قلق دائم . ان وجود فوارق اجتماعية كبيرة بين الطبقات يؤدي الى تفكك المجتمع وعدم وجود روابط قوية بين عناصره المختلفة . أما في المجتمع الاشتراكى .. المجتمع الذي يسود فيه مبدأ تكافؤ الفرص ، نجد أن للجميع فرصة واحدة تجعل الفرد يستطيع أن ينمى مالديه من قدرات خاصة .

– الأسر ، في المجتمع الاشتراكى تعتمد اعتمادا كبيرا على المرأة .. فلها نفس الفرص المتوافرة للرجل .

– المواطن في المجتمع الاشتراكى يأخذ مكانته في المجتمع حسب كفاءته ومجهوده في العمل ، لا حسب مالديه من مال وما ورثه من عقار .. كما أن الاشتراكية لا تقضى على الذاتية . فهناك فروق بين الافراد ، كل حسب كفاءته ومواهبه .

– دور المرأة في المجتمع الاشتراكى هو اعداد المواطن الصالح .. يجب على الأم أن تنمى في طفلها الشعور باحترام الآخرين ، وأن يتعود الحياة الاجتماعية السليمة .. يجب أن يكون للطفل أصدقاء من نفس سنه ، فبدون اللعب الجماعى ينشأ الطفل محبا لذاته .. أما اذا اختلط بالصغار ولعب معهم ، فانه يتعلم التعاون وكيفية معاملة الآخرين ، والأخذ والعطاء والاعتدال فى كل شىء ، وبذلك ينشأ اشتراكيا .

هذا ماقالته انطوانيت دانيال الاخصائية النفسية بمركز البحوث الجنائية في اجتماع « اتحاد خريجات الجامعة »

وفي يوم الثلاثاء من كل اسبوع يقف أحد الاعضاء ليقول كلمة عن المجتمع الاشتراكى ، كل حسب اختصاصه ، فيتكلم احدهم من الناحية النفسية او الاجتماعية أو دور المرأة في المجتمع الجديد .. وذلك في سلسلة محاضرات عن « الاشتراكية والمجتمع » يعقدها اتحاد الجامعيات بجاردن سيتى .

كيف أصبحت الملكة الأم مليونيرة ؟

اشتد الهجوم على افراد الاسرة المالكة فى بريطانيا فى هذه الايام . وقد روت فى هذا الاسبوع صحيفة صنداى اكسبريس قصة جديدة ، وراحت تغمز فيها ثراء الملكة اليزابيث الام ، وخرجت الصحيفة من مقالها بنتيجة هامة ، وهى أن ام ملكة بريطانيا مليونيرة .

وقالت الصحيفة : ان الملكة اليزابيث الام ليست من أسرة غنية ، فهى الشقيقة الصغرى لاخوة عشرة ، لم يترك لهم والدهم غير ضيعة تقدر بـ ٧٦ الف جنيه وارض قيمتها ١٨ الف جنيه وذلك عند وفاته فى ١٩٤٤ ، كما كان زوجها الملك جورج السادس يتقاضى أقل مرتب يتقاضاه ملك فى العالم . وقد أتيحت له ظروف مكنته من الفوز بالتاج ، ولكنه لم يحصل على حقوقه كاملة ، فكان يتقاضى مبلغ ٤١٠ آلاف جنيه سنويا ، وهذا المرتب يقل عما كان يصرف للملك جورج الخامس بـ ٦٠ ألف جنيه .

وبالرغم من هذا كله ، فان الام تعتبر اليوم من أغنى أغنياء بريطانيا ، فهى تملك أجمل مجموعة من المجوهرات فى بريطانيا . فيها كثير من التيجان والعقود والاساور والبروشات والاقراط التى قدمها لها ملوك ورؤساء الدول والحكومات . كما آلت اليها فى سنة ١٩٤٣ ثروة اخرى بعد وفاة مسز رونى جريفيل صديقة الاسرة المالكة وتقدر بمليون ونصف مليون جنيه ، وآل اليها أيضا منزل ريفى فى مقاطعة وندسور بعد وفاة زوجها .

وترجع أهمية هذا المنزل الى أنه تاريخى يحمل ذكريات ١٥٠ عاما ، وأى أمريكى على استعداد لان يدفع فيه مبلغا كبيرا اذا أتيحت له الفرصة لشرائه .

ومن ممتلكات الملكة قصر « ماى » الذى اشترته ببضعة آلاف من الجنيهات ، وصرفت عليه ٤٠ الف جنيه لتحويله الى منزل حديث ، ويقدر الآن بمبلغ كبير اذ يحتوى على هدايا قيمة من الاثاث واللوحات الرائعة . ويقول الخبراء : ان كثيرا من القطع الاثرية فى القصر يتفاوت ثمنها الان بين ٥٠٠ جنيه و ٥٠٠٠ جنيه

ويضاف الى هذا كله أن الملكة الام تمتاز بأنها مدبرة ، وقد اقتصدت مبالغ كبيرة من دخلها واضافتها الى ثروتها عن طريق استثمارها فى المشروعات . ومنذ وفاة الملك جورج السادس وهى تتقاضى ٧٠ الف جنيه سنويا من أملاكه .



المايونيز يزيل التجاعيد من وجهك

ادخلى مطبخك مرة واحدة كل يوم تضمنى لنفسك بعد ذلك وجها متالقا جذابا تحسدك عليه كل بنات حواء . وبشرة نضرة صافية تجذب اليك انظار المعجبين في كل مكان . هذه هى احدث نصيحة يهمس بها في اذنك خبراء التجميل وهم يكشفون لك سر المهنة ويضعون تحت تصرفك آخر ابتكاراتهم في العناية بجمالك .

والمهم فعلا ان كل الوصفات التى يقدمونها لك اليوم تخرج كلها من دولاب مطبخك . فالمواد الغذائية العادية في رأيهم لاتقل اهمية واثرا في تجميلك الخارجى عنها في اعطاء خلايا جسمك الصحة والحيوية اللازمتين . وهى دائما

اكثر فائدة واسرع مفعولا واضمن من كل مواد التجميل المعروفة . والاهم من هذا انها دائما اقل ثمنا . وهذه بعض الوصفات السريعة التى تناسب المراة العاملة بوجه خاص وتوفر لميزانية تجميلها الكثير .

ـ لاراحة عينيك وازالة آثار الاجهاد والتعب من وجهك بعد ارهاق العمل . خذي شريحتين رفيقتين من الخيار بعد



التجميل فن يجب ان تتقنيه

تقشيرهما واستلقى على ظهرك في حالة استرخاء تام . اغمضى عينيك وضعى

الخيار فوق جفونك فيمتص قلبه الذي تقل درجة حرارته دائما ٢٠ درجة عن الجو

العادي ، كل الحرارة والالتهاب من عينيك ويريح اعصابهما تماما .

ـ لكي تحصلى على شعر غزير له بريق وحيوية نادرة اغسلى شعرك بالشامبو .

ثم دلكى فروة الرأس ببياض بيضتين

بعد خفقهما جيدا بحيث تصبح لهما رغوة غزيرة ، هذا اذا كنت شقراء . اما

اذا كنت سمراء فاستعملى للتدليك صفار البيض بعد خفقه ايضا ثم اتركيه

مدة ربع ساعة واشطفيه بعدها بالماء الدافىء شطفا جيدا . وتاكدي من ان هذه العملية ستجدد الدورة الدموية فى خلايا الراس ، وتمد شعرك بالفيتامينات اللازمة لتغذيته . وتقوية جذوره .

ـ اذا كان شعرك من النوع الناعم جدا بحيث يصعب تثبيته او عمل اي تسريحة به . فاعملى خليطا من الماء

الدافىء والبيرة بنسب متساوية ثم بللى به طرف كل خصلة من شعرك قبل لفها على « الرولو » وتاكدي بعدها ان شعرك

سيصبح اكثر مرونة واستجابة لشكل التسريحة التى تريدينها مهما كانت .

ـ لعلاج البشرة الجافة . اعملى خليطا من النبيذ والماء الساخن بنسب متساوية ، مع بعض نقط من عطرك المفضل

واتركى الخليط ليبرد . واضيفى لكل فنجان من هذا الخليط ملعقة من الماء

العادي واغسلى به وجهك مرة في الصباح ومرة قبل النوم ، **ولازالة القشر من فروة**

الرأس وعلاج جفافها . دلكى راسك بخليط النبيذ والماء مباشرة بدون تجفيف

اذا كان شعرك من النوع الجاف . اما اذا كان شعرك من النوع الدهنى

فان نسبة الخليط تتغير وتصبح ملعقة شاي فقط من النبيذ في كوب من الماء الساخن .

ـ اذا كنت تقاسين من جفاف شعرك وتخجلين من تقصفه . فان زيت الزيتون

سيحل لك هذه المشكلة فورا بعد استعماله ثلاث مرات فقط وافضل طريقة لعمل

حمام من زيت الزيتون هى ان تبللى شعرك برشه بقليل من الماء . ثم دلكيه بكمية غزيرة من الزيت . وبعدها اغمسى

فوطة في اناء به ماء مغلى واعصريها نصف عصر ولفيها على شكل ايشارب حول راسك واتركيها حتى تبرد ، ثم

اغمسيها مرة اخرى في الماء المغلى ، وكرري العملية عدة مرات مدة ربع ساعة ، ثم اغسلى شعرك بالشامبو

المناسب . والمهم ان تشطفيه بالماء الدافىء شطفا جيدا اكثر من مرة

لتتاكدي من تخلصه من كل الرغوة والزيت الزائد . يكفى ان تكرري هذه العملية مرة واحدة كل اسبوعين .

ـ لكى تحصلى على يدين في نعومة الحرير وبشرة في منتهى النقاء . دلكى

وجهك ويديك بعصير الليمون بحيث يتخلل مسام الجلد ثم ازيلى اثره بغسله

بالماء البارد . ويمكنك استعمال عصير الليمون ايضا في ازالة اثار ارتكازك

على كوعك اثناء العمل واكسابه لونا رائقا طبيعيا . وذلك بنقع الكوعين في

عصير الليمون مدة خمس دقائق يوميا . ثم تدليكهما بقشرة الليمون .

ـ اما تجاعيد وجهك التى تفضح سنك فيمكن اخفاء معالمها وعلاجها في

اول ظهورها بسلطة المايونيز . وذلك بان تدلكي وجهك بها جيدا ، مع الضرب بخفة وباطراف الاصابع حتى يتخلل

المايونيز مسام البشرة . اتركيه مدة ٥ دقائق معرضا للهواء ، ثم ازيلى

المايونيز الزائد بقطعة من الورق الشفاف اوبقطعة قماش لينة . والافضل عمل هذا العلاج اثناء حمامك اليومى

حيث يساعد بخار الماء على تفتح المسام وتخلل المايونيز في البشرة بسرعة . وتاكدي بعد ذلك انك ستتوقفين بهذه الطريقة عند

سن العشرين ، ولن يزيد عمرك يوما واحدا عليها .

لمعلوماتك الخاصة

المراة العاملة .. تضطرها ظروف عملها الى الانحناء بصفة مستمرة على مكتبها .. ولذلك تكون عرضة اكثر من غيرها للاصابة بما يسمونه « اللغد » الذي يشوه جمالها .

اليك هذه التمرينات السهلة ، ولاحظى أن المواظبة على القيام بها يساعدك على التخلص نهائيا من « اللغد » .

ـ ارفعى راسك من وقت لآخر ، بحيث يتجه طرف الذقن نحو السقف .

ـ حاولى أن تلمسى طرف انفك بلسانك .

ـ تخيلى انك تقضمين تفاحة ، مع ملاحظة اغلاق الفم وفتحه ببطء .

ـ استغنى تماما عن الوسائد اثناء النوم .

ـ تعودي أن يكون راسك دائما مرتفعا اثناء السير والقراءة ..

الأطفال في يوم عيدهم

فتح نادى الجزيرة أبوابه لاستقبال أكبر عدد من الاطفال فى عيد الطفولة الذى احتفلنا به الاسبوع الماضى .. حضر الاحتفال أطفال ملجأ الجيزة وأطفال ملجأ امبابه وافتتح السيد حسين الشافعى دار الحضانة بالاتحاد النسائى لاطفال العاملات

طافت السيدة شهيرة طراف مع سيدات جمعية رابطة الاسرة العربية بالملاجىء ودور الحضانة يوزعن الحلوى على الاطفال الفقراء وتناثر الاطفال فى حديقة نادى الجزيرة وهم فرحون بالهدايا والحلوى .. الشىء الوحيد الذى يؤخذ على هذا العيد أن هناك عددا كبيرا من الاطفال لم يشعر به ولم يحتفل به .. أتمنى أن يسعدنى عيد الطفولة القادم أكبر عدد وأن يحتفل كل بيت وتحتفل كل مدرسة ويحتفل كل طفل بهذا اليوم من كل عام ..



الاطفال يحملون الحلوى والهدايا فى يوم عيدهم



◀ حرم فكرى عبد العظيم وحرم عادل علوبة وحرم احمد فكرى اعضاء دار الحضانة فى مؤسسة عيد الام ..

ابراهيم المصرى

يجيب على مشكلتك

هوى الغانيات



كنت لا اعرف عنها فى مبدأ الامر شيئا . ولكنى لم اكد اتصل بها حتى ادركت أنها امرأة مستباحة بل غانية . ومع ذلك فقد راعنى جمالها . فأحببتها بكل قوى حواسى ، وعزمت أن انتشلها من وهدتها وانقذها . ولقد احبتنى هى ايضا واخلصت لى واعربت عن توبة صادقة ورغبة حارة فى التكفير عن ماضيها . ففكرت فى ان أتزوجها وسعيت حتى وجدت لها عملا شريفا. وفجاة تبين لى أنها تخدعنى وأنها عادت الى سيرتها الاولى . فتمزق قلبى وكدت اجن . فانا الان ما زلت احبها واطلبها بحواسى وفكرى ، واشعر انها برغم تحولها المنكر تحبنى وتتشبث بى . فماذا أفعل ، وهل تظن أنى لو جاهدت أيضا كى اردها الى السبيل السوى ، يمكن اقتلع من نفسها جرثومة الماضى بحيث اجعل منها فى النهاية الزوجة الشريفة الوفية التى انشدها ؟..

س.ا.ا. بالاسكندرية

ان ماضينا هو الذى تتكون منه اخلاقنا . ونحن نعتقد اننا نعيش فى الحاضر ، فى حين أن الماضى هو الذى يوجهنا ، وهو الذى يسيطر على اعمالنا بالرغم منا . فاذا كان ماضينا شائنا فمن المحال ان نتخلص منه الا بارادة قوية تنبعث من عاطفة عميقة يلهبها ضمير ما تزال شعلته تتاجج فى نفوسنا . فالمراة التى تحبها يا بنى عاجزة عن التحرر من ماضيها . لقد افسد ذلك الماضى البغيض شخصيتها ، واضعف ارادتها ، واخمد جذوة ضميرها ، وجردها من تلك القوة الحازمة التى تستطيع أن تقاوم بها الشر مقاومة فعالة يمكن ان تطهرها وتنقذها . والواقع انها لا تحبك بالقدر الذى تتصور . ولو أن عواطف حبها كانت حقا عميقة ، لاستعانت بها على الوفاء لك واتخذت من العمل الشريف الذى وجدته لها سبيلا الى تبديل حياتها وسلوك مسلك الاستقامة والشرف . فاحذر يا بنى حب الغوانى ، فجرثومة الشر كامنة فى نفوسهن ، والحنين الى ماضيهن لا يلبث أن يخمد حتى يشتعل . وانا لا أزعم ان الغانية لا تتوب . ولكنى أؤكد انها لا يمكن ان تتوب الا تحت تأثير حب صادق وعنيف نادر الوقوع . وهذا الحب لا تشعر به تلك المرأة نحوك . فأولى بك أن تسرع وتنصرف عنها والا تحطمت . انك تعشقها بحواسك ، وعشق الحواس اقوى من عشق العاطفة ، وهو خطر ومدمر . لان الجسد يؤثر فينا اكثر من القلب ، والحيوان يجذبنا أكثر من الانسان . ومتى ارتبطنا بالمرأة عن طريق الجسد وحده ، فلابد أن نسقط ونتدهور ونصبح عبيد المرأة وعبيد الجسد . ومع ذلك ففى وسع عقلنا أن يستيقظ ، وفى وسع كرامتنا ان تثور ، وفى وسع ارادتنا ان تكافح وتنقذنا . فاستنهض عقلك وكرامتك وارادتك ، ولا تفكر فى انقاذ المرأة التى لا تريد ان تنقذ نفسها ، بل فكر فى انقاذ نفسك أنت ، والا اخذتك المرأة فى فخ شهوتك وسذاجتك ، فأهلكتك آخر الامر معها ، وقضت على صحتك وشبابك ومستقبلك .

بين العاطفة والمال

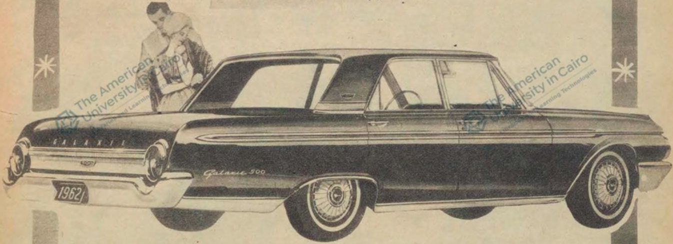


انا موظف رقيق الحال ، بذلت اقصى الجهد فى الاهتمام بمستقبل ابنتى الكبرى والانفاق على تعليمها حتى اصبحت اليوم فتاة تحمل شهادة عالية وتمتاز بالثقافة والجمال . ولقد فكرت طبعا فى أن ازوجها بمن هو خليق بها . فاخترت لها رجلا ميسورا بل ثريا ، ترتفع به مكانة اسرتنا ، ويستطيع بماله وجاهه ان ينقذ ابنتى من حياة التقتير والحرمان التى عاشتها حتى اليوم . ولكنها رفضت هذا الزواج ، وصارحتنى بانها تحب شابا فقيرا ، ولن تقترن ابدا بسواه فاستفسرت عن هذا الشاب فعلمت أنه متعلم ومستقيم . ولكنه لا يملك غير مرتبه الضئيل . ويابى فوق ذلك أن تشتغل امرأته وتعاونه بل يريد ان يبقيها فى البيت ، مما لابد معه أن تعيش ابنتى فى غد نفس الحياة البائسة التى عشناها بالامس جميعا . فانا الذى احبها واريد ان أسعدها واسعد أسرتى معها ، يعز على أن أراها تغامر بمستقبلها على هذه الصورة . فكيف يمكننى أن أثنيها عن عزمها وان اردها الى صوابها وانقذها ؟..

ط.ا. بشبرا

بعد ان طالعت رسالتك بامعان اود ان اقول لك فى صراحة : اواثق أنت من انك قد اخترت ذلك الرجل الثرى زوجا لابنتك مدفوعا بحبك لها وشفقتك عليها وحرصك على مصلحتها فقط ؟. الم تفكر ابدا فى مصلحتك أنت وفى احتمال أن تجد فى زوج ابنتك الثرى عونا لك ولاسرتك عند الشدائد ؟.. انا لا اتهمك . ولكن بعض العبارات التى وردت فى خطابك تقلقنى . فاذا كنت حقا نزيها ، وحقا تسعى الى ما فيه سعادة ابنتك وحدها ، فلا تعترض ارادتها . لقد علمتها لنفسها لا لك ، وعلمتها لتسعدها لا لتشقيها ، وعلمتها لتشعر هى بالثقافة والعلم انها ذات شخصية حرة ومستقلة . فدعها تتزوج من تحب ، ودعها تتحمل مسئولية بناء مستقبلها . واذا كنا لانحمل المتعلمين مثل هذه المسئولية ، فمن ذا الذى فى وسعه أن يحملها ؟.. ان ابنتك تحب شابا فقيرا ، وتحبه لثقتها فى استقامته ، وتود أن تكافح فى الحياة معه . فلماذا تريد انت ان تضعفها ، وان تلوثها ، وان تدفعها الى بيع نفسها بالمال . الحب متى اقترن بعلم مشترك وتفاهم متبادل ، تغلب على الفقر ، وذلل الصعاب وحقق السعادة فى أروع صورها . فافهم ياسيدى ان الفتاة المتعلمة التى تتزوج على الرغم منها ونزولا على ارادة أهلها ، لابد أن يظل عقلها متيقظا فيها . فتلمس حقيقة نفسها ، وحقيقة الزوج الذى اكرهها اهلها على التقيد به ، وتدرك انها لا تحبه ، وانه قد اشتراها بماله لانه اشتهاها . فتبدو لها الاسرة اشبه بسجن مظلم . فتنزع الى حياة اخرى وتتطلع الى رجل آخر ، وقد تحاول التوفيق بين اشباع رغباتها فى الخارج وتأدية واجباتها فى البيت . فتألف الغش والمواربة وتعتاد الكذب والنفاق ، وتظل موزعة الاهواء والميول حتى ترتطم وتسقط فتنحل روابط الاسرة ويتزعزع بنيانها ، وتصبح فريسة لشر العواجع التى لا يكفر عنها غير الاطفال الابرياء المساكين . فقدر فى ابنتك يا سيدى متانة اخلاقها واستقامة طبعها وسمو منزعها ، ودعها تبنى حياتها على الفكر والعاطفة لا على المال والمصلحة . فهذا هو شرفها ، بل هذا هو شرف العلم ، وتلك فى الواقع هى ثمرة الثقافة ممثلة فى قيمة الشخصية .

موديلان جديدان ١٩٦٢



"چلاكسي" و"چلاكسي/٥٠٠" - توءمان كل ميزة أساسية تبحث عنها في السيارة اللوكس

هادئة ... تلك الميزة التقليدية للسيارة الرائعة التي تتميز بها صناعة "چلاكسي" الجديدة . ان أداءها يفوق أكثر السيارات ثمناً في العالم . انه لمن الصعب ان تضاهى من حيث الطراز والفخامة ! سعرٌ معقول (من ميزات فورد فقط) ... تصميمٌ جميل ... أداءٌ ممتاز ... چلاكسي - اقتناؤها أسهل من أيّة سيّارة فخمة في العالم .



چلاكسي انتاج فورد
هدوءها يوحي بجودتها

وكلاء وموزعون فى كافة الاقطار العربيّة



انواع الدجاج .. أو الذهب .. الذى يزيد من رصيدنا من العملة الصعبة فى أول مركز لانتاج الدواجن بالجامعات فى جامعة الاسكندرية

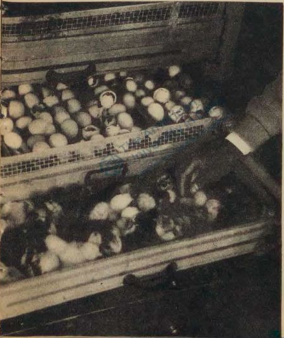


الدكتور حسين الابيارى
استاذ انتاج الدواجن بجامعةالاسكندرية

الفراخ فى جامعة الاسكندرية

قصة إنشاء أول مركز لبحوث الدواجن فى العالم العربى

بيضة .. وكتكوت .. ثم الذهب



انشات جامعة الإسكندريةاول مركز لبحوث الدواجن فى الشرق الاوسط • يهدف المركز الى ارساء الدعامة العلميةلصناعةالدواجن العربية • تنفردجامعةالاسكندرية عنجامعات الجمهورية العربية المتحدة بهذا المركز

ان « آخر ساعة » تقدم قصة هذا المركز الذى سيصبح نواة لصناعة الدواجن العربية ..

تبدأ القصة فىعام ١٩٤٦ حينتخرجت فى كلية الزراعة بجامعة الاسكندرية أول دفعة فى علم الدواجن وفروعه المختلفة (الوراثة والتربية والفسيولوجيا والتغذية والتسويق أو التكنولوجيا) وعندئذ نبتت فكرة انشاء مزرعة جامعية للدواجن ، فقام قسم الانتاج الحيوانى بوضع مشروع لها ، ولكن لم يتيسر تنفيذه نظرا للوضع المؤقت ، الذىكانت عليه الكلية ومزرعتها حينئذ بدمنهور .

وفى عام ١٩٤٧ انتقلت الكلية الى الاسكندرية ، واستقرت مزرعتها بجهة القلعة ، وتم انشاء معمل الدواجن .. وقامت جامعة الاسكندرية فىذلكالوقت بفصل مادة انتاج الحيوان الزراعى عن مادة انتاج الدواجن ، وهى خطوة ضرورية يسرت التفرغ للتخصص فى المادة الاخيرة .. وقد ارسلت الجامعة عدة بعثات للتخصص فى وراثة وتربية الدواجن ووظائفها .

ويتكون مركز بحوث انتاج الدواجن من المعمل ، وهو المبنى الرئيسى ، والمزرعة ، وتحتوى على معمل للتفريخ والحضانة والرعاية ، وبيوت البيض وبيوت التربية .. وتبلغ سعة المزرعة من دجاج البيض والتربية نحو اربعة الاف دجاجة وديك .

وبالمزرعة قسم آخر للارانب يسمح بايواء نحو مائة من أرانب التربية ، وسينشأ قسم جديد للرومى ، وآخر للطيور المائية ، وثالث للحمام ، حتى تستكمل المزرعة عدتها من جميع انواع الدواجن .

وستمنح جامعة الاسكندرية ثلاث درجات علمية فى مادة انتاج الدواجن ، هى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه

ويقوم المركز بارشاد الزراع ومنتجى الدواجن ، الذين لا يسمح وقتهم بالانخراط فى سلك الدراسات المنتظمة ، الى الوسائل الحديثة لانتاج الدواجن ، ويقدم للمنتجين نموذجا عمليا ليقتدوا به فى عملية الانتاج التجارى العلمى للدواجن .

ويقول الدكتور حسين : ان الدواجن من المصادر الرئيسية للاغذيةالحيوانية ، فكل الشعوب تعرفها علىالسواء . انها فضلا عن صغر قيمتها الاقتصادية تتيسر حيازتها للافراد على اختلاف طبقاتهم .. وهى تنتج غذاءين رئيسيين : البيض واللحم .. وهما طعامان يتمتعان بمكانة شعبية ممتازة بين أمم العالم .

وقالالدكتور حسين : ان مركز بحوث الدواجن سيرسى قواعد صناعة الدواجن لتنمية الدخل القومى ، وتعتبر الدواجن ثروة قومية ضخمة تنافس القطنمنافسة كبيرة ..

فتحى الابيارى

اتحاد كرة القدم يرد :

دور التليفزيون والإذاعة فى خسارة !

بقلم : احمد الصاوى محمد

يقول الاخ المهندس الزراعى مراد فهمى سكرتير عام اتحاد كرة القدم فى رسالة رقيقة بما عرف عنه من رقة وكياسة :

« ... يسعدنى ويشرفنى أن تكون لى هوايتان هما البساتين وكرة القدم .. ويضاعف من سعادتى وغبطتى أن المس ان هاتين الهوايتين قد كسبتا صديقا ونصيرا لهما هو شخصكم العزيز وقلمكم المنصف .. وكما قدمت كل ساعدة للبساتين ، أصبحت تقدم نفس المساعدات لكرة القدم ..

وذلك كسب كبير يعتز به الرياضيون وبخاصة العاملين فى حقل كرة القدم

عزيزى .. قرأت كلمتكم الطيبة بعدد « أخبار اليوم » الخاصة باذاعة المباراة الدولية بين الجمهورية العربية المتحدة والنمسا بالتليفزيون .. وأبادر فأوضح ان ما نشر بالصحف على لسانى بشأن عدم اذاعة المباراة بالتليفزيون — انما صدر بصفتى سكرتيرا عاما للاتحاد — انفذ قرارات مجلس الادارة أو مكتب المجلس — وكان قد أصدر قرارا بعدم اذاعة المباراة بالراديو او التليفزيون فى جلسته المنعقدة يوم ٣١ ديسمبر ١٩٦١ على أساس ان اذاعتها بالتليفزيون تلحق بالاتحاد خسارة مالية كبيرة تؤيدها الاحصائيات الدقيقة والدراسة المقارنة التى قام بها الاتحاد

هذه هى الحقيقة الاولى التى أردت اظهارها لسيادتكم ايضاحا للموقف — ولكن ثمة حقائق أخرى وددت أن أوضحها بهذه المناسبة ، فلعلها تكون اكثر اجلاء للموقف ..

فاتحاد كرة القدم هو الاتحاد الوحيد الذى لا يتسلم أية اعانات مالية . ومرجع ذلك الى الربح الذى يحققه من المباريات الدولية التى ينظمها كل عام . ولقد كان فوزنا على النمسا دعاية طيبة لبلادنا فى الخارج لا تقدر بمال

ولقد لحق الاتحاد من تنظيم مباراة النمسا خسارة تقدر بحوالى خمسة آلاف جنيه ، ولكن يسعده ويشرفه أن يتحمل أية خسارة فى سبيل تكرار مثل هذا الفوز المشرف الذى كان أكبر دعاية لبلادنا ..

فلو تكررت الخسارة المالية — بسبب اذاعة المباريات بالتليفزيون — وايثار الكثيرين من المتفرجين الاستمتاع بسحر ألعاب الفريق المصرى دون مقابل — فلن يتمكن الاتحاد من تمويل رسالته ومواصلة جهوده فى النهوض بمستوى اللعبة — ولذا كان بودى أن يساهم مستمعو الراديو ومشاهدو التليفزيون فى تغطية جزء من خسارة الاتحاد تعضيدا منهم للاتحاد فى النهوض برسالته .

انى أطمع فى قلمك المنصف أن يقف بجانب الاتحاد كما أنصف اللعبة واللاعبين — فالاتحاد حارس اللعبة واللاعبين والساهر على المصلحة العامة فى هذا المرفق الحيوى — والمال عصب سياسته والدعامة التى يرتكز عليها تطور اللعبة .

وحقيقة الامور أتركها لحسن تقديرك وانصافك .. »

الصيدلية على مسافة ١٠ كيلو

يقول الدكتور أحمد رجائى الجندى صيدلى مستشفى نجع حمادى فى رسالة ذات شقين :

الاول : ان السيد الرئيس عندما يقول اننا نريد أن نجعل يوم الحكومة باربع وعشرين ساعة وليس بسنة ، كان على حق ، وأى دليل على ذلك أكثر مما حدث فى حركة تنقلات الصيادلة فى جميع أنحاء الجمهورية ، والحركة لم تشملنا نحن صيادلة قنا ، دون سوانا من جميع الزملاء فى جميع المحافظات !. فلماذا !.. هل صدر قرار بعقوبتنا ؟؟ لا لم يصدر !.. ادارة الصيدلة تلقى اللوم على السيد المحافظ والسيد المحافظ يلقى اللوم على الوزارة ، والمسئولية تائهة بين الطرفين !.. ونحن الذين نغرق فى الوسط !..

الشق الثانى — فى الوقت الذى ينادى فيه السيد الرئيس بأن يكون العلاج فى متناول الجميع ، نرى مشكلة استثنيت فيها بلدة البتانون بالمنوفية من العلاج!. فقد انشئت صيدلية تعاونية بها وحصلت على ترخيص بعد عناء طويل على أن يتولى ادارتها صيدلى ، ووفرت الوزارة هذا الصيدلى وهو كاتب هذه السطور لاننى من أبناء البلدة وصدر قرار الاعارة فى شهر سبتمبر ١٩٦١ وأرسلت الوزارة القرار الى محافظة قنا « لاخلاء طرف السيد الصيدلى احمد رجائى الجندى صيدلى مستشفى نجع حمادى للعمل بالجمعية التعاونية بالبتانون وستقوم الوزارة بتوفير البدل .. »

ولكن للاسف ضرب بالقرار عرض الحائط حيث ان هناك قرار الادارة المحلية بألا يخلى طرف أى موظف من قنا أو اسوان الا بعد وصول البدل !.. والوزارة عينت البدل فى جميع المناطق ماعدا منطقة قنا .. فلماذا ؟!!

هذا مع العلم بأنه اذا مر عام على أى ترخيص لصيدلية ولم تفتح أبوابها يلغى الترخيص !.. ولم يبق على ترخيص البتانون الا بضعة ايام ثم نعود الى أول الطريق لنحاول الحصول على ترخيص آخر !.. وهكذا تمر الايام !.. اى انه قد مر عام على انشاء الصيدلية وللآن لم تفتح أبوابها !..

ولو علمت ياسيدى أن بلدة البتانون تضم سبعة أطباء ، وليس بها صيدلية واحدة ، وأقرب صيدلية لها تقع فى شبين الكوم — على مسافة نحو عشرة كيلو مترات .. لحكمت بالخطورة التى تنجم عن ذلك .. تصور مريضا أصابته نوبة فى المساء ويريد الدواء كيف يحصل عليه ! كيف يصل الى شبين الكوم ؟!.

الغاء ايجار الاطيان بالمزارعة ..

يقول مواطننا السيد عبد الحق شرف الدين المراقب بوزارة التربية سابقا ، فى رسالة من دمياط ، بصفته مالكا صغيرا :

« .. لقد آلمنى هذا النبأ وبعث فى نفسى الخوف على مصير ما انفقه طول السنة وانا المالك الصغير الذى يتكل فى انفاقه على النصف مما تنتج الارض فى اثناء السنة ، ولو جعل الايجار بالنقد فقط لكان مصيرى ارتقاب آخر العام والحصول على ما تسمح به حالة الزارع المالية ، وبهذا لا آمن العاقبة ، معانى أحدنى الان مع شريك الزارع متعاونين على زراعة الارض بهذه المشاركة الرحيمة بالزارع الذى لا يكلف شيئا ما من مال الارض السنوى الذى اقوم به أنا وحدى راضيين بما قسم الله لنا من رزق ، محققين ما ننادى به من الاشتراكية التعاونية ، شاعرين بتعادلنا فى ميزان التقدير والاعتبار ، مجتهدين فى زيادة الانتاج بجهدين لا بجهد الزارع وحده .

وكان ممكنا أن يجرى على المالك الصغير ما يجرى على الزارع اذا لم يكن بد من الغاء المزارعة ، ذلك بأن يعطى المالك نصف الارض ليوزعه بنفسه ، ويعطى الزارع النصف الاخر بالايجار النقدى ، فيتقى مثلى شر البطالة القاتلة ، ولا تزال بى بعد احالتى الى المعاش بقية من نشاط أستخدمها فى هذه المشاركة لا أن تعطى الارض كلها للزارع بالايجار النقدى مع اننا فى خدمة الوطن سواء .. أو أن يقصر هذا الالغاء على ما يستجد مستقبلا من عقود ، فتكون العلاقة فيها بين المالك والمستأجر بالنقد ، ولا تلغى عقود المزارعة السابقة .

يا سيدى أرجو التفضل باسماعنا صوتك فى هذا الموضوع لتبقى الحكومة على المزارعة مشكورة فهى الساعية فى خيرنا واسعادنا ، وليطمئن على مصدر انفاقه رجل مثلى جد واجتهد وقدم ما استطاع ادخاره للاستثمار ، واشترى به القليل من الارض الزراعية التى من ريعها يحيا الان .. »

احمد الصاوى محمد

لعبة

بقلم
ابراهيم المصرى



ملخص ما نشر

اقترن صلاح بعطيات عن حب جارف ، تنكرت له وخانته مع الوجيه « عصمت » .. ولم يجد صلاح بدا من ان يطلقها بعد زواج لم يدم اكثر من ثلاث سنوات.. واعتقد صلاح انه لن يجد فى النساء جميعا زوجة وفية.. ولكنه التقى فجاة بروحية التى تعيش فى كنف عمها الموظف الحكومى المتقاعد .. ووجد دمية تقودانه الى منزل روحية حيث خطبها من عمها واقترن بها وكانت تطيعه طاعة عمياء وتتفانى فى خدمته ، ولكنه خاف من بساطتها واعتبرها دليلا على السذاجة والاغراء .. واخذت الوساوس تنتابه وفكر فى ان روحية ماهى الا صورة من عطيات، وانها ستتندم - لا محالة - على خيانته .. وبدا صلاح يعذب روحية فى خبث ولؤم ..

واسرف فى اطراء جمالها على حساب النقائص المنوية التى الصقها بها ، كى يشعرها انها ما تزال مع ذلك ذات قيمة عظيمة فى نظره . فيجد مبررا يستند اليه فى الغيرة عليها، والاستبداد بها ، والتحكم فيها .

وبالفعل اخذ يفرض عليها الا تخرج الا فى صحبته ، والا تزور قريبة الا باذنه ، والا تتخذ لها صديقة الا بعد موافقته ، والا ترتدى من الفساتين الا ما يراه بالغ الحشمة قاتم اللون مخنوق الرواء ..

وحرم عليها أن تجلس فى شرفات البيت أو تطيل النظر من النوافذ ، او تخاطب جاراتها من بير السلم ، أو تفتح باب بيتها فى غيبته لاى مخلوق، حتى ولو كان صديقه الحميم شاكر .

وعصفت به المرارة المزدوجة القديمة ، مرارة الذل التى سامته اياها عطيات، ومرارة الضعف التى حالت بينه وبين قهر ذله وقهر المراة التى عذبته . فاراد أن يرد لنفسه اعتبارها وان يثار لرجولته المطعونة وكرامته المسفوكة ، بان يذل روحية كما أذلته عطيات ، وان يحس بقوته تجاه روحية بقدر ما لم يستطع أن يحس بها أمام عطيات .. فاندفع ينكل بزوجته شاعرا بسلطانه المطلق لاول مرة .

وأسرف فى الاضطهاد والتعذيب . فكان يعد على روحية أبسط هفواتها ، ويقف لها بالمرصاد متنبها متحفزا ، ويصدر اليها الاوامر فى غلظة ، ويحاسبها عليها فى قسوة ، وينتقص من كل جهد تبذله ، ويسخر من كل واجب تؤديه ، ويجترىء فى معظم الاحيان فيهينها ويسبها ، وهو يحدق اليها تحديق التربص والتحدى ، عساها أن تقاومه ولو بكلمة أو صرخة ، فيثور عليها ثورة عارمة تصرعها وتخضعها ، وتشعره بانه حقا رجل وحقا قوى .

ولكن روحية كانت تنظر اليه ملتاعة وتصمت ، وكانت تتفرس فيه متحسرة وتحتمل . فيزداد هو سخطا ، ويزداد حنقا ، ويمعن فى اهانتها وسبها كى تتحرك وتنطق . فتحنى هى راسها ، وتبرح الغرفة حالا ، خشية ان يلحظها تبكى فيشتد أيضا غضبه وتثيره دموعها

وكانت تفهمه حق الفهم وتلتمس له العذر وترتعد . كانت تعلم علم اليقين انه لا يذلها هى الا ليذل فى شخصها عطيات ، ولا يستقوى عليها هى الا ليستقوى على طيف عطيات ، وان عطيات ما تزال جاثمة فى عمق ذهنه ، مستقرة فى اطواء خياله ، مالكة عليه حواسه وفكره ، سالبة اياه من امرأته، حائلة بينه وبين كل راحة وطمانينة وصفاء ..

ولم تجد روحية ملجأ يقيها بطش الطيف . فاسلمت امرها لله ، وتشبثت بالصبر والامتثال ، والعطف والحنان ، والوحدة والدموع . فاحس صلاح الذى كان يأبى الا ان يضيق عليها الخناق كى يحرجها ويثيرها ، احس ان موقفها السلبى يبتليه بالعجز ايضا أمامها ، ويجرده على الدوام من متعة القوة التى ينشدها فى التغلب على انسان يثبت فى وجهه ويتحداه . فتنهشه عجزه ، وافترسه ضعفه ، وأيقن انه مهما اذل روحية واستبد بها ، فسيعذبها فقط، وستظل هى بعذابها الصامت السلبى اقوى منه ، ويظل هو عاجزا عن أن يخمد فيها ظمأه المحموم الى الرجولة والقوة والثأر .

وعندئذ وقع الشىء الذى كان يخالس فكر صلاح والذى تجنب ما استطاع ، سبعة اشهر كاملة ، ان يواجهه وينعم النظر فيه .

ترامى اليه فجاة من اهله واصدقائه ان عطيات قد انتصرت عليه انتصارا ساحقا وحققت حلمها ، وان عصمت صدت الوجيه الثابت المستهتر الذى كان يبدو انه سيستمتع بها ثم ينبذها ، قد احبها حبا عنيفا ، وخطبها بالفعل وانها على وشك ان تصبح زوجته .

فاجفل صلاح وذهل كان احتمال وقوع مثل هذا الامر لم يخطر له قط ببال. كان يعلم ان عصمت عشيقها ، وانه لم يكن لينتظر يوم الزواج كى يظفر بها ، ومع ذلك فما أن تصور صلاح أن عطيات ستصبح زوجة شرعية لعصمت ، وانها ستعيش معه هو ، وتكون على الدوام ملكه هو ، وقد تقضى العمر كله بجواره هو ، حتى خبل هذا التصور عقله ، وافقده صوابه ، واشعره بعمق حبه وسخطه ، وضاعف فيه احساس الخزى والعار والهزيمة والذل . احس انه قد انسحق تماما ، وانه اضال من قشة ، واحقر من حشرة ، وابأس من كلب ضال . فازدرد همسه وصمت وانطوى وحاول ان يخفى النبأ عن روحية . ولكن روحية عرفت به ، وايقن هو انها عرفت ، وخيل اليه انها ترمقه بالنظر الساخر وترثى لحاله وتتعصب عليه . فهاله أن تكون هذه المراة شاهدا حيا على هزيمته . فجن جنونه ، وامعن فى عدائه لها ، وامعن فى التنكيل بها ، وامعن فى اجترائها وهجر فراشها . وبات يغدو فى البيت ويروح ، زائغ العينين ، محتقن الوجنتين ، متوتر الاعصاب ، يلتقط ايسر هفوة تبدر من امرائه او يخلقها خلقا كى يثير نزاعا هائلا يمكنه من ان يصرخ ملء صدره ، ويسب ملء كبته ، ويحطم او يمزق ما تقع عليه يده ، فينتفع غلته الدفينة ويتنفس .. ولماكان يهدا بعد النزاع ، كان يهرع الى حجرة مكتبه فى أقصى البيت ويبكى . فيثيره بكاؤه ، ويسجل البكاء عليه عجزه . فتشتد نقمته على نفسه وعلى عطيات . فيتمثل عطيات وهى فى بيت غريمه ، ثم يتمثلها عندما كانت فى بيته هو تغالبه وتتحداه . فيراها مستوية امامه بشعرها الاسود الوحشى ، وفمها الشامت الملىء وصدرها الناهد الشامخ ، ووهج انوثتها المنبعث من عينيها المتقدتين ومن كل مسام بدنها الثائر الصقيل الشبيه بصفحة بحر هادر. فيتخيل ذهنه، ويسرع الى زجاجة خمر ويجرع منها . فتنهار قواه ، فيسقط على مقعد كصريع ، ثم يهب واقفا ، ويلوى يديه ويضم قبضتيه ويتجه ببصره الزائغ الى نقطة محدودة فى الفضاء ، ويظل ينظر الى تلك النقطة المتراقصة البعيدة وهو ساهم شارد شبه مجذوب ..

وكانت روحية فى تلك اللحظات ترقبه من ثقب الباب وقلبها ينخلع جزعا ورهبا كانت تحس انه لن يحتمل . لن يطيق . وانه لابد أن يعذبها أيضا ، او يطلقها ويهدم بيتها ، أو يصاب بمرض عضال يقضى فيه على كل نشاط وكل حياة . فكانت ترتعد اذ تراه يعب فى الخمر ، وتبكى لبكائه وحيرته ، ثم تفزع الى الله وتستصرخه الرحمة ، وتبتهل اليه أن ينقذ زوجها وحبيبها ، بأن يسلط قوة من سمائه على عطيات ، تدمر حسنها وتخنق سحرها ، وتطمس الى الابد معالم وجودها المهلك الرجيم .

وكان صلاح نفسه يفكر فى انقاذ نفسه ويعمل الفكر ويتأمل وقد بلغ من العذاب اقصاه . كانت لوعة الذل تلتهب فى

الكرامة والموت

قلبه كالجمرة ، ومرارة الخزى تنزف فى صدره كالقرحة ، وحسرة الهزيمة تجثم على كيانه كله كالحجر الصلد . فيحس انه يكاد يختنق ويرزح . فيصرخ مستنكرا ضعفه وصغاره ، وتشتعل فيه ارادة القوة والانقضاض والثار . فتلقى فى روعه انه لن يهدأ لحظة ، ولن يعرف

نعمة الراحة ابدا ، الا اذا حزم امره ، واثبت قوته ، واكد كرامته ، واقر فى نظر نفسه اعتباره ، وبدل هزيمته بنصر ينقذه من عذابه ولو اهلكه .

ولم يشأ ان يهب عطيات لعصمت . لم يستطع ان يتصور ان فى مقدوره ان يدع عطيات تصبح فى غد زوجة لعصمت كان يخيل اليه من فرط حبه لها ،

انها قد ارتبطت به منذ الابدية ، وانه كان وما يزال صاحب حق عليها ، وانها مادامت قد حنثت بيمينها وخانت عهدها

وفصمت العروة التى توثق بينهما ، فمن حقه ان يحرم غيره منها ، وان يحرمها هى ايضا كل حق فى السعادة والحياة .

ونسى انه هو نفسه قد تزوج ، بل احس كأنه غير متزوج وكأن روحية ليست فى بيته اكثر من مدبرة او خادمة . فاشتدت عليه وطأة فكرته

المروعة ، واعتزم ان يظل هو صاحب عطيات ومالكها وسيدها ، والا يدعها لأى رجل غيره ما دام القدر قد رصدها له وحده منذ الابد .

وكف عن التأرجح والتخبط ، واندفع مأخوذا بفكرته ، مزهوا بارادته ، مبتهجا بعزمه واستقراره ، متشبثا بالقابة الشافية التى تمكنت منه واحتوته .

وكان قد بلغه ان اليوم يقترب ، وان عطيات ستزف الى عصمت بعد اسبوع فغاب عقله فى عزمه ، وتركزت قواه فى فكرته ، ولم يعد يستبد بامرأته او يلوذ بوحدته ويبكى ، بل هدأ فجأة هدوءا

عجيبا ، وبدا عليه كأنه يمشى فى حلم ، او يسبح فى ضباب ، او يتجول فى عالم جديد غريب خلقه لنفسه خلقا ، وآلى على ذاته ان يتشبث به ، وان يغوص فيه ، وان يحرم اقتحامه على اى مخلوق

وادهش روحية تحوله . فزحفت اليه فى حذر ، وانعمت النظر فيه ، وحاولت ان تقبل عليه لتستبطن دخيلته وهى توجس من صمته وشروده . ولكنه كان

ينظر اليها فى ملل ، ثم يتباعد عنها فى خوف ، ثم يقصيها فى غلظة وحزم ، ثم يخرج من بيته كل ليلة بعد ان يكون قد حبس نفسه فى حجرة مكتبه فترة وانكب

على اجتراع بضع كؤوس من الخمر .
وكان يذهب الى هناك . الى منزل عطيات . الى بيت والدها حيث تعيش

الى الشارع الذى يطل عليه البيت . لم يكمن فى الزقاق المعتم المجاور ، ويظل يفحص الشارع العريض ، ويفحص وجوه المارة ، ويفحص مدخل البيت ،

ويتخير من اركانه الزاوية الصالحة التى ينشدها ، ويده المتقبضة المتشنجة ممسكة بشىء صلب قابع فى جيب سترته ، وعينه المتدلعة الثابتة ترمق مدخل البيت عساها ان تقع على هيكل عطيات .

ولما كان يطول به الصبر والانتظار على غير جدوى ، كان لا ييأس ولا يضطرب بل يتحول وهو يهدر ، ويعرج على احد المقاهى ، ويحتسى ايضا خمرا ، ثم يتجه صوب منزله ويدخل ثابتا هادئا .

فتتفرس فيه روحية وقلبها يخفق . فلا يلتفت اليها ولا يخاطبها ، بل يلجأ الى فراشه ، وينام فيه يغرقها نوما عميقا ، كى يعود فى الليلة التالية فيذهب الى الزقاق ، ويكمن فيه ، ويظل هناك يرقب ويتربص وينتظر .

احتقه ان يذهب سعيه طوال هذه الايام سدى . ففى الليلة السابقة لموعد زواج عطيات بيومين ، استطار لبه ، وحمم به الغيظ . فخرج بغتة من هدوئه

وتحرش عامدا بروحية ، وصب عليها حام غضبه وسخطه فى ثورة عارمة . ثم دخل حجرة مكتبه واخرج زجاجة الخمر واجترع كل ما كان باقيا فيها ، ثم ترك البيت وقد نفد صبره ، وامضه تلهفه وتوتر عزمه المكبوت توترا مكمدا ، احس

معه ان الحظ لو خانه هذه الليلة ايضا فلا مفر له من ان يتحداه ، ولا مفر له من ان يطوعه ، ولا مفر له من ان يتشجع ويصعد ، ويقتحم بيت عطيات ، ويقتنصها اقتناصا قبل ان تصبح زوجة شرعية لعصمت .

وزهاه من نفسه ان صبره الطويل لم يوهن قواه بل زاده على النقيض عزما واصرارا وتحفزا . فطفق يحث الخطى وهو مثلج الصدر محدد الفكر

مشدود العصب ، حتى بلغ الشارع العريض وابصر بيت عطيات . فتسلل ودخل الزقاق المعتم ، وجاهد اعصابه ما استطاع كى يصبر فترة ايضا وينتظر

وانقضت ساعة تقريبا ولم تظهر عطيات . لم يرها تخرج من بيتها او تعود اليه . فاشتد غيظه ، واجال الطرف فى الزقاق . فلمح فى اقصاه دكان فطاطرى تجمع حوله رهط من الصبية يتدافعون ويتصايحون . فأسرع

الى الدكان ، واشترى فطيرة كبيرة ، وشرع يأكلها على مهل وهو يقول فى نفسه : متى اتيت على آخر جزء من هذه الفطيرة فلا بد ان اصعد ..

ولما ازدرد الجزء الاخير ولم ير اى اثر لعطيات ، جاش عزمه ، واتقدت ثورته . فتحسس مقبض السكين القابعة فى جيبه ، ثم ضم حول صدره ياقة معطفه وامسك بها ، واتجه من فوره نحو مدخل البيت .

وفى تلك اللحظة ، وقبل ان يخطو صلاح خطوتين ، تراجع بالرغم منه ذاهلا مبهوتا وتوقف . ابصر المرأة التى ارتقبها . ابصرها هى نفسها . عطيات ولكنه لم يبصرها بمفردها بل رآها تبرز من مدخل البيت متأبطة ذراع رجل .

ذراعه هو . ذراع الرجل الذى سيصبح بعد يومين زوجها . رآها مشرقة الوجه شامخة الراس باهرة الحسن موفورة الرواء ، تضحك لصاحبها فيضحك لها ، وتعابثه متدللة فيعابثها . فتميل اليه مفتونة وتلتصق به ، ثم تطلق العنان لنشوتها . فتنفجر ضحكاتها قاصفة مجلجلة ، تهز صدرها الناهد وبدنها

الناضر وشعرها الوحشى ، وترسل من عينيها المتوهجتين بوارق ظافرة من سعادة غامرة ، تلهب حسنها وتذكى شبابها وفرحتها ، وتفيض منها على الرجل الملتصق بها . فيتألق وجهه بشرا وعزة وكبرا ، ويستحيل هو الآخر الى مخلوق ساحر مثلها ، رائع القوة والثقة والفرح والجمال .

واخذ صلاح بهذا المنظر وجمد . حاول ان يشهر السكين . حاول ان يضرب ويتخلص ولكنه ارتعد . بهرته فتنة المرأة وفتنة الرجل معا .

احس حيال جمالهما الخارق ، وشبابهما الزاخر ، وعزة السعادة الدافقة المائلة فى اعضائهما الملتصقة ، وضحكاتهما المتجاوبة ، وعيونهما المتلامحة

واقدامهما النشطة الفوارة التى لاتمشى بل تركض ولا تركض بل تقفز ولا تقفز بل ترقص ، احس انه تجاه قوة عاتية جبارة لم ائتلافها واكتمالها ، وبات من المحال على اى انسان بالغا ما بلغ من ارادة وعزم ان يحطمها .

وراعته هذه القوة العجيبة التى لم يكن يتوقع الاصطدام بها . فانجذب اليها ، بل خشع امامها ، ودب الشلل

فى بدنه ، وخيل اليه انه حتى ولو قتل عطيات وقتل ايضا عصمت ، فهو لن يستطيع ان يقتل قوة الحب والسعادة الكامنة فيهما ، ولن يستطيع ان يفرق بينهما ، ولن يستطيع ان يفصل بين روحيهما الشقيقين المندمجين ابدا .

وحرقة هذا الحب الكامل العظيم الذى لم يكن من نصيبه . فبدل ان يضرب ويقتل ، تحسر على نفسه ، وتحسر

على حظه ، وتحسر على ماضيه ، واحس ان الحسرة المتقدة فى صدره لا تطلق من ذاته بل تطويه عليها ، وان السعادة المتألقة امامه تستحيل الى سد منيع ينهض بغتة فى وجهه ، ويرد يده مقهورة وسلاحه مطلولا ، وامله خائبا .

وحول بصره كى لا يرى الصورة المروعة التى ادهشته الآن من نفسه كيف تخيلها وفكر فى احتمال تحقيقها . حول بصره كى لايرى صورة عطيات التى يعبدها ، وقد اهدر هو سعادتها ، واعدم جمالها ، وحرم العالم بهجتها ، والقى بها على الارض جثة شوهاء مضرجة بالدم . فتقهقر مرتعشا ومذعورا وضم حول راسه ياقة معطفه ، ثم مرق من الزقاق المعتم ، واندفع فى احد الشوارع

الجانبية ومشى . ولكنه لم يكد يتحرك . لم يكد يمشى ، لم يكد يحس انه قد اصبح وحيدا الا من ذاته ، متخلصا الا من الهمود الساحق الذى حط فجأة عليه ،

حتى زايله شعور الوحدة والهمود ، وخيل اليه ان عطيات تتعقبه ، وان طيفها الكامل السعادة المندمج فى طيف قرينها يرقص امامه ويكايده ، وان بيتها

وشارعها وحبها تصطفق كلها فى عينيه وتموج فرحا ونصرا وتعيره . بل خيل اليه ان السكين ، السكين نفسها ، السكين الماضية التى كانت معقد امله ، تضحك الساعة فى جيب سترته ، وترجرج هازئة به ، مشمئزة من يده الغريرة المغرورة التى لم تكن قبضة رجل بل راحة طفل ..

وغمره الخجل ، وملكه الحنق ، واحس ان قوته هو ، القوة الهائلة التى كانت تضطرم فى فكره وساعده والتى كان قد اعتزم ان يطلقها مؤكدا بها رجولته وكرامته ، احس ان هذه القوة

قد ارتدت اليه ، وانكبتت فى نفسه ، وعادت لتصاعد من صدره موجة الهزيمة والذل والعار ، دائمة التأجج ، لتحرق قلبه ، وتخنق رئتيه ، وتشوش عقله ، وتخلفه كما كان بالامس انسانا نذلا وضيعا حقيرا ، فى كيانه المنبوذ قرحة مسمومة لا يعرف لها شفاء .

واسودت الدنيا فى عينه . فطفق يمشى ، حاملا خيبته ، جارا نفسه ، مجتهدا فى الا تمس يده مقبض السكين الفاضحة التى تضحك فى جيبه ، حتى قادته قدماه الى حى الفجالة . فلمح عن بعد حانة صغيرة يغشيها نور خافت رفيق . فأسرع اليها ، ودخلها ، وطلب خمرا ، وشرع يشرب وهو يحدق فيمن حوله تحديق مأخوذ .

وكان فى الحانة نفر من السكارى يضجون ويصخبون ، وقد اجتمعوا حول موسيقى جوال يعزف على العود ، وزميل له يضرب على الرق ، وآخر يغنى فى صوت ابح متحشرج غليظ ، رافعا بصره الى السقف ، دائرا براسه يمنة ويسرة كما يفعل العميان .

وارتفعت نغمات العود ، ولعلع دوى الرق ، وحلق صوت المطرب الكفيف . فماج رهط السكارى ، وتعالى التصفيق والهتاف ، وماج كل شىء فى ذهن صلاح . لم يعد يرى الحانة ولا السكارى ولا المطرب الكفيف ، بل خيل اليه ودوى الرق يدهله ، وصخب الجو يحمله ، ولوثة الخمر تعصف براسه ، ان عجلة الزمن قد ارتدت الى الوراء بسحر

ساحر ، وانه فى الحفلة ، فى الحفلة المشئومة ، حفلة زفاف عطيات ، وان الحفلة تقام الليلة هنا ، الليلة لا بعد غد ، وانه يرى المدعوين يهللون ، ويبصر العالمة ترقص ، ويسمع المغنية تغنى ، ويشهد الزفة تتقدم ، ويلمح عطيات وقد استوت على الكوشة والتصقت

بعصمت ، ترمق الجمع الهادر بالنظر الساخر كأنها تقول : يا لكم من اغبياء . لم اكن فى حاجة الى كل هذه المراسم . لقد طالما تمتعت بعصمت ، بل لقد كان عصمت بالفعل زوجى عندما كنت بالامس فى نظركم زوجة صلاح ! ..

وانتفض صلاح ، وغلى دمه فى عروقه ، واحس كأن صرخة مطعون تنبعث من صدره ، وكأن كومة من تراب تتدفق عليه وتغمره . فاجترع ما بقى فى كأسه ، وتلفت بالرغم منه ونظر الى المطرب الكفيف ، ثم تحول وهو يختلج ودفع الحساب وغادر الحانة .

وما ان خرج واستقبل الهواء ولفحه برد الليل القارس ، حتى عادت الوحدة الناهشة وحطت عليه . فشعر بحاجته الى ملاذ ، وذكر انه قد شرب كل ما فى الزجاجة التى كانت فى حجرة مكتبه . فعرج على بدال واشترى زجاجة خمر

اخرى ، وتأبطها كما يتأبط الغريق ذراع مجير ، ثم انطلق نحو بيته ودوى الرق يتبعه ، وهيكل المطرب الكفيف يطارده ، واطياف الحانة تتراقص امامه ، ولا تفتأ تمثل له فى فورة الدم وذعر العقل وخبل التصور ، عرس عطيات .

***

وكانت الساعة قد قاربت منتصف الليل ، وروحية لا تزال ساهرة ، تجوب غرف بيتها متشائمة ، وتحدق من خصاص النوافذ ، وتنتظر مقدم زوجها . كانت

تذكر المظهر البالغ الخشونة والغلظة التى ظهر بها صلاح هذه الليلة ، والثورة الظالمة القاسية التى صبها عليها ، وزجاجة الخمر التى اجترع كل ما كان باقيا فيها قبل ان يخرج . وكانت

قد احست انه خرج لشىء غير مألوف . ولكنها لفرط ما استغرقها عذابها لم تحاول ان تتبين فى اى شىء كان يفكر ، وعلى اى شىء كان قد اعتزم . فجال بذهنها الآن ان عطيات ستزف الى عصمت بعد يومين فقط ، وان صلاح قد

يتهور ويقدم على عمل فاصل قبل ان يتم هذا الزواج . فانحت على نفسها باللائمة كيف تركته يخرج ، وانتابتها الهواجس ، وتقاذفتها الظنون ، وظلت موزعة الفكر منهوبة القلب ، تعد

الساعات وتنتظر . فلما تنبهت بغتة ، ورأت من خصاص النافذة صلاح يبرز من اقصى الشارع المظلم ويتقدم نحو البيت ، ارتدت اليها روحها . فأسرعت ملهوفة ومبتهجة وفتحت الباب .

ودخل صلاح كما تدخل روح هائمة . دخل ساهما مترنحا ولم يتكلم ، واتجه من فوره صوب حجرة مكتبه . فسبقته روحية الى الحجرة ، واوقدت له النور ، وشخصت اليه . ولكنها لم تكد تتفرس فيه حتى شهقت وتراجعت .

رأت رجلا مطرق الراس ، محدودب الظهر ، مشتعل العينين ، محموم الوجنتين ، يتلفت كأنه مطارد ، ويتنفس كأنه يختنق ، ويتطوح بدنه الفاتر تطوحا متعاقبا متهافتا ، بينما يده المرتعشة تقبض على زجاجة الخمر ، وتلوح بها متحدية ، ثم تضعها فى عنف على المكتب ، ثم ترتفع وتومىء الى الباب وتأمر روحية بالخروج .

وارتاعت المرأة ، وازدادت يقينا ان زوجها يتعذب ، وانه يتعذب اليوم وسيتعذب غدا كما لم يتعذب بالامس ابدا ، وان اقتراب موعد زواج عطيات

هو الذى يؤنسه ويثيره ، وانه قد امضى الليلة فى معاقرة الخمر ، واعتزم ان يسهر فى بيته ايضا ويشرب عساه ان يهدأ ويحتمل وينسى .

ووثبت نفسها كلها اليه ، وذاب قلبها فى ضلوعها خوفا عليه . ولاح امامها كأنه ابنها ، كأنه طفلها ، وكأنه مريض وعاجز

وليس له فى الدنيا غيرها . فهمت بأن ترتمى عليه وتحتضنه حنوة وتؤاسيه . ولكنها تهيبت مظهره . فتباعدت عنه واكتفت بأن سألته ما اذا كان يرغب فى تناول

طعام العشاء . فأجابها بالنفى ، وطلب منها ان تنصرف . فتفرست فيه ثانية ولم تستطع ان تتحرك . لم تستطع وهى الطيبة بقلبها وفطرتها ان تطيع .

رأته يرتعش ويتطوح ويكاد يسقط . فكبر عليها ان تتخلى عنه ، واستهولت ان تدعه يشرب ايضا ويدمر نفسه . فتقدمت نحوه فى بطء ، وابتسمت له فى تواضع ، وغمغمت فى توسل ، واستجداء :

— ارحم نفسك يا صلاح .... لا تشرب ... انت متعب جدا .. تعال معى ... يجب ان تنام ... يجب ان تنام ...

وطوقته بذراعها ، ثم مدت يدها الى المكتب وحاولت ان تختطف زجاجة الخمر .. فاجفل صلاح ، وامسك مسرعا بيدها ، ثم تململ وقطب حاجبيه ولم يتكلم . لم ينتهرها ، بل واجهها فى ضيق ، ونظر اليها فى تضرع ، ثم دفعها

الى الباب دفعا وهو متجلد وصامت . فشجعها صمته . فتعلقت به ، وضمته الى صدرها ، وجعلت تلاطف بأناملها شعره وخده ، وتردد فى صوت متهدج ملؤه الاخلاص والحنان والحب :

— ارحم نفسك يا صلاح .. الا ترى ما اصبحت عليه ! .. انت شاب ، ومع ذلك فقد انحنى ظهرك ، وشحب وجهك وغارت عيناك ، ودبت الرعشة منذ الآن فى بدنك . انت تحطم صحتك يوما بعد يوم يا صلاح . وانا اتأملك عاجزة ومقهورة واتمزق .. اتمزق رحمة بك . اتقطع خوفا عليك . فثب الى رشدك

ولا تشرب الخمر . لاتشرب الخمر ابدا ، وتعال معى . ابق دائما بقربى . الق بحطك على . انقذ نفسك يا صلاح وانقذنى ...

وضمته ايضا الى صدرها فى حنو غامر مرير ، وارادت ان تقبله . فنحاها عنه جاهدا وحملق فيها . حملق فيها لحظة ثم اشاح بوجهه . لم يستطع ان يطيل النظر اليها . لم يستطع ان يحتمل دفء ملمسها ، لم يستطع ان يواجه رحمة عينيها الدامعتين المبتهلتين . احس

انه لا يطيق منها الشفقة . احس انها بشفقتها المفرطة عليه ، تستعلى على شخصه ، وتخجله من نفسه ، وتلدغه

بصغاره ، وتضاعف شعوره بالضعف ، وشعوره بالذل ، وشعوره بما اصابه من جبن وهزيمة وعار . فصاح بها وهو يرتعد :

— اخرجى ....

ولكنها وقد اعماها حبها له ، وخوفها عليه ، وبغضها الشديد لغريمتها ،

وعجزها المطلق عن قهرها ، انفجرت بالرغم منها وصرخت فى وجه صلاح لاول مرة :

— اتريد ان تنتحر ! .. اتريد ان تذهب ضحية ! .. اتريد ان تموت بينما عطيات الغادرة ، عطيات الفاجرة ، عطيات التى لن تنتظر يوم زفافها ، تعيش الليلة وتفرح وتتمتع بين ذراعى عصمت ! ! ...

فغشى الظلام بصره ، واختلج وطفق يردد كمعتوه :

— اخرجى ... اخرجى ...

فقالت فى ثبات وعزم :

— لن ادعك تموت ، ولن ادعك تشرب ! ...

وارتمت على المكتب ، واختطفت الزجاجة ، وهمت بالخروج . فاستشاط غضبه ولحق بها . فأفلتت منه وهى تتوسل وتبكى . فتبعها مهتاجا وحاول ان ينتزع منها الزجاجة ويطردها . ولكنها تشبثت بها وصدته عنها وامعنت فى مقاومته مستميتة وصامدة . فطاش صوابه وضل عقله واحس حيال عزمها الثابت ما اذهله واطربه واعماه . احس حيال قوتها واصرارها وعنادها ، ان قوته هو ، قوته المكبوتة ، قوته الموتورة ،

قوته الطائشة التى طالما عذبته والتى عجز عن استخدامها فى الثأر من عطيات ، احس هذه القوة تتجمع فجأة فى صدره وتغلى فى عروقه واعصابه وتكاد تصرعه .. فاستسلم لتيارها الجارف واطلقها .. اطلق تلك القوة فى غيبوبة عميقة ملؤها الحنق واللذة .. اطلقها ليتخلص منها ولو فى عمل جنونى يشعره آخر

الامر بأنه قد اثبت شخصيته ، وانه قهر قوة تعترضه ، وانه لم يمت بعد كرجل ولم تزل فيه بقية باقية من عزة وشجاعة وكرامة وكبرياء .

وخلبته قوته ، فجذب اليه المرأة دون ان يراها ، ودون ان يفرق بينها وبين تلك التى كان يريد ان يقتلها ويشفى منها غليله . ثم القى بها على الارض

وهى مروعة ومشدوهة ، واسرع فانتزع السكين من جيبه واغمدها فى صدرها .
وارسلت روحية صرخة مدوية جشاء ، وتعلقت ايضا بزوجها .. امسكت بيده ، واشرأبت نحوه بجسمها كله ، وحاولت ان تتكلم . ولكن الالفاظ اختنقت فى حلقها . فصوبت الى صلاح من عينيها الزجاجيتين نظرة كسيرة ، نظرة ممزقة ، نظرة ملؤها لوعة الحب الخائب ، وحسرة الوفاء الضائع ، وحرقة الختام الفاجع .

ويأس الموت المحتم والفراق الابدى . ثم موت على نفسها ، وانطفأ ضوء عينيها ولم تتحرك . فحملق فيها صلاح عندئذ وعرفها .. عرف انها زوجته ، انها روحية ،

روحية وليست عطيات . فانتفض بدنه ، وجن جنونه ، وهالته خسته ونذالته . فاندفع الى النافذة وفتحها ، وطفق يصرخ وينادى الجيران ، وهو يسارق الجثة النظر ويمزق شعره ، ويضرب بقبضته وجهه وصدره ، ويهذى ويجأر ويجهش بالبكاء .

وظل فترة مرتميا على مقعده ، غائبا عن صوابه ، مثبتا بصره فى هوة مفغورة احتفرت فجأة امامه ، لا يرى غيرها ، ولا يسمع غير ضحكات بعيدة متقطعة تنبعث من جوفها الاسود السحيق . ولما احتدمت الجلبة فى الخارج وتعاقب الطرق والصياح .. نظر صلاح الى الجثة ايضا وانهمرت دموعه ، ثم نهض مطرق الرأس ، محنى الظهر ، ثابت الخطى ، وذهب ليفتح الباب

تمت

ابراهيم المصرى

أسرار حركة تحرير قبرص يرويها الجنرال جريفاس

كأس من الخمر أنقذت حياتى !

صدر كتاب جديد روى اسرار منظمة ايوكا التي اثارت الرعب في قلوب الانجليز في قبرص لسنوات طويلة · ومؤلف الكتاب الجنرال جورج جريفاس وهو قائد تلك المنظمة التى خاضت الحرب اربع سنوات ضد بريطانيا الى ان حصلت قبرص على استقلالها

وكانت الحكومة البريطانية قد رصدت عشرة الاف جنيه مكافاة لمن ياتيها براس جريفاس · وهو يروي في كتابه هذا انه كان يقيم في ذلك الوقت بمدينة ليماسول في منزل يقطنه رجل وامراته من القبرصيين وكان لذلك المنزل مخبأ يقع في اسفله · وقد طرق رجال المخابرات البريطانية ذلك المنزل في احد الايام لتفتيشه ، فاقترب احد الجنود من باب المخبأ حتى كاد يعثر عليه · وعندئذ بادرت صاحبة المنزل الى دعوة ذلك الجندي لتناول كاس من الخمر ! وسرعان ما استجاب الجندي البريطانى الى دعوتها · وبذلك فصل كاس الخمر على راس جريفاس الذي دوخ بريطانيا !

ويقول جريفاس انه مدين لهذه الكاس بانقاذه من الموت في ذلك اليوم · ثم يروي بعد ذلك قصة الخلاف الذي نشا بينه وبين الاسقف مكاريوس رئيس جمهورية قبرص الحالي · ويقول جريفاس ان ذلك الخلاف بدا عندما اعتزم توسيع نطاق الحرب ضد البريطانيين · فقد أعد فرقة من الفدائيين دربها تدريبا خاصا وجعلها تتاهب للنفوذ الى قلب مدينة لندن ولكن الاسقف مكاريوس عارضه في ذلك الاتجاه ·

ومما رواه جريفاس في هذا الكتاب ايضا ان جنود ايوكا الذين حارب بهم اربعين الف جندي من البريطانيين لم يزيدوا قط على مائة شاب من القبرصيين · وذكر ان اغلبهم لم يكن سبق له حمل السلاح فقام بتدريبهم بنفسه !

والجنرال جريفاس يبلغ الان الثانية والستين من عمره ، وهو يقيم في وطنه اليونان · وقد انعم عليه الملك بول ملك اليونان بوسام الصليب الاكبر ·



الجنرال جورج جريفاس

ادجار فور يعترف باستقلال الجزائر

ومنظمة الجيش الفرنسى تنتظر "طرح البرتقال"

لم يعد المستمعون في الجزائر يفاجاون عندما تتوقف البرامج العادية في راديو الجزائر وينطلق صوت مذيع منظمة الجيش السري الفرنسية الارهابية ليذيع بيانات ونداءات الى المستوطنين الاوربيين ويهاجم الجنرال ديجول ·

ولكن المستمعين فوجئوا بمذيع المنظمة يذيع في الاسبوع الماضى رسالة بالشفرة جاء فيها : « ان اشجار البرتقال سوف تزهر قريبا جدا · وفسر الجميع هذه الرسالة على انها تعنى ان المنظمة الارهابية التى يتزعمها الجنرال سالان تستعد للقيام بانقلاب جديد وان معنى الرسالة ان الظروف ستكون مناسبة لهذا الانقلاب قريبا ·

وقد جاء ذلك في الوقت الذي حصلت فيه منظمة الجيش السري على تاييد سياسى من فرنسا نفسها · وتمثل هذا التاييد في قرار اتخذه المحافظون باغلبية ١٧٩ صوتا ضد ١٢ صوتا ويطالب بضرورة بقاء فرنسا في الجزائر ·

ويقول المراقبون ان هذا القرار من شانه ان يضعف مركز ديجول في الجمعية الوطنية حيث يحتل المحافظون ١٢١ مقعدا من بين مقاعد الجمعية وعددها ٥٧٦ مقعدا · هذا في الوقت الذي فشلت فيه المنظمات اليسارية في تكوين جبهة قوية للوقوف في وجه منظمة الجيش السرى واليمينيين الفرنسيين الذين ينادون بالجزائر فرنسية ويعارضون محاولات ديجول للتفاوض مع الجزائريين

غير انه في الوقت الذي يبذل فيه اليمينيون والفاشيون الفرنسيون محاولات يائسة لعرقلة استقلال الجزائر ترتفع من حين لآخر بعض الاصوات في فرنسا تعترف بالأمر الواقع وهو ان استقلال الجزائر امر لا مفر منه ·

فقد كتب ادجار فور رئيس وزراء فرنسا الاسبق مقالا في مجلة لايف الامريكية قال فيه انه ليس هناك شك في ان اية حكومة فرنسية كانت ستجد نفسها مضطرة الى قبول استقلال الجزائر رغم ان المستقبل مشحون بالاخطار والاحداث المؤلمة ·

وقال فور : ان ديجول استطاع ان يجعل فرنسا تقبل هذه النقط الهامة : ان الجزائر ينبغى ان تصبح دولة مستقلة ذات سيادة وان جبهة التحرير الوطنى الجزائرية هى السلطة الوحيدة التى يمكن التفاوض معها وان فرنسا يجب ان تفصل نفسها عن الجزائر سواء بالمفاوضات او بدونها ·

واعترف فور بان فرنسا تجتاز فترة عصيبة وهذا يرجع الى ان عملية تصفية الاستعمار وصلت الى مرحلتها الاخيرة الصعبة في الجزائر · ويصف فور عملية تصفية الاستعمار بانها عملية تاريخية لا مفر منها ·

وقال فور : ان اغلبية الشعب الفرنسي اصبحت تفهم ان استقلال الجزائر امر لا مفر منه وان المرحلة الاخيرة من مراحل تصفية الاستعمار في الجزائر تقدمت خطوات كبيرة ، اذا لم يكن من الناحية العملية فمن الناحيتين النفسية والمعنوية ·



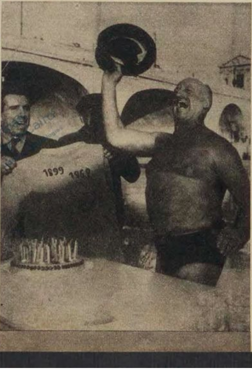
اتلى يعود الى بيته !

لورد اتلى زعيم حزب العمال السابق يلوح بيده مودعا وهو راقد في سيارة الاسعاف التى اقلته الى منزله بعد خروجه من مستشفى امير شام · وكان اتلى قد دخل المستشفى للعلاج على اثر اصابته بنوبة قلبية يوم ٦ يناير · واتلى الان في العام التاسع والسبعين من عمره ·

مستر اوكى يلقى بنفسه فى النهر في عيد ميلاده !

فوجي، اهالى روما الذين احتشدوا فوق الكوبري المقام على نهر التيبر · بشيخ عجوز يرتدي المايوه ، ويقف على سور الكوبري ثم يلقى بنفسه في الماء في حركة رياضية رائعة · اما الرجل فيدعى « ريج دي سوناي » ، وقد تعود ريج ان يحتفل بعيد ميلاده كل عام بهذه الطريقة العجيبة ، وفي هذا الاسبوع بلغ الشيخ الرياضى العام الثالث والستين من عمره ، فاسرع الى النهر ليقوم بهذه القفزة الرائعة في الماء · ان اهالى روما يسمونه مستر « أوكي » !





محاكمة القس الفرنسى

الذى اعترف بمساعدة الوطنيين الجزائريين فى باريس !

× باريس :

اعترف أحد القساوسة الفرنسيين بمساعدته للوطنيين الجزائريين في كفاحهم من اجل التخلص من الاستعمار الفرنسي قال القس دافيزي اثناء محاكمته : « نعم لقد ساعدت الجزائريين على دخول فرنسا والخروج منها ومازلت اساعدهم

وقد تولى الدفاع عن القسيس الكاثوليكى المتهم ستة من كبار المحامين من بينهم محامية بريطانية تدعى مس اودري ساندرز · وقد استندت اودري الى بعض آيات الانجيل في معرض دفاعها عن القسيس المتهم الذي كان يحاكم امام احدى المحاكم العسكرية في باريس ! فقالت المحامية الانجليزية يجب ان نعتز بحياة وكرامة الاخرين اكثر من اعتزازنا بحياتنا وكرامتنا · وقالت ان القسيس لم ينس هذه الكلمات وحاول ان يوفق بين عمله الكهنوتى وواجبه كمواطن !

وعندما سالها رئيس المحكمة من اين اتت بهذه الكلمات اجابت انها لاتعرف مصدرها ولكن القسيس اجاب على الفور في اصحاح ٢٥ من انجيل متى عن الدينونة ونص الاية « ان كل ماتفعلوه لاخوتى الصغار كانكم فعلتموه بى · »

ولكن المحكمة قضت بحبس القسيس ٣ سنوات مع تغريمه ٢١٥ جنيها لاتهامه بالعمل ضد أمن الدولة والاشتراك مع « الاشرار » !!

وقال القسيس دافيزي انه قام بحماية الثوار الجزائريين وساعد ١٥ منهم في عبور الحدود سرا الى اسبانيا وقال انه كان يعطف على الجزائريين منذ عام ١٩٥٦ عندما تلقى خطابا من احد زملائه وهو قسيس في الجيش الفرنسى في الجزائر يصف فيه وسائل التعذيب الوحشية التى يتبعها الجنود الفرنسيون مع الأسرى الجزائريين ·

وفي نهاية المحاكمة قال القسيس « انا لا اكره احدا ولكن ابغض الحرب وقد تاثرت تاثرا شديدا بالاهوال التي يعانى منها الجزائريون ، واعتقد ان المستقبل في ايدينا · انه المستقبل الذي يسوده السلام والاخاء ·

وقالت المحامية انها قابلت القسيس عندما كان يدرس اللغة الانجليزية في لندن · وانه يعتبر من الشخصيات التى يهتم بها الراي العام العالمى كله ·



درس فى الرقص الشرقى لفتيات نيويورك

هذا فن وليس مجرد هز بطن كما يتصور الكثيرون ! هكذا قالت «لورين» الراقصة السورية التى تعرض رقصاتها يوميا على مسرح « جيدون » بحى برودواي في نيويورك . وقد وقفت لورين وراء المسرح بعد أن أتت احدى راصقتها تعلم فتيات نيويورك فن الرقص الشرقى !

ملك الحظ ينتقل الى لندن !

× روما :

اخيرا قرر « ملك الحظ » الايطالى ان يراف بابناء بلده ويسافر الى لندن ليجرب حظه مع الانجليز بعد ان حصل في ايطاليا على ثروة كبيرة .

وملك الحظ الايطالى يدعى بيير جيوفاني فالوري . لقد وضع فالوري لنفســه طريقة خاصة يدخل بها عمليات الرهان في مباريات كرة القدم . وفاز فالوري مرات كثيرة بهذه الطريقة وبلغ مجموع ماربحه في العام الماضى ٢٣ الف جنيه

وعندئذ قرر فالوري او « ملك الحظ » ان يترك فرصة لغيره من الايطاليين للفوز وان يسافر الى لندن ليجرب طريقتــه في عمليات الرهان على كرة القدم هناك .

ويقول فالوري الذي كان محــررا رياضيا انه ظل يدرس عمليات الرهان لمدة عامين قبل ان يقرر الاشتراك فيها . وقال انه يعتقد أن الطريقة التى وضعها تضمن له النجاح بنسبة ٥٠ في المائة اما الـ ٥٠ في المائة الاخرى فهى حظ .

ويستخدم « ملك الحظ » الايطالى نفس الطريقة فيالیانصيب وقد ربح منه مبالغ كبيرة ايضا .

سائق أوتوبيس وزوجته يقومان بعمل بوليس المرور

« سيدني جى » سائق اوتوبيس في لندن كان كلما اراد التوقف في احـــدى المحطات وجد سيارة او اكثر قد سدت عليه الطريق . فقرر الرجل ان يضع حدا لهذه المخالفات وأن ينجح فيما عجز عنه بوليس المرور ! فقام بالتبليغ عن خمسة وثلاثين مخالفة خلال ثلاثة أيام .

وقد استنكرت النقابة التى يتبعـــها سيدنى هذه المحاولة منه ، واعتبـــرته فضوليا يتدخل فيما لاشان له به ! ولكنه اصر على المضى في محاولته .

وهو يقضى الان كل اوقات فراغه فيالتبليغ عن المخالفات التى يرتكـــبها سائقو السيارات !

والغريب في الامر ان زوجة سيدنى وهى كمسارية اوتوبيس ، تساعد زوجها فيما يفعله . كما أن كثيرين من زملائه يؤيدونه حتى يستتب نظام المرور وتنتهى هـــذه المشكلة الابدية في لندن !

فرن الغد يطهو الطعام فى ثوان

توصــلت السيــدة كيتى زدنر الى اختراع امكن بواسطته طهى السجـــق خلال اربع ثوان . وتعود الفكرة العلمية في هذا الاختراع الى امكان تمـــرير الكهرباء « مباشرة » خلال الطعـــام المقصود نضجه

والسيدة كيتى بريطانيـــة متزوجة من رجل سوفيتى مقيم في لندن . ولم تكد تطرأ هذه الفكرة لها حتى بادر زوجـــها الى دراستها ، ثم انتهيا الى تكوين شركـــة لاستغلال هذا الاختراع . وقد اكتتبت مطاعم عديدة في بريطانيا والولايـــات المتحدة للحصول على أفران من ذلك النوع ولن تلبث أن تطرح للبيع في كل من البلدين ابتداء من الاسبوع القادم . وقد تحدد سعر كل جهاز بمبلغ ١٢٠ جنيها .

وليس طهى السجق بالغرض الاخير الذي انتهى اليه هذا الاختراع . فان السيدة كيتى زدنر تعمل الان في سبيل اخـــراج موقد اخر لطهى باقى انواع الطعام . ومـــوف يستغرق نضج الشـــوربة والخضراوات واللحوم فيه مدة تتراوح بين ثلاث دقائق وسبع . وبذلك سيصبـــح في الامكان اعداد وجبة كاملة للاســـرة في وقت لايتجاوز دقيقة واحدة !

ماذا تفعل فى حالة هجوم ذرى

ماذا تفعل اذا وقع هجوم ذري ؟ .. هذا موضوع الكتيب الصغير الذي اصدرته الحكومة الامريكية وتنوى أن توزع منه ٢٥ مليون نسخة مجانا .

ويقـــول الكتاب ان اول انذار بوقوع هجوم ذري قد يكون الضوء الهائل الناتج عن الانفجار نفسه .. فماذا تفعل ؟ .. يقول لك الكتاب : « لا تنظر الى هـــذا الضوء . ان العمل السريع خلال الثوانى القليلة التالية قد ينقذ حياتك . ادخل تحت اى مقعد او منضدة او كنبه او اي شيء آخر وارقد على جانبك متكورا .. ابق بعيدا عن النوافذ واجعل وجهك مواجها لاي ركن في المنزل اذا امكن ذلك » !





***

معنى جديد ((للمكارثية)) فى قاموس ويبستر !

لم تعد كلمة المكارثية مجرد كلمـــة يطلقها الناس جزافا اشـــارة الـــى الاساليب القاسية التى كان يستخدمها السناتور الامريكى السابق مكارثى ضد كل من يشتبه في قيامه بنشاط معـــاد لامريكا . لقد أصبحت هذه الكلمة اخيرا كلمة علمية كالمكيافيلية والسوفســطائية وغيرهما !

فبعد اربعة اعوام من وفاة السناتور مكارثى الذي كان رئيسا للجنة النشاط المعادي لامريكا بمجلس الشيوخ الامريكى ظهرت كلمة المكارثية في الطبعة الاخيرة من القاموس « ويبستر » ويحـــدد القاموس المكارثيـــة بانها موقف سياسى ظهر في منتصف القرن العشرين يقوم على عدم معرفة اي شيء ويقسم بمقاومة العناصر التي يشتبه في انها هدامة وذلك باستخدام اساليب من بينها الهجمات الشخصية !

آخر صيحة فى موضة احذية السهرة !

عرضت دور الازياء في روما اخـــر موضة لاحذية السهرة لموسم الربيع والصيف والحـــذاء الاول شبشب مطلى بالذهب لحفلات الكوكتيل ! اما الثانى فهـــو حذاء كبير مطلى بالذهب ايضا وله عنق وقد استوحى مصممه فكرته من شـــكل اليخوت البحرية !

أخبار سريعة

◉ جون ماكورميك الرئيس الجديد لمجلس النـــواب الامريكى الذى خلف الرئيس الراحل سام رايبون ، يتفق مع الرئيس الامريكى كنيدى فى ثلاث صفات ، فهو من اصل ايرلندى مثل كنيدى وهو كاثوليكى ايضا وهو اخيرا من ابناء بوسطن ، نفس مسقط راس كنيدى ! ◉ اعترف المدعى العام الايطالى بان الدعارة انتشرت فى ايطاليا بشكل مزعج بعد القانون الذى صدر منذ ثلاث سنوات بالغاء الترخيص بممارسة البغاء . وقال ايضا ان جرائم الاحداث قد ازدادت فى ايطاليا اخيرا ! ◉ مسز انجريد بيركاس القسيسة الوحيدة فى النرويج ترفض ان يشاركها قس من الرجال فى ادارة الابرشية التى تشرف عليها . وكان بعض سكان الابرشية قد طلبوا من وزارة الدين ارســال قس لــكى يقوم بالخدمة الدينية لهؤلاء الذين لايقبلون امراة فى هـــذا المنصب ! ◉ تركت مسز وودرو ويلسون ارملة الرئيس الامريكى الاسبق ثروة تقدر بحوالى مائة الف دولار . توفيت ارملة الرئيس ويلسون منذ اسبوعين فى بيتها الذى كانت تعيش فيه وحدها بعد موت زوجها فى واشنطون ◉ يقوم احد اطباء الاسنان فى لندن بعلاج مرضاه من الاطفال عن طـريق تنويمهم تنويما مغناطيسيا والايحاء لهم بانهم يشاهدون برنامجهـــم المفضـــل فى التليفزيون بدلا من خـــلع أســـنانهم ! ◉ قال رئيس اتحاد الجولف فى اليابان أن الاتحاد سيوجه الدعوة الى دوايت ايزنهاور الرئيس الامريكى السابق لحضور المباراة الدولية الثالثة لهواة الجولف . ستقام المباراة فى طوكيو فى اكتوبر القادم ◉ اطلقت احدى عصابات الشبان المنحرفين فى نيويورك على نفسها اسم « فرق السلام » وهو الاسم الذى يطلقه كنيدى على مبعوثيه الذين يرسلهم الى الدول المستقلة بها بحجة المساهمة فى تطوير هذه الدول . وقد علق احد الصحفيين الانجليز على ذلك بقوله « كان لابد أن يحدث هذا ! ◉ قضت امس احـــدى محاكم لندن بالسجن ثلاثة اشهر على الممثلة الايرلندية الجميلة كونستانس مارى سميث لادانتها بطعـــن المخرج السينمائى بول روتا . وكانت الممثلة الحسناء تعيش مع المخرج فى مسكنه منذ عامين واختلفا مرة على وضـــع بعض الاثاث وتبادلا الصفعات . فما كان منها الا أن اخرجت سكينا صغيرة وطعنت بها المخرج فى فخــذه . وقد دفع محامى الممثلة بان الحادث يعتبر مثلا للفتاة الجميلة الفقيرة التى دفعت الى المجد والشهرة وعجزت عواطفها عن مسايرة هذا التطور ! »



سر المهزلة التى شاهدها جمهور الكرة !

كان فى الملعب ٢٢ لاعبا يلعبون كفريق واحد !

قدم فريقنا الثانى فى يوم الجمعة الماضى اسوا عرض يقدمه فريق يلعب كرة بخطة مرسومة . كما كان منتخب زيوريخ فى حالة سيئة .. لم يستطع أن يقدم شيئا من فنون الكرة .. وخيب امل الجمهور الكبير الذى جاء ليشهد مباراة ممتعة تتفق مع سمعة سويسرا التى هزمت السويد الثانية فى كأس العالم سنة ١٩٥٨

مباراة يوم الجمعة الماضى التى شاهدها جمهور القاهرة بين منتخب القاهرة ومنتخب زيوريخ كانت كالرواية الهزلية .. لو حجب اللاعبون وجوههم لظنهم الجمهور مجموعة من لاعبى الكرة الشراب ..جاءوا من شارع الجلاء الى الملعب مباشرة !.. ومعذرة للاعبى الكرة الشراب ..

أصدق ما يمكن أن تطلقه على هذه المباراة أنها كانت مباراة «الدلع» والميوعة .. لم يكن فريقنا يلعب كرة .. ولم يكن الفريق السويسرى أيضا يلعب كرة .. حتى أن الجمهور فعل كما يفعل فى دور السينما عندما تكون الرواية « بايخة » ... فصاح « ماتش أونطه .. هاتوا فلوسنا » ..

كان الـ ٢٢ لاعبا تائهين فى الملعب ، يروحون ويغدون على غير هدى ..امتلأت الـ ٩٠ دقيقة بالكرات الطائشة ،والميوعة .. كان لاعبو الفريقين يتبادلون الكرة كأنهم فريق واحد .. لا فن .. ولا خطة ولا تكتيك .. كل لاعب يدور حول نفسه .. ماذا يفعل . ؟ لا هم له الا التخلص من الكرة بأية وسيلة حتى أن معظم التمريرات كانت تقع فى أرجل الخصوم، وقد يحاول أحد اللاعبين أن يغزل ويرقص فتقطع منه الكرة بمنتهى السهولة ، ثم كرة الى اليمين واخرى الى اليسار .

نزل فريق زيوريخ الى الملعب ومن الدقيقة الاولى ظهرت عليه علامات الاعياء بوضوح وكان لا يستطيع الوقوف على قدميه . واذا بالفريق الاخر الذى أمامه « منتخب القاهرة » توأم له . نفس الاعياء والميوعة وكانت نتيجة ذلك مباراة هزلية لاصلة بينها وبين كرة القدم على الاطلاق .

كانت الآمال تراودنا فى أن لدينا فريقا دوليا آخر مثل باقى الدول .فريق يلعب فى اديس ابابا وآخر سيلعب فى القاهرة ضد زيوريخ .. وانتظرنا وانتظر جميع عشاق الكرة أن نفرح بنجوم جدد.. نجوم دوليين لا يقلون عن نجومنا فى « أديس أبابا » ولكن سرعان ما خاب الرجاء . وقد ظهر ضعف فريق زيوريخ بمجرد نزوله الى الملعب . كان حائرا لانه يلعب لاول مرة على أرضنا .

ادخل ذلك الغرور على نفوس لاعبينا. ارادوا الظهور وبدأوا يستعرضون ألعابهم ويرقصون ويغزلون .. كان من نتيجة ذلك أن استاء الضيوف .. اذ أن أى فريق لا يقبل أن يسخر منه خصمه أو يظهر استهتاره بعمل هذه الصورة المزرية. اذن .. لابد من اصابة أحد اللاعبين . كان كل من يكن وسعيد أبو النور معرضين لذلك . راحا يتبادلان الكرة مع ميمى عبد الحميد على شكل المثلثات وراح الفريق السويسرى ينظر اليهم فى استياء ... فما من داع لمثل هذا التصرف المزرى فى مباراة حبية .. وفجأة سقط افضل مهاجم فى فريقنا على الارض .. ونهض الجوهرى من سقطته وخرج من الملعب وهو يعرج.

يأتى بعد ذلك على محسن « ملك الانانية » كان يلعب الكرة بمفرده .يريد أن يسجل .. لا يمرر الكرة الى زميله مهما كان وضعه أو مركزه . وغاب عنهم ان حارس مرمى الفريق الزائر « عملاق » يصد الكرة فى أى اتجاه ومن أى ناحية .. وهكذا قطع على هجومنا أحلامه

عرض الملعب

كان فريقنا يوم الجمعة يلعب بدون تكتيك وبدون خطة مرسومة .. تمريرات جميعها بعرض الملعب ، لا تثمر ولا تغنى أين الهجمات على المرمى ؟ أين التسديد المحكم على المرمى ؟ لا هذا ولا ذاك . لعب الضيوف بطريقة الظهير الثالث .اعتمدوا على لياقتهم البدنية . الظهير الثالث يراقب قلب الهجوم ، والظهيران يراقبان الجناحين وساعدا الدفاع يراقبان ساعدى الهجوم. فماذا فعلنا أمام هذا التكتيك ؟ لا شئ. مطلقا . لعب مفكك ، هجمات طائشة ، أنانية وفردية ممقوتة . خط الدفاع فى واد ، وخط الهجوم فى واد آخر .

ثم .. مرة أخرى أين مايسترو الفريق ؟ الذى يرسم الخطط ويصنع الالعاب .. الرد .. لا يوجد .. ولكن ما سر كل هذا ؟

ما سر ضعف فريق سويسرا الذى فاز على السويد صاحبة المركز الثانى فى مسابقة كأس العالم . والذى فاز فى عدة مباريات دولية .

ان « آخر ساعة » تكشف لك السر . انه الفرق بين الهواية والاحتراف .

مر علينا خلال عام ١٩٦١ عدة مباريات دولية شاهدناها فى القاهرة.. شاهدنا فرقا سويدية واخرى سويسرية وثالثة نمساوية وغيرها وغيرها .. انها جميعا فرق من الهواة .

وهنا يسأل القارئ .. وما الفرق بين الهواية والاحتراف مع العلم بان الفرق الهاوية جميعها فرق دولية ؟

الهواة يحضرون للسياحة

ان فرق الهواة لا هم لها عند زيارة اية دولة لتلعب معها الا المتعة ومشاهدة بلد آخر يلهو فيه كما يشاء ليعود الى بلاده بذكريات . لا يتورع عن أن يسهر، وان يشرب الخمر ، وان يعبث كما يريد. لماذا ؟

لانه ليست هناك رقابة على الفريق كالرقابة التى توضع حول فرق المحترفين أنظروا ماذا يحدث عندما يزورنا مثلا فريق « ريال مدريد »

رقابة شديدة على اللاعبين .

وقت محدد للنوم .

نظام خاص للطعام والكميات المحددة لكل لاعب .

لا مشروبات روحية

رعاية طبية ممتازة .

احترام متبادل بين جميع اللاعبين والاداريين .

تعليمات فنية وادارية تصدر للاعبين فتنفذ حرفيا .

ان ما حدث لهذه الفرق هو نفس ما حدث لفريقنا .. جميع اللاعبين الذين لم يختاروا ضمن فريقنا الدولى الذى سافر الى أثيوبيا. لم يواظبوا على المران. فهم فى سهر مستمر ، عبث دائم فكانت النتيجة مباراة هزيلة ، بل مهزلة فى كرة القدم شاهدناها يوم الجمعة .

وبعد

ان استدعاء الفرق الاجنبية للعب فى ملاعبنا فى حاجة الى دقة أكثر فى الاختيار .. فجمهورنا حساس .. ولا يدفع ثمن التذكرة الا اذا تأكد أنه سيحصل على متعة من مشاهدة المباراة ...

وفى هذا الموسم جانبنا التوفيق فى استحضار فرقة ممتازة من بين الفرق التى لعبت على ملاعبنا ... واخشى ما أخشاه أن يفقد جمهورنا ثقته فى الفرق الاجنبية ....

وقد بدأ ذلك واضحا فى مباراة النمسا التى خلا مبنى الاستاد من ثلاثة أرباعه فيها .. وفى مباراة ـ أو مهزلة ـ زيوريخ يوم الجمعة الماضى التى بدأت فيها مدرجات نادى الزمالك خاوية ..

حدث ذلك فى الاسبوعين الماضيين فما بالك بعد أن شاهد الجمهور مباراة زيوريخ ...

انى أصلى من أجل النادى الاهلى .. فقد استدعى أحد أندية اليونان المشهورة بعد أن اعتذر نادى فاشاش المجرى الكبير ليلعب معه فى أوائل فبراير...

ترى هل ينسى الجمهور ـ وهو يقرأ الاعلانات عن مباراة الاهلى والنادى اليونانى ـ مباريات السويد والنمسا وزيوريخ ؟..

أرجو أن ينسى وان يفتح صفحة جديدة مع الفرق الاجنبية والا فسيجد النادى الاهلى نفسه فى موقف حرج

مصطفى حفظى

احذروا أن يفقد جمهورنا ثقته فى الفرق الأجنبية !

على الرغم من سوء حالة الهجوم السويسرى .. كان دفاعه يتقدم وراءه كثيرا ليمونه بالكرات العالية .. وهكذا تقدم ظهيرهم الايمن ليقطع احدى الكرات التى حاول على محسن اليمنى ـ ساعد هجومنا الايسر ـ الذى كان فراسوا حالاته ـ حاول التقاطها عبثا .. ومن خلفه ميمى عبد الحميد فى وقفة ترقب .. وكذلك شرشر .. (تصوير كمال راشد)





بذل محمد يحيى امام مجهودا كبيرا .. ولكنه لم يكن موفقا .. اغلب كراته كانت مقطوعة او قصيرة .. وهذه احدى الكرات التى فشل فى اللحاق بها والا لاصاب حتما .. لان حارس المرمى السويسرى ملقى على الارض والمرمى خال منه ..



هجمة اخرى غير موفقة من فريقنا .. شرشر وهو راكع على الارض بعد ان فشل فى تسديد الكرة الى احدى الزاويتين وصوبها بين يدى حارس مرمى الفريق السويسرى



محمد يحيى امام فى هجمة غير موفقة ايضا استطاع فيها الحارس العملاق ابعاد الكرة من امامه قبل ان يصوبها حماده الى مرماه ..



عبده نصحى - الذى كان احد نجومنا فى هذه المباراة - فى لعبة باكو ورد يبعد فيها الكرة عن مرمانا .. وميمى عبد الحميد يتحفز للتدخل فى الوقت المناسب وفى الوسط احد افراد الهجوم السويسرى يحاول استغلال الهجمة



خيرى - ظهيرنا الايمن الذى حل محل يكن فى الشوط الثانى - فى قفزة رائعة يبعد فيها الكرة براسه عن قلب هجوم الفريق السويسرى

هؤلاء زبائنك



رسالتك تصل إليهم واحدًا واحدا

بريد الأخبار

نرجو التفضل بالاتصال بالقسم تليفونيا برقم ٧٧٨٦٠ أو الكتابة إلى قسم "بريد الأخبار" " إعلانات الأخبار " يحضر إليكم مندوبنا بكل ما تحتاجون إليه من بيانات وتفاصيل.

ليلى وازن وصباح وسعاد حسنى

يثرن ضجة فى الهيلتون!

الفن هو حديث الناس هذه الايام .. وقد اثار وجود فرقة الانوار اللبنانية ضجة فى الاوساط الفنية هنا ..

وفى هيلتون ، **أقام عبدالوهاب وعبد الحليم حافظ** حفل استقبال لاعضاء الفرقة .. وقد أثار ظهور بنات الفرقة لاول مرة بأحدث ماأنتجته بيوت الازياء فى لبنان ضجة كبيرة ..

أما سعاد حسنى ، فكانت خفيفة الروح فعلا عندما لاحظت أن دخولها لم يثر انتباههن فنظرت فى وجوههن وقالت : انتم مش عارفيننى ؟ أنا سعاد حسنى!

ولم يغادر عبد الوهاب المنضدة التى جلس عليها الا لحظة واحدة عندما ناداه سعيد فريحة رئيس تحرير الانوار وصاحب الفرقة ليسأله عن رأيه فى فرقته بمنتهى الصراحة !..

طارق فودة



ليل وازن .. اجمل بنات فرقة الانوار

تصوير جمال يوسف



نادية بستانى ترقب عبد الحليم حافظ وهو يهدى وردته لسمية زين ..

سعاد حسنى مع مروان جيرار الراقص الاول ومصمم ومدرب الرقصات ..

ماري لويز تسأل عبد الوهاب رأيه بصراحة ..







آمال فهمى بعيدا عن الناصية وتحت الاضواء ومعها راقصة الفرقة الاولى ..

مريم فخر الدين بين مجموعة من بنات و اولاد الفرقة ..



أحاديث المجتمع

تقدمها : عزيزة ثابت



طاهرة .. كريمة السفير الباكستاني

× **فوز المنى عبد المنعم** فارسة جامعة القاهرة يتم غداً عقد قرانها على المهندس **محمد شتا** ..

× **سعاد فريد** مديرة تعليم البنات اقامت منذ ثلاثة ايام حفل تكريم **لمحمد احمد بنونة** وكيل وزارة التعليم العالي . لم يحضر الحفل سوي السيد يوسف وزير التربية والتعليم **وبثينة فريد** شقيقة سعاد .. سعاد فريد كانت مديرة مساعدة للتعليم الاعدادي عندما كان بنونة مديرا له .

× **محمد عبد الحليم عبد الله** وضع مقدمة كتاب « **عشر قصص لمارك توين** » وهي آخر اعمال المرحوم **فرج جبران** .

× **سعيد فريحة** رئيس تحرير جريدة الانوار وصاحب فرقة الانوار اللبنانية كان يقف بنفسه خلف الكواليس ليراعي عدم وجود أصوات تشوش على الفرقة اثناء الغناء والرقص ..

× **السيد عمر زعفان** محافظ الغربية عقد اجتماعا منذ اربعة ايام في مكتب رابطة ابناء الغربية بالقاهرة حضره **الشيخ محمد ابو زهرة والدكتور ابوالفتوح رضوان وامام ناصف** لمناقشة مسالة جامعة طنطا ..

× اعلنت محافظة القاهرة عن مسابقة جديدة للجمعيات المدنية والريفية .. المطلوب عمل اناشيد وتمثيليات واغنيات وازجال هادفة . سيوزع صلاح دسوقي كئوس الجمعيات الفائزة .

× **رفيعة الحكيم** رئيسة جمعية رعاية الأسرة اشرفت على تنظيم دراسات خاصة للفتيات الملتحقات بالجمعية لتعليمهن اسس الاقتصاد المنزلي .

× **نبيلة محمود** مصممة الازياء القت كلمة في صالون الفن والثقافة ابدت فيها آراء جديدة مخالفة للطرق التقليدية التى تسير عليها كل مصممات الازياء .

× **يسرية الحماقي** المضيفة بمطار القاهرة الجوي . يعقد قرانها في اول فبراير القادم على المهندس **اسماعيل سليمان** ، وهو مهندس الحجر بمطار القاهرة .. يقام الحفل بصالة نقابة المهن الزراعية .

× جمعية المرشدات تحتفل بعيدها الفضي في اول فبراير .. ستقيم الاحتفال الجمعية المركزية في القاهرة وستدعو اليه الفرق الاقليمية وسيكون الاحتفال عبارة عن شرح للاهداف التى اقيمت من اجلها جمعية المرشدات .

المحافظ يوزع الجوائز على

وجه الاتحاد النسائي المصري الدعوة الى خمسمائة من المدعوين بمناسبة افتتاح دار الحضانة التى تحتل طابقا باكمله تم بناؤه في حديقة نادي هدي شعراوي .. كانت المدعوات على درجة كبيرة من الاناقة اذ لوحظت كثرة المعاطف السوداء والملونة تعتليها ياقات من الفراء .. اما التاييرات فكانت تناسب القامات التى لا تتاثر من شدة برودة الجو ..

وفي الحديقة نصبت الخيام واعدت المناضد والكراسي حيث قدم الشاي والحلوى الى المدعوات .. هذا بينما راحت اجهزة التليفزيون والسينما وعدسات الصحافة تلعب دورها في تسجيل حفل الافتتاح الذي حضره السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية ..

وقام السيد صلاح دسوقي محافظ العاصمة بتوزيع الشهادات على ٦٦ سيدة من مختلف الجمعيات اللاتى ساهمت بالخدمات المفيدة للطفولة والمجتمع .

وقد اعدت دار الحضانة بحيث تستوعب اكثر من مائة من اطفال الموظفات .. وقد بذلت السيدة ناهد سري رئيسة الدار جهدا كبيرا في تنفيذ كل ما يتعلق بدار الحضانة الجديدة .. وقالت لى السيدة بلانش عزيز التى ساهمت بمجهود كبير في تاسيس الدار الجديدة ان اي ام تستطيع ان تترك طفلها بالدار طوال اليوم حتى تنتهى من عملها فتتسلمه ..

وبالدار مشرفتان ، الاولى مشرفة اجتماعية والثانية حكيمة درست المواد الطبية الاولية .. وقد حددت قيمة الاشتراك بـ ١٣٠ قرشا عن كل طفل شهريا وتخفض الى جنيه واحد في حالة تعدد الاطفال .. وقد تطوع اثنان من الاطباء بتقديم خدماتهما لعلاج الاطفال مجانا ، وهما **الدكتور الديواني والدكتور محسن شكري** ..

واضافت السيدة بلانش باننا نامل في انتشار مثل هذه الدار في كل الاحياء .. وهذا يدفع الموظفات الى مباشرة اعمالهن وهن في حالة اطمئنان تام .

وظل سفير باكستان بالقاهرة **السيد طيب حسين** والسيدة حرمه ، **البيجوم عصمة مشغولين** .. اولا باستقبال ابنتهما **زيبا وزوجها نسيم ميرزا** اللذين قدما لقضاء اجازة قصيرة ..



في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء تمت خطبة الدكتور اديب عبد الملك ، على الآنسة ناناجورج يوسف . وبعد اتمام مراسم الخطبة امضى المدعوون سهرة ممتعة في قاعة الف ليلة وليلة بفندق النيل هيلتون .



المحافظ يوزع الجوائز على السيدات



عائلة السفير مجتمعة ..



واقام السيد رحيم فضيل الملحق العسكري لسفارة باكستان بالقاهرة حفل استقبال ببيته لمجموعة من اصدقائه من ابناء السفارة واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي . . وترى معهم في الصورة اميمه بهجت التى حضرت الحفل .



في حفل عائلي تمت خطبة كبرى كريمات السيد عبد الحليم فابيل خريجة الفرنسيسكان الى النقيب حسين مراد محمد مراد بالقوات المسلحة



في حفل كبير تم عقد قران وزفاف الدكتور محمود عبد السلام الى كريمة السيد مصطفى درويش الاسكندراني التاجر بالقاهرة بنادي الاطباء . وقد شهد الحفل عدد كبير من مختلف الشخصيات ..



تم في حفل عائلي بهيج زفاف السيد / سيد موسى السيد الى الآنسة ميمى احمد السيد فتهانينا للعروسين .



تم في الكويت زفاف الدكتور عصام الطاهر الى الآنسة نجوى الخماشي ، وكانت حفلة العرس وثوب العروس حديث الموسم في الحفل الساهر الذى ضم الاهل والاصدقاء ألف مبروك ..



احتفل الزميل عبد العزيز فريد بعيد ميلاد كريمته سحر . اطفات سحر خمس شمعات وعقبال مائة سنة



احتفلت وفاء السعيد قنديل بعيد ميلادها التاسع ، وقد دعت للحفل صديقاتها واقاربها من الاطفال ..



في حفل عائلي بهيج تم زفاف الآنسة نادية عبد العليم رضوان الى السيد فوزي علي عبد الكريم .. وقد احيا الحفل طلبة الألسن الموسيقيون فبالرفاء والبنين ..





شكري راغب

٢٥ سنة فى الأوبرا

ومن وراء الكواليس في دار الاوبرا ، وبينما كانت فرقة الانوار اللبنانية تقدم « حكاية لبنان » كان شكري راغب في حجرته يستقبل المهنئين بعيد اليوبيل الفضي لاشتغاله بالأوبرا ·· وشكري راغب هو عنوان الاوبرا واقدم العاملين بها ·· ولا يمكن لاي انسان يتردد على الاوبرا الا يعرف شكري راغب ·· واذا تعرف بك شكري راغب فانه يستقبلك استقبالا حافلا في المرة الاولى ·· وفي المرة الثانية يدبر لك مقلبا ·· ومجموعة هذه المقالب التي اوقع شكري فيها كل اصدقائه من الفنانين والصحفيين جمعها في كتاب واحد عنوانه «شيطاني» ·· وشكري ارسل في ١٤ بعثة الى بريطانيا وفرنسا والمانيا والنمسا وايطاليا والاتحاد السوفيتي ويوغوسلافيا والمجر واليونان ·· وعمل مع اعظم الفرق العالمية وساعد على انشاء اكبر المسارح المصرية الحديثة ، وعمل مديرا للانتاج في احد افلام سيسيل دي ميل ولكنه فضل حياة المسرح ؟ ·· وشكري كان دائما وحيا جميلا لرسامي الكاريكاتير في العالم ، ولذلك فقد كانوا يتسابقون الى تصوير وجهه بمختلف الصور ! ··







زوزو عمر : ترى الوضع الاخير الذي انتهت اليه الصور ··

الفنون التشكيلية فى المعهد العالى للتربية الفنية

واحتفل المعهد العالى للتربية الفنية للمعلمات بالزمالك بافتتاح معرض الفنون التشكيلية ·· قام الوزير السيد يوسف وزير التربية والتعليم بافتتاح المعرض صباح السبت الماضي ·· استقبلته العميدة، ومجموعة فتيات المعهد اللاتى اشتركن في عمل المعروضات المختلفة ·· ثم فتح المعرض للجمهور ·· واهم محتوياته كان البرافان التي قامت بعمله عقيلة البزار الطالبة بالسنة الرابعة ، وكذلك مجموعة اللوحات التى تمثل المؤتمرات العالمية التى اشتركت فيها الجمهورية العربية المتحدة ، ومجموعة المفارش العربية الجميلة ·· وكذلك اعمال الاطفال الذين تشرف طالبات المعهد على تعليمهم فى وقت التدريبات العملية ·· ومن راي السيدة العميدة ان الفن في المدرسة الابتدائية لم يعد مجرد خطوط والوان على الورق ، وانما انتقل الفن الى نوع من التصميم العملى النافع فى الحياة اليومية ··



ليلى علام : جلست حارسة على لوحة فنية من عمل يديها ··



عقيلة البزار : طالبة بالسنة الرابعة وصاحبة هذا البرافان

السيدات

والسيدة زيبا تتمتع ببشرة سمراء جميلة على عكس شقيقتها الآنسة طاهرة التى تبدو شقراء فاتنة ·· والاخيرة تقيم مع والديها بالقاهرة ·· وزوج زيبا محاسب في احدي شركات باكستان الكبري ·· وهو سعيد جدا لزيارته للقاهرة ومعبد الكرنك ووادي الملوك بالاقصر وضريح اغا خان باسوان ·· ولكن عكر صفو نسيم الامه المفاجئة التى انتهت باجرائه عملية الزائدة الدودية ··

ومن المعروف ان زيبا وشقيقتها كانتا تلميذتين في المدارس المصرية اثناء طفولتهما ·· ولذلك ، فقبل ان تغادر زيبا وزوجها القاهرة اصرت على اقامة حفل دعت اليه كل زميلات الدراسة ·· وحمل اليها زوجها خاتما جميلا مرصعا بقطع مختلفة من الاحجار الثمينة ··

وقالت زيبا : انها زارت جميع المناطق السياحية بالجمهورية العربية المتحدة ·· وان الانطباعات النفسية مختلفة عندها اليوم عما كانت عليه فترة دراستها لانها ايام كانت صغيرة كانت تشغل نفسها بالتعرف الى اكبر عدد ممكن من صديقات الدراسة !



غادر القاهرة الى بيروت رجل الاعمال الكويتي السيد / محمد عبد الرحمن البحر وذلك لحضور مؤتمر الكوكاكولا الذى يعقد اليوم وغدا في بيروت وجدير بالذكر أن هذا المؤتمر يعقد مرة كل عام ويجمع اصحاب الامتياز في الشرق الاوسط كذلك ممثلو المركز الرئيسي بامريكا ·

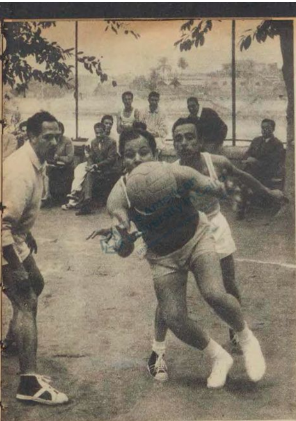
هذا ويسافر السيد/ البحر بعد انعقاد المؤتمر الى البحرين لافتتاح مصنع الكوكاكولا الجديد هناك وذلك بالاشتراك مع شركائه من ابناء البحرين والكويت ·

«ابن الثورة» فى شبرا الثانوية

وفي مدرسة شبرا الثانوية للبنات ، قدمت فرقة التمثيل مسرحية « ابن الثورة » ·· استمرت المسرحية ساعة كاملة تبعتها حركات ايقاعية قدمتها طالبتان ·· باسم « الحرية » ثم غنت عصمت رشدي اغنية الفرانكو آراب « يانخلتين في العلالى » ، كما غنت هدى عبد العال اغنية بيت العز ، ثم غنت ايضا سميحة سيدهم اغنية فرنسية ·· ووزعت الجوائز في النهاية على المتفوقات في الدراسة ·· ومنهن عايدة جورج وفاطمة خطاب وثناء فريد ورقية مصطفى وايفون عزيز وناهد عبد اللطيف ·· حضر الحفل الدكتور عبد العزيز الاهوانى وكيل وزارة الثقافة والارشاد







التلاميذ غلبوا الاساتذة

وفي المعهد العالى للفنون المسرحية فكر سعيد خطاب عميد المعهد في عمل يوم رياضي بين التلامذة والاساتذة ·· لعب من الاساتذة زكريا سليمان وكمال يس والهامى حسنى ولويس مليكة وعبد الله العيوطى ونبيل الالفي وصلاح عز الدين. وجلس الدكتور محمد مندور يتفرج على مباراة الكرة الطائرة ثم كرة السلة ·· جاهد نبيل الالفى مدير المسرح القومى قدر استطاعته ، ولكن المباراة انتهت بان التلامذة غلبوا الاساتذة !··

الجمعية التعاونية للبترول

تقيم أكبر مستودعات للمواد البترولية لخدمة أضخم مشروع عالمى

القوة الدافعة التى تحرك العمل فى السد العالى

التاريخ يسجل للجمعية شرف الأسبقية فى هذا العمل الوطنى المجيد

منذ عامين ، والعمل يجرى فى قوة وعزم وايمان ، فى انشاء اكبر مشروع مائى فى العالم جندت له الدولة أضخم الامكانيات وانتقت له الخبرات والكفاءات من جميع القطاعات ، ليتناسب مستوى العاملين فى بنائه مع قوته وعظمته.

ومن خلال العمل الحاسم الذى لا يهدأ ·· يبرز الدور الخطير الذى تقوم به الجمعية التعاونية للبترول ، التى امتد نشاطها الى أرض المشروع الصناعى الضخم ، لتمد جميع القوى المحركة فى السد العالى بالمواد البترولية اللازمة لها ·· لقد سارعت الجمعية الى هناك ، فانشأت فى البر الشرقى للنيل ، أول محطة للمنتجات البترولية ، ليكون لها الاسبقية فى المساهمة فى هذا المشروع الوطنى الاقتصادى ، الذى تتجه اليه أنظار العالم ، وتتعلق عليه آمال الملايين ، والذى سيدفع بعجلة التطور فى بلادنا في جميع الميادين ·· لقد ارادت الجمعية التعاونية للبترول أن تؤكد بهذا العمل ، انها دائما فى مقدمة الركب ، الذى يسجل الامجاد والتاريخ العريق لامتنا .



الجمعية التعاونية للبترول دائما سباقة الى الانشاء . فوسط الصخور بمنطقة السد العالى اقامت مستودعات ومحطة خدمة وهى أول محطة أنشئت لخدمة المنطقة .

تحرير وتدعيم اقتصادنا

والمتتبع لتاريخ الجمعية التعاونية للبترول يدرك تماما الدور الكبير الذى تقوم به فى سبيل تدعيم اقتصادنا ، وفى سبيل تحريره من كل حصار أجنبى ·· انها أول مؤسسة عربية للبترول فى الشرق الاوسط ، خاضت معارك رهيبة مع شركات الاستعمار والاحتكار ، ووقفت قوية صامدة ، أمام الشركات الاجنبيه ، حتى استطاعت أن تثبت كفاءتها ومقدرتها، ثم انطلقت بعد ذلك لتؤدى الرسالة التى قامت من أجلها ، وهى تمصير الخدمات البترولية ، على أساس من التعاون ، الذى اتخذت منه شعارا ورمزا لها ، حتى أصبحت الرائد الاول ، والقدوة التى يحتذى بها ، ويسير على هداها جميع العاملين على خدمة الوطن عن طريق المبادىء التعاونية ··

تموين السفن

وكان من أهم القلاع الاقتصادية التى اقتحمتها الجمعية التعاونية للبترول ، عمليات تموين السفن فى الموانى المصرية ، تلك العمليات التى كانت وقفا على عدد من شركات البترول الاجنبية الكبرى ·· لقد استطاعت الجمعية التعاونية أن تكتشف سر هذا العمل الذى ظل مغلقا ومحتكرا من هذه الشركات سنوات طويلة ، فكانت هذه الخطوة الجريئة انتصارا كبيرا لها . وصفعة للمستغلين المحتكرين ·· خاصة انها أقامت مستودعاتها الضخمة فى جميع الموانى المصرية الهامة ببورسعيد والسويس والاسكندرية ، لتموين السفن العابرة بالبحر الابيض والبحر الاحمر ، فيسرت بذلك الملاحة للسفن العربية والاجنبية ، بفضل خدماتها التعاونية ، وبذلك أثبتت كفاءة المصريين فى هذا الميدان .

فى الوادى الجديد

ولم تكن منطقة السد ، أول مكان تسعى اليه الجمعية التعاونية لتساهم فى تعميره ، ان لها تاريخا سابقا ، يسجل لها صفحة من الفخار والمجد ، وشرف الاسبقية فى تعمير الصحراء ، فبمجرد أن أعلن مشروع الوادى الجديد ، الذى سيحول الصحراء الجرداء الصفراء الى أرض خصبة خضراء ، سارعت الجمعية لتأخذ مكانها ، وتؤدى دورها الوطنى هناك ·· فتقدم الوقود اللازم لحفر الآبار العميقة فى الصحراء ، وخدمة الرى الآلى ··

موقع جديد

واليوم ·· تحتل الجمعية التعاونية للبترول موقعا جديدا فى معركة البناء ·· فتأخذ مكانها قوية كالعملاق فى الارض الطيبة التى تصنع الرخاء والمستقبل المشرق لبلادنا . تقوم بدورها الخطير فى تحريك الآلات والماكينات والكسارات وجميع القوى المحركة التى يقوم عليها أساس العمل فى **السد العالى** فاكتسبت بذلك صفة المؤسسة العربية الصميمة ، التى تساهم مساهمة فعالة فى بناء نهضة بلادنا .

وهكذا ···

امتد نشاط الجمعية التعاونية للبترول الى كل مكان ·· تنتشر فيه العمران والرخاء والحياة ·· لقد امتد الى الصحراء يعمرها ·· والى المصنع يحركه ·· والى السفن يدفعها ·· والى المنزل يدخل السعادة على أهله . والى الارض يزيد من خصوبتها فأصبحت كالقلب الذى تمتد شرايينه الى جميع أعضاء الجسم ، لتمدها بالحركة والحياة .

ان الجمعية التعاونية ·· تقوم بنشاطها الاقتصادى الضخم فى جميع هذه القطاعات على أساس تعاونى ، غير عابئة بالربح الكثير ، مستهدفة تأدية رسالتها الوطنية كاملة . لتحافظ على مستوى نجاحها ·· ولذلك ظلت طوال هذه السنوات ، آمنة محصنة ضد الهزات السوقية ، فاصبحت دعامة اقتصادية قوية فى بنيان مجتمعنا الثورى الجديد .

خضرة دخلت انتخابات القرية (بقية)

بقية المنشور على ص ١١

فيهم ، ودلوقت الفلاحة بتشتغل في الغيط مع زوجها وبتساعده في كل اعمـــاله ، والفلاحين دلوقت فاهمين ان تطورهم يجب ان يصاحب بتطور لزوجاتهم وبناتهم !

ـ طيب ·· ايه المطالب اللى حتطالبى بها في حالة انتخابك في الجمعية ؟

ـ ادخال النور والمياه في القرية ، واحضار آلات ومكنات سريعة للري ، وعدم تاجير الاراضى باكثر من سـبعة امثال الضريبة ، وحاجات كتير خالص بس ربك يحلها ويوفقنى في الدخــول للجمعية !

اما المرشحات الاربع الاخريات فيالقرية فقد قالت لنا :

ـ **بديعة محمد قنديل** ان الاقطاع حرق قلب رجالتنا في البلد ·· وحرق قلبنـــا معاهم كمان ·· كان يامرنا بشيل الزرع بالضرب ·· كنا عبيد ، وهو الســيد الاكبر ·· كان البدراوي واولاده يملكون الاف الافدنة التى يجري فيها الخيـــل طول الليل والنهار ، وكنا ما نملكش ولا قيراط في البلد دي ·· والجمعية التعاونية هدفنا دلوقت في المحافظة على الارض التى كسبناها !

ـ **وجليلة سعيد جمعة** ·· فوجئنا بها تقول لنا عندما سالناها : ليه رشحت نفسك ؟

ـ وماله يا استاذ لما اكون في الجمعية ·· هوه علشان ما انا لابسة فستان اسود وطرحة سودة يبقى ما انفعش ·· ابدا المظاهر مش مهمة ·· المهم الخبرة ··

الاقطاع مثل الاستعمار يفرق الشمل !

وتركت قرية نشا ، واخذنا طريقنـا الى قرية اخرى اسمها « شـــاوة » وفيها مرشحة واحدة اسمها : **فهيمـة متولى ابو النجا** ··

ـ ان عنـدها بنتين وولدا ·· وهى تملك فدانين ·· وستكافح حتى تنجح في الانتخابات لتجلس مع **الرئيس جمـال عبد الناصر** في المؤتمر الوطنى ··

وقالت لنـــا : ان الذين كانوا يدافعون عنا ، لايعرفون حقيقة مشاكلنا ·· وان احسن قرار هو ذلك القــرار الذي منع العمدة والخفير وشيخ الخفر من دخول الجمعية التعاونية ، لانه يضمن حق اصحاب المصالح الحقيقيين ·

وتركنا فهمية ، وذهبنا لنقابل مرشحة اخرى في قرية زحار اسمها **نعيمة عبـده العجمى** ··

وقالت لنا هذه المرشحة :

ـ ان هـــذه القرية كانت تملك كل اراضيها زينب حليم ، وهى من الاسرة المالكة ·· وهذه الاقطاعية كانت تعيش في مصر ، وكان الفلاحون يعيشون هنـــا في اكواخ ·

وقالت لنا كذلك مرشحة قرية تلبـــانة واسمها **فاطمة محمد توفيق** :

ـ كان عندنا زمان معاونين زراعـة يطردوا الناس من الارض من غير سبب ·· واللى كان يرفع صـــوته ينحبس في الدوار اسبوع وينضرب بالكرباج وكان الاقطاعى يدينا الارض بايجـــار غالى ، وبعد سنة ياخدها منا ويديها لغيرنا ·· وكان الفلاحين بالطريقـة دي يزعلوا من بعض · وكان الاقطاعى ينبسط بالطبع ·· هوه عايز اكثر من وجود ضغائن بين ابناء الوطن الواحد !

وقال لنا ابن هذه المرشحة ، واسمه **سيد احمد شحاته** : انه شجع امه على الترشيح ·· وسوف يعمل على نجاحها !

الاقطاعى يقص « شنبات » الفلاحين !

وفي محافظة البحيرة قابلنا المرشحـة **خضرة احمد صالح** ، وهى منتفعـــة في ارض الاصـــلاح الزراعى في قرية زرقون بمنطقة دمنهور ··

وقالت لنـــا : ان مفتش الدائرة في بلدها كان يفرض جنيها على كل مؤجر في دائرته ·· وهذا الجنيه على ســـبيل الاكرامية ·· وذات يوم امتنع الفلاحون عن اعطائه هذا الجنيه ، فقـــال لهم : مادام بتعملوا كده ، من هنـــا ورايح حجيب مقص كبير من بيتى علشان احلق به شنبات الفلاح اللى يتاخر في الدفع !

وقالت لنا **سارة محمد موسى** المرشحة عن قرية دنشال في البحيرة : ان اول طلب لها بعد نجاحها ووصولها الىالمؤتمر هو المطالبة بمساكن جديدة للفلاحين ··

ولم تخرج مطالب الفلاحات المرشحات اللاتى قابلناهن في المنوفية والشرقية عن :

ـ **تاخر** نظام العلاج في قـــرى كثيرة ، ولذلك سيطالبن بايجاد وسائل صحيـــة سريعة في كل قرية

ـ **الفلاح** في الحقل يحتاج الى حذاء جلدي طويل يقيه شر المـاء والامراض ، والجمعيات التعـاونية يمكنها ان تعطيــه هذا الحذاء

ـ **بيع** الراديوهات للفلاحين عن طريق الجمعيات التعاونية باقساط طويلة الاجل

ـ **النظافة** العامة في القرية

ـ **توفير** النور والمياه

ـ **القضاء** على الاقطـاع الفكـري في القرية ، وخاصة انصاف المتعلمين الذين يفتون حسب التساهيل !

ـ **تعميم** الري بالآلات والماكينـــات السريعة

ـ **القضاء** على النورج والشـــادوف والفاس ، والوسائل القديمة التى تضيع اغلب وقت الفلاح

ـ **نشر** وسائل الترفيه في القرية

ـ **نشر** الوعي الاجتمـــاعى الشـــامل للثقافات الزراعية

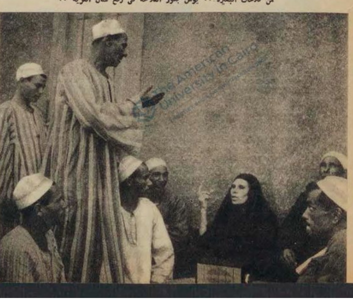
ـ **القضــاء** على ذل المالك الصغير للمستاجر وعدم التاجير باكثر من ســبعة امثال الضريبة

ـ **تحسين** المواصلات بين القرى

ـ **تســويق** المزروعات للفلاحــين غير القادرين ··

وبعد هذا بقى ان ننتظر صوت الفلاحة التى بدات تخلع ثوب الذل والهوان ·· هذا الثوب الاســود الذي ظل ملتصـقا بجسدها طول العمر ·· لقد بدات ترفع راسها الآن في عزة وكرامة لتطالـــب بمقعد لها في المؤتمر الوطنى للقـــوى الشعبية !

خضرة احمد صالح من قرية « زرقون » بالبحيرة تجلس بجوار زوجها واولادها لتتكلم عن تاييد ترشيحها على مصطبة بيتها ·· انها واحدة من فلاحات البحيرة ·· يؤمن بدور الفلاحة فى رفع شان القرية ··



صورة من الحياة يقدمها فيلم

الأشقياء الثلاثة !



هؤلاء الاشقياء الثلاثة ·· لكل منهم قصة ولكل منهم اسرة ·· فما هى قصـــة كل منهم التى جعلته ضـــحية المجتمع



شكرى سرحان ويوسف فخر الدين يمثلان اخطر مراحل الحياة ·· الشـــباب فى طيشه واندفاعه الى طـــريق الشر ··

نستطيع أن نصرح بانقصة هذا الفيلم « الاشقياء الثلاثة » ليس لها مؤلف ؟! فالحيـــاة نفسها بما تزخر به من احداث هى التى صاغت هذه القصة ··

اصدقاء ثلاثة قست البيئة عليهم فدفعت بهم بعيدا عن الحياة ، وجعلتهميغفلون عنكل المثلوالقيم ·· وينطلقون الى طريقالظلام ، لا تسندهم تجربة ، ولا يردهم توجيه ·· ومع ذلك فقد اصر المجتمع على محاسبتهم ·· اصر على ان يوصمهم بانهم ·· « الاشقياء الثلاثة » ··

مرت امام المخرج حسام الدين مصطفى هذه الحياة الصاخبة ·· المدمرة ·· التى عاشها هؤلاء «الاشقياء الثلاثة» والمغامرات التى اندفعوا اليها ·· فهزته حيـــاتهم ونهاياتهم ··· ورأى أن رسالة السينما كفن توجيهى هادف ، تحتم عليه أن يروى هذه القصة ·· أن يقدمها الى المجتمعفيلما ينبض بالحياة ·· فينير الطريق لكل أسرة ·· وينبه المجتمع الى اخطائه ·· ويرسم معالم المستقبل للشبـــاب الحائر القلق المندفع ···

ان كل واحد من هؤلاء « الاشقيـــاء الثلاثة » له قصة مع الحياة · وقدتشابكت القصص الثلاث لتقدم هدفا واحـدا من الاهداف التى يجب أن يتجه اليها الفيلم العربى ··· فقد تضافرت عوامل الكبت والحرمان فاشعلتنفسيةواحد من«الاشقياء الثلاثة » فانطلق الى المغامرةليحقق اطماعه ·· فصرعته اطماعه !! وتعاونت أوقات الفراغ ·· والضياع ·· وعوامل القلق والحيرة فجرفت الثانى حيث يواجه نهاية كتبها له أبوه عندما تخلى عنه ·· وثالث الاشقياء ، عاش لاهوائه ·· يامر فيطاع·· ويطلب فيستجيب له الجميع ·· وكاد أن يلقى نهايته لولا أن أيقظه الحب ، ورد اليه الايمان بنفسه ··

وقد رسم السيناريو هذه الشخصيات بامانة وصدق ··· وابرزها كما هى فى الحياة ·· واهتم برسم الشخصيـــات المتصلة بها ··· فجاءت كل منهـــا تكمل الاخرى وتساندها ··· واختـــيرت لكل شخصية الممثل الذى تستطيع موهبته أن تؤديها بواقعية ـ شكرى سرحان ـ سعاد حسنى ـ احمد رمزى ـ يوسففخرالدين وسلوى سعيد ·

وقد استطاع المخرج أن يتغلغل فى أعماق القصة وان يبرز أحداثها ···وان يضفى عليها من فنه الواقعى ومن براعته ما حقق به التفوق كمخرج ممتاز ·· وما حقق به الفيلم كل عوامل النجاح ·· ان فيلم « الاشقياء الثلاثة » فيلم تقدمه السينما العربية للمستقبل ··· مستقبل الاسرة ·· مستقبل الشباب ··



سعاد حسنى المع كواكب ١٩٦٢ فى دور جـــديد رائع ··

ابتسم من فضلك



مزيد من أسوان

انت طبعا لاتتوقع منى ان اكف عن الكلام عن رحلة اسوان قبل مرور شهر على الاقل ، مثلها مثل عملية المصران الاعور التى اذكر اننى لم انقطع عن الكلام عنها الا بعد ان وصلنى اكثر من جواب شتيمة . وهكذا انا بالنسبة للاشياء الهامة التى تطرا على حياتى الهادئة ، علما بان رحلة اسوان لاتقل فى خطورتها بالنسبة الى عن عملية المصران الاعور بل ربما كانت اشد منها خطورة بسبب اننى لم اذهب الى المستشفى فى طائرة داكوتا .

فاسرح معى بخيالك الى الطائرة المذكورة ، التى ماكادت تتحرك بى حتى اقتربت منى المضيفة الحسناء بصحن يحتوي على كمية من البستلية طالبة منى ان اخذ واحدة بالرغم من اننى لا اذكر اننى ابديت اي حركة توحي باننى من الرجال الذين يتعاطون البستلية .

– ايه دي ... دوا ؟

هكذا سالتها على طريقة الفلاح الذي يركب الطائرة لاول مرة ، اذ خطر لى انه ربما كان في تلك البستلية شيء من الفيتامينات او المنبهات او غيرها من العقاقير التى ترفع الروح المعنوية للرجل الطائر ، وتساعده على احتمال شدة الضغط الجوي وقلة الاوكسجين في طبقات الفضاء العليا وما الى ذلك .

ولكنها خيبت ظنى ، اذ قالت لى انها بستلية عادية لاغرض منها الا ان ترغمنى على ان اكثر من ابتلاع ريقى ، تلك العملية التى من شانها ان تمنع اذنى من الانسداد الذي يحيق بالاذن عادة بسبب الضجة الشديدة المنبعثة من موتور الطائرة خصوصا اذا كانت داكوتا .

وكان كلامها في محله ، اذ سمعت لذلك الموتور ضجة لااظن ان تيتوف سمع اشد منها وهو ينطلق بصاروخه ليخترق الجاذبية الارضية . وكانت البستلية كما قالت المضيفة عاملا مخففا لانسداد اذنى وان كنت افضل لو تكرمت واعطتنى قطعتين من القطن اسد بهما كلتا اذنى ، مثل القطن الذي رايته في اذنى الطيار ، والا فهل الطيار الذي يتقاضى مرتبا ليطير احسن منى انا الذي ادفع الفلوس لاطير؟

وبينما انا امصمص في البستلية خطر لى هذا الخاطر الذي اوجهه الى شركات الطيران عامة ، وشركات الطيران التى تزاول عادة الداكوتا خاصة ، وهو :

ماذا يمنع الشركات المذكورة من ان تعامل المسافرين مثلما تعاملهم المستشفيات قبل اجراء العمليات الجراحية ، فتعطيهم بمجرد وصولهم الى المطار ابرة بنج وتحملهم الى الطائرة على نقالة ، حيث يظلون في حالة من الغيبوبة الجميلة التى لايفيقون منها الا وهم في نهاية الرحلة ؟ نعم ان من المسافرين من يمانع في ان يبنج ، ولكن منهم – العواجيز والعصبيون والذين يسافرون لاول مرة – من يجدون راحة كبيرة في هذا الوضع ، فلماذا لاتحاول الشركات ادخال هذه التسهيلات ضمن اجراءاتها ، ولا الحوجة للبستلية ؟

هذا الاقتراح بالطبع ليس هبة منى لوجه الله ، فاذا سمعت ان اية شركة قد عمدت الى تنفيذه دون استشارتى فلتتوقع منى دعوى مستعجلة تكفل لى حقوقى القانونية ، ولا يعنى الشركات تنزل تبنيج في المسافرين وتاخذ فلوسهم وانا قاعد اتفرج ؟



ساعة البطون !

ثم اهبط معي – عافاك الله – في اسوان لكي تلاحظ ظاهرة هامة من الظواهر التى صادفتنى خلال تلك الرحلة ، وهى ظاهرة كان يمكننى ان احدثك عنها دون ان انتقل من القاهرة لولا انها لم تحدث لى الا في اسوان . وهو مايدلك على اننى في قولى اننى ساتحدث عن اسوان لمدة شهر ، لااعنى اننى ساتحدث عن اسوان بالمعنى الضيق ، فليطمئن قلبك .

تلك الظاهرة هى الولائم الرسمية التى تقام تكريما للناس لهذا السبب او ذاك ، وهذا معنى قولى انه كان يمكن ان تحدث لى وانا جالس في القاهرة ، ولكن ما ذنبى اذا كان احد لا يريد ان يكرمنى في هذه المدينة ؟

في الولائم الرسمية – كما رايت – لا يوضع الطعام على المائدة مقدما مثلما يحدث في بوفيهات الافراح ، وانما يجلس المدعوون وامام كل منهم صحن صغير فارغ ، بينما يدور السفرجية باطباق الطعام الكبيرة ويقتربون من كل واحد لكى يغرف من الطبق الكبير في صحنه الصغير ، بملعقة وشوكة خاصتين بالطبق الكبير المذكور .

هذه الطريقة – لكى تضعها من البداية على بلاطة – لاتعجبنى بالمرة ، اذ سيقدم السفرجى من على شمالى (لايغلط ابدا وياتي من على يمينى لان هذا عيب) ويخفض الطبق الكبير المليء بالمحشى مثلا ، لكى يتيح لى فرصة اخذ جانب منه في صحنى فلا ادري لماذا اشعر بالاحمرار يشيع في وجهى كانه يعرض على عرضا مخلا بالاداب او النظام العام !

انه يقول لى « اتفضل » ، ولكننى لاادري لماذا اشعر كانه يقول لى اتسمم ! وبمجرد انتهائى من نقل الكوساية الاولى في صحنى يخيل الى انه قد بدا يتضايق منى ، واننى لو اخذت كوساية اخري لبدا يكرهنى ، تلك الكراهية التى لا اشك في انها ستتحول الى مقت شديد عارم اذا تجاوزت حدي واخذت قطعة المحشى الثالثة ، وان كان هذا لايمنعنى بالطبع من ان اخذ الرابعة ، ولا نموت من الجوع بقى ؟

اضف الى هذا اننى ماأكاد اقترب بيدي من الصحن الكبير حتى اشعر بنحو من ستين عينا بشرية تحملق الى وتتفرس في ، وتريد ان ترى كم من الطعام ساغترف في صحنى الصغير توطئة لتقويمى على هذا الاساس : اذا اخذت ثلاث محشيات فانا دنى ، واذا اخذت اربعة فانا نهم واذا اخذت خمسة فانا مفجوع ، واذا اكتفيت بواحدة فانا آل ايه عامل نفسه مؤدب قوي !

وطبعا لايمكن ان ينصرف السفرجى الا بعد ان يوبخنى على الغلطة الاتيكيتية التى وقعت فيها ، وهى وضعى للملعقة في صحنى بعد انتهائى من غرف الطعام في حين انها ملعقة الصحن الكبير لاصحنى انا الصغير ، تلك العملية التى اعرف نتيجتها المحتومة وهى ان يقف السفرجي بعد حين لكى يشير الى من بعيد قائلا لزميله :

– شوف البهوات ... موش مكفيه ياخد نص المحشى ، وعاوز ياخد المعلقة كمان !

نعم ، ان هذه الطريقة في تقديم الطعام لاتلائمنى بالمرة ، خصوصا وانها تبدا كما ذكرت بالمحشى . حقا انها تحتوي على عدة دفعات متوالية من الطعام ، ومن بين تلك الدفعات شرائح الديك الرومى والحمام المحشى والكفتة والمخ وكل ماتشتهى الانفس وتلذ الاعين ولكن اشمعنى يعنى نبدا بالمحشى ؟ لماذا نبدا بهذا الصنف الذي « يلكم » اجدعها اكيل ، بحيث انه مايكاد يصل الى الديك الرومي والحمام الا وهو محشو بالمحشى للدرجة التى تجعله لايطيق ان يرى حمامة ولاديكا ؟؟

لست ادري من اين اقتبسنا هذا الاسلوب الاتيكيتى في ولائمنا الرسمية ، ولكننى اشم فيه رائحة بريطانية ، مشوبة باخرى اسكتلندية خفيفة .

ولكن !

ولكن ما لا يلائمنى انا ليس محتوما الا يلائم غيري . وعندك مثلا صاحبك ذو الجلابية الدبلان المخططة ، ابو لمة .

انه مايكاد يجلس الى المائدة حتى تتمع عيناه من وراء نظارته السميكة فرحا ، وتراه ينتعش وينتفش ويتمدد ، فاذا ما مر عليه صحن شرائح الديك اراد ان ياخذه من السفرجى قائلا له : موش كل واحد طبق ؟! فاذا ما اخبره الرجل بانه موش كل واحد طبق ، بدا يحول الشرائح من الطبق الكبير الى صحنه الصغير ، بكمية تدل على ان هناك نوعا من الالتباس وقع بينه وبين السفرجى اذ ظن ان الممنوع عليه هو الطبق وحده لا محتوياته الغذائية ! ولا ينسى ان يذكر السفرجى بان يفوت كمان شوية ، قائلا له وهو يشير الى الديك :

– كويس الكتكوت ده ... عشان زيه في البيت !

جبل من شرائح الديك تراه في صحن ابو لمة . ولكنك لاتراه الا لمدة ثوان قليلة ! ووراءه حمامتان محشوتان ، ثم دستة كفتة ، ثم اقة بسلة ، ثم قدح رز ، علما بانه الشخص الوحيد الذي رايته يعصر الليمون على كل شيء حتى طبلة الديك ، دعك من المرة التى خيل الى فيها اننى رايته يعصر طبلة الديك على الليمونة !

بل اننى رايته مرة – في لحظة نادرة من فراغ صحنه – ينظر الى الورد الموضوع في زهرية على المائدة نظرة فيها سمات غذائية واضحة ! فلولا اننى كنت اراه بعينى وهو ياكل لقلت انه لا ياكل وانما يفشر ! وذلك بالرغم من انه وقع في مقلب المحشى وملا به بطنه في البداية ، خشية الا يكون وراءه اكل كاف ! ومع ذلك يدعى اننى اكل مثله ، وان الفرق بينى وبينه انه ياكل بعلانية وصخب ، في حين اننى « استف » الاكل بطريقة هندسية واحشو به بطنى في صمت !

انى طبعا ادعو له بالصحة وقوة الهضم ، ولكننى اري انه اذا استمر ياكل بهذا الشكل فهذا ظلم لا عليه وحده وانما على الخواجة بيجو ايضا ، لانه ليس من المستبعد ابدا ان يجد الاخير نفسه مضطرا – عقب اكلة ثقيلة من هذا النوع لزميله ابو لمة – لان يبحث لنفسه عن فشار اخر !

الناحية الثقافية

وفي اسوان ، حيث سرت في الطرقات مع بعثة صوت العرب ، اخذت فكرة عن مدي خطورة اجهزة الاعلام العصرية من اذاعة وسينما وصحافة . انتهافت الجمهور على نجم كفريد شوقي ليس غريبا حيث ان افلامه تعرض في اسوان كما تعرض في سائر البلاد ولكن الذي ادهشنى – وسرنى – ان الجمهور يتهافت ايضا على غير كواكب السينما من انصار البعثة كاحمد سعيد وابو لمة وان الاصوات التى تلمع في الراديو ويحبها الناس في كافة البلاد ، تساندها صحافة لاتقل قوة عن الاذاعة ، بدليل تعرف الناس على نجوم الاذاعة من صورهم التى تنشرها الصحف .

بل اننى عرفت اكثر من هذا عن الوعى الجديد الذي بدأ ينتشر بين الطبقات العاملة ، عندما ارتفعت اصوات عمال شركة كيما في الحفلة التى حضرناها هناك ، مطالبة بان تظهر على المسرح كل الشخصيات التى يحبونها ، لاشخصيات الفنانين فحسب ، وانما شخصيات الكتاب والصحفيين ، كالاساتذة احمد بهاء الدين وصلاح جاهين ويوسف جوهر ، بل والزميل محمود السعدنى ايضا ، الذي سرني جدا

ان اري شتائمة الادبية وقد نجحت في ان تعبر البلاد وتجد صداها في قلوب الشعب عند الحدود !

ثناء

وبمناسبة محمود السعدنى اري ان رحلة اسوان كانت مفيدة له مثلما كانت مفيدة لى ، اذ ظهر عمودة « هذا الرجل » لاول مرة وهو يتضمن المدح بدلا من الذم ، والثناء بدلا من الشتم ! وكان الممدوح هو السيد الهندس مدير شركة كيما ، الذي احب ان اساهم في الثناء عليه ، واثقا من ان احدا لن يتهمنى بتملقه ، اعتمادا على ان الرجل الذي لايهاجمه السعدنى لايمكن قطعا وجزما الا ان يكون جديرا بالثناء ! والثناء الذي عندي – بسبب اننى لا اعرف السيد المهندس معرفة كبيرة – يقتصر حاليا على الناحية « الشكلية » التى تجعلنى اعجب من انه لم يترك الهندسة ويشتغل في السينما ، كما ترك صديقى احمد مظهر وظيفته السابقة واشتغل بالمذكورة !

واعتبار اخر يجعلنى اثنى على السيد المهندس هو ما اكتشفته من انه قرا ديوان القمر والطين لصاد صاد جيم – صديقى صلاح جاهين اذا كنت لم تحفظها بعد . حقا انه – المهندس لا صاد صاد – لم يقرا للاسف كتابى انا « ضحكات عابسة » ، ولكنك بالطبع لايمكنك مطالبة الانسان بالكمال .

لحظة ساحرة

وفي اسوان ركبت واخوانى مركبا شراعيا ، وبينما انشغل الولدان اللاحان بترديد الاغانى النوبية لكمال الطويل ، توليت انا امساك الدفة بصفتى بحارا قديما ، واذا كنت لا تصدقنى فربما نشرت لك صورة تمثلنى وانا امسك بالاداة المذكورة ، ليس هذا هو المهم .



المهم هو فترة الصمت التى عشناها لحظتين ساحرتين في ذلك المركب بين كتل من صخور الجرانيت . الصمت المطبق الرهيب ، الماء صامت والصخر صامت والخضرة على الشاطيء صامتة الا همسة خفيفة بين ماء النهر وجوانب القارب ، وبين الهواء الصامت والجرس الصغير المعلق في الشراع الصامت الكبير . ان للصمت صوته الخاص ، وله موسيقاه العذبة الفريدة ، ولذلك يسكت الناس ويقفلون الابواب ، كلما شعر اثنان منهم انهما في حالة حب ، وان الصمت في مثل هذه الاحوال ابلغ من كل كلام .

هل تسمح لى بان اصمت ؟!

محمد عفيفي



عزيزى المحرر

أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر .. وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

موقف خالد

عندما أراد الملك المظفر قطز جمع الاموال اللازمة لاعداد الجيش الذى هزم به التتار عقد مجلسا من العلماء وعرض عليهم الامر فتهيبوا جميعا من الفتوى بجواز فرض هذه الاموال على العامة خوفا من اغضابهم الا الشيخ عز الدين بن عبد السلام الذى أبدى فتواه صريحة بأنه يجب أخذ اموال الامراء وأملاكهم حتى يساووا العامة فى معيشتهم ، وعندئذ يجوز أخذ الاموال اللازمة من العامة وقد استجاب قطز لهذه الفتوى . ولكنه لما دعا الامراء الى ذلك ابوا عليه فبعث فريقا من رجاله الامناء الاشداء الى بيوت الامراء المماليك واستولوا على اموالهم وأملاكهم واضافوها الى بيت المال .

نبيل محمد حسنين
القاهرة

***

الفاظ حديثة

ديموقراطية ، أوتوقراطية ، ارستقراطية بيروقراطية .

ان مقطع (قراطية) فى هذه الكلمات معناه حكومة و (ديمو) معناه الناس وكلمة ديموقراطية معناها حكومة الشعب وأوتوقراطية معناها حكومة الفرد أى الملك المستبد وارستقراطية معناها حكومة النبلاء وبيروقراطية معناها حكومة الموظفين .

واليوم أضحت السلطة كلها بيد الشعب بعد أن كانت فى يد الملك المستبد .

مفيد حلمى ابو شعبان
مصر الجديدة

***

لانه أصلع !

ذهبت احدى السيدات الى طبيب العيون تشكو من مياه فى عينيها فقرر اجراء عملية سريعة ، ولما سألته السيدة عن العملية وهل هى ناجحة .. أجابها فى ثقة واعتزاز

– اطمئنى ياسيدتى فقد أجريت مثل هذه العملية بما يعادل عدد شعر رأسى وقد نجحت كلها !

وعندئذ بادرت السيدة الى الهرب وهى فى فزع لانها تطلعت الى رأس الطبيب فوجدته أصلع !

شوقى عطيه احمد حموده
حقوق عين شمس

***

هو القاتل !

ظل المذيع الامريكى رونالد جرين يذيع يوما كاملا نداء للمستمعين يطالبهم بالبحث عن سائق سيارة سارع بالهرب بعد أن قتل غلاما عمره ١٢ سنة

وفى نهاية اليوم فوجىء المذيع برجال البوليس ينتظرونه على الباب للقبض عليه اذ ثبت أنه هو مرتكب الحادث !

ملاك رمسيس حفظ الله
حدائق القبة

***

ملك ولا كتابة ؟

ذات يوم دخل الياور الخاص على الملك الطفل حسين سليل الخيانة فوجده ينام على الارض منبطحا ثم يقوم فيفرم البطاطس وقد ذهل الياور حين رأى صاحب الجلالة يباشر هذه الحماقة ، واخيرا سأله

– ماذا تفعل يامولاى ؟

فقال الملك الطفل :

– بشوف نفسى ملك ولا كتابة !

عبد الحميد احمد عبد الحميد
مصر الجديدة

هذا هو الوطن

بمناسبة احتفالنا بأعيادنا القومية أحب أن أورد ما كتبه هنا المؤرخ الكبير « ماسبيرو » :

ان هذه الامة المصرية العتيقة فوق سائر الامم والشعوب .. تدل طبائع أبنائها – كما تدل آثارها – على البقاء والخلود . فكم من مرة اجتاحها الغاصبون وظنوا أنهم حولوا أرضها رمادا تذروه الرياح وقلبوا مدنها .. وتراها أنقاضا فوق سكانها .. فاذا بأولئك السكان ينفضون عنهم ما ظنه الغالبون الغاصبون فناه ... ويبعثون من تحت الانقاض أعزاء أقوياء ...

وليم اسكندر يونان
مدرس بالاسماعيلية

الجهل

حضر أحد العمد الجهلاء – وكان لم يعلم اى واحد من ابنائه – الى القاهرة لزيارة ابن عمه المتعلم ، فوجده يجلس بين أولاده الاربعة وأحدهم مهندس والثانى محام والاثنان الاخران طالبان فقال له العمدة الجاهل :

– كفاية يا ولد عمى بوظت لك ولدين وخلى الاتنين دول معاك علشان لما تقول يا واد هات البندقية وتطلعوا المعركة يسندوك !

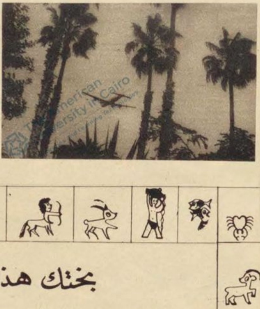
ولم يمض على هذا الكلام سوى اسبوع حتى قتل العمدة وسجن اولاده الخمسة .

صابر جهينى هريدى
القاهرة

بينهما طائرة

ارسل اليكم صورة لنخلتين بينهما طائرة تسبح فى فضاء الاسكندرية ولكم ان تقدروا المجهود الذى بذل فى التقاطها والسرعة والتحكم فى ضبط الكاميرا فى ثوان قليلة قبل أن تنتهى مفاجأة الطائرة

عبد الغنى نور الدين خليل
جامعة الاسكندرية





((العامل والاوبرا))

بقلم أنور نافع

دول شيلونى الحجر .. ارمى الاساس فيها
((والمونة)) كانت .. عرق .. حن الحجر ليها !
وطلعونى السقالة فوق علاليها
ازحف على القبة اغسلها واطليها
وامشى على الزخرفة انقش حواشيها
ما حد قالى ف ليلة خش واتفرج !
الا حراسة على بابها .. وبتحرج
تقفل ف وشى وانا اللى بايدى بانيها !
***
دول شيلونى الكراسى ورحت رصتها
وبايدى نمرتها .. وفضلت اثبتها
وبالقطيفة سهرت ايام وغطتها
وقالولى خليك بصير وعليك حراستها
وكل حفلة عليك برضك كناستها
واياك تقرب .. وعشت فى دايره مقفولة
ورمونى بالجهل .. والحكومات مسئولة !
والغلطة مش غلطتى .. دالغلطة غلطتها !
***
انصفتنى يا ((جمال)) .. عرفتنى نفسى
وعزمنى ((ثروت)) وقعدنى على الكرسى
وشعرت بالفرق بين يومى وبين امسى
ودخلت ف اللوج وكان محجوز « لسير برسى »
وقلت هاتوا الفنون – انا حبتدى درسى
ما كنت عرفه د راجل ولا م الستات ؟ !
ماكنت عرفه د راجل ولا م الستات ؟!
وحياة مقامك يابو العباس يا مرسى !

(١) برسى لورين



بختك هذا الأسبوع





من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
أسبوع يتميز بالنشاط والتحفز للعمل . حل موفق لمسألة مالية معلقة . تقضى اجازة سعيدة مع العائلة .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
الحظ معك طوال أيام هذا الاسبوع . تسعد بلقاء بعض الاصدقاء . سعادة وهناء فى محيط العائلة .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
شخص يتقدم لمساعدتك ترحب به ولا تستبد برأيك . نجاح مؤكد وتوفيق فى حياتك الاجتماعية .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
جهودك تكلل بالنجاح . اخلاصك يضاعف من عدد أصدقائك . استفد من وقت فراغك ولا تبدده .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه
اعمال كثيرة تقع على كاهلك .. تحسن ملموس لاحوالك المالية . سر الى الامام والله معك .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه
الامل والتفاؤل يضيئان حياتك . زيارة من صديق تفاجأ بها . توفيق فى حياتك العاطفية .

من ٢٢ يوليه الى ٢١ اغسطس
تغييرات هامة تتعلق بالعمل .. فى استطاعتك الحصول على أحسن النتائج . السعادة ترفرف على العائلة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
اللباقة والكياسة ضروريتان للتغلب على العقبات التى قد تصادف مشروعاتك . مغامرة عاطفية تنتهى نهاية سعيدة .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
حادث طارىء يغير مجرى حياتك لفترة معينة . تقبل الصعاب بشجاعة وصدر رحب .. تقوم برحلة تتعلق بالعمل

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
الظروف كلها تساعدك على الرقى فى محيط العمل . استقرار مالى ورسالة من شخص عزيز عليك .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
ثقتك فى نفسك تدعم من مركزك فى العمل . اخبار هامة تسعدك فى نهاية هذا الاسبوع .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
شعور متناقض من السعادة والقلق يطرأ عليك هذا الاسبوع .. كسب مالى لم تكن تتوقعه

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج. ع. م. ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سوريه – فى باقى بلاد العالم ٣ جنيهات مصرية . الادارة **والتحرير** تليفون ٧٧٧٧٧ – **الاعلانات** شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ – **التوزيع** : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٧٦٧٤٤

آخر ساعة

مجلة اسبوعية مصورة تصدر عن ((**مؤسسة اخبار اليوم**))
اسسها **محمد التابعى** سنة ١٩٣٤ . رئيس التحرير : **احمد الصاوى محمد**


L&M
إحصل على الكثير
اكثر نكهة ... فى التبغ
اكثر عبيراً ... فى التدخين
اكثر مذاقاً ... خلال الفلتر
سيجارة الفلتر المفضلة لدى كل من يهوى التدخين
L&M
FILTERS
LIGGETT & MYERS TOBACCO CO
وذلك بفضل اختيار افخر انواع
التبغ الغني بالرائحة الزكية
والذي تصنع منه سجاير L&M
التي تحوي كمية من التبغ اكثر
من بعض أصناف السجاير الاخرى
بدون فلتر.
L&M
لمتعة مثالية ... دخنوا